



اللوبي الإيراني في واشنطن يتخوف من الصدام

6ص

الكاريكاتير يتراجع في مصر

18ص

فرنسا تمد الشراكة مع السعودية الجديدة

7ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2018/04/09
22 رجب 1439
السنة 40 العدد 10954
Monday 09/04/2018
40th Year, Issue 10954

العرب

غاز دوما يسد أفق الحل في سوريا

● الولايات المتحدة لا تستبعد شن هجوم صاروخي ردا على الهجوم الكيميائي ● صعود بولتون وبومبيو يجعل الرد أكثر تشددا



العمر كله كان محاولة فاشلة للهروب من الكيمياء

إيه، الذي يحمل مشاعر عادية لروسيا وإيران، بموافقة الكونغرس لتولي وزارة الخارجية. ومن المحتمل أن تؤدي كل هذه الظروف الاستثنائية إلى تحرك عسكري أميركي ضد نظام الأسد، لكنه سيقتصر محصورا في إطار انتقائي محدود، ولن يؤثر كثيرا في موازين القوى على الأرض.

إيران إلى محاولة الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من التصعيد، متمثلا في إطلاق سبعة صواريخ باليستية على الأراضي السعودية الشهر الماضي، واستهداف ناقلة نفط سعودية في منطقة استراتيجية الأسبوع الماضي. ويأتي الهجوم في وقت تتجه فيه الإدارة الأميركية باتجاه موقف أكثر تشددا، وقبل ساعات على تولي مستشار الأمن القومي الأميركي الجديد جون بولتون مهامه بشكل رسمي. ومن المتوقع أن يحظى مايك بومبيو، رئيس المخابرات المركزية الأميركية سي.إي.

وقال ترامب في سلسلة من التغريدات إن "الرئيس (فلاديمير) بوتين وروسيا وإيران مسؤولون عن دعم (بشار) الأسد الحيوان. سيكون الثمن باهظاً". وقال "قتل الكثيرون بينهم نساء وأطفال في هجوم كيميائي متهور في سوريا. المنطقة التي تعرضت للعمل الوحشي مغلقة ومحاصرة بشكل كامل من قبل الجيش السوري ما يجعل الوصول إليها أمرا غير ممكن بالنسبة للعالم الخارجي".

وقال توماس بوسرت، مستشار البيت الأبيض للأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب، في مقابلة مع برنامج "ديس ويك" بقناة إيه. بي.سي التلفزيونية، إن الولايات المتحدة لا تستبعد شن هجوم صاروخي ردا على الهجوم الكيميائي الجديد على الغوطة. وقال "لا أستبعد شيئا". ويقول دبلوماسيون أميركيون إن الجيش الأميركي ربما يدفع ترامب إلى اتخاذ موقف متشدد حيال الأسد، مستندا على هذا الهجوم الجديد، كي يعزز من قواعده في سوريا. ويعارض القادة العسكريون الأميركيون انسحاب قواتهم من سوريا، كما يسعى ترامب. وفي حال لجوء واشنطن إلى تبني رد عسكري واسع النطاق، فسيفرض ذلك تلقائيا إلى حشد الآراء في الكونغرس للضغط على ترامب ودفعه إلى التراجع عن قراره.

والسبب في ذلك هو عدم السماح لروسيا بتعزيز سيطرتها على كامل الجغرافيا السورية، بما يتضمنه ذلك من مصادر الطاقة في الشرق والشمال الشرقي. لكن روسيا، التي منيت بهزيمتين دبلوماسيتين الأسبوع الماضي، في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومجلس الأمن على خلفية تسميم سرجي سكريبال بغاز نوفيتشوك في بريطانيا، عادت لتبني سياسة الانتقام في أراض مسموح فيها بذلك.

فبالنسبة للروس، حتى لو أقدم الأميركيون على تنفيذ ضربات انتقائية، تلك التي نفذتها بوارج أميركية على مطار الشعيرات بعد تقرير عن هجوم مماثل على بلدة خان شيخون العام الماضي، فلن يمثل ذلك عقابا يذكر، لكن هجوم دوما يمنح روسيا في الوقت ذاته فرصة افتقدتها للرد.

ويصعب الهجوم أيضا في صالح إيران، التي تعيش توترا كبيرا في انتظار قرار الكونغرس الأميركي بشأن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي. ويعتقد مسؤولون كبار في طهران أن واشنطن تتجه نحو الانسحاب، وهو ما دفع

جيش الإسلام إلى جهة أخرى غير محافظة إدلب، التي تحولت مؤخرا إلى بؤرة لفصائل إسلامية متشددة، قد تكون هي التي تقف خلف الهجوم، الذي كان منغذ يسعى حتما إلى تعطيل التوصل إلى اتفاق.

ونقل التلفزيون السوري الرسمي، الأحد، عن مصدر مسؤول قوله إنه تم التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح كل "المخطوفين في دوما".

وأضاف المصدر أن مسلحي جيش الإسلام سيغادرون دوما إلى جرابلس في شمال سوريا قرب الحدود مع تركيا خلال 48 ساعة بموجب الاتفاق.

وقال رامسي عبدالرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي مقره في بريطانيا، إن جماعة جيش الإسلام تحتجز أكثر من 3500 أسير ورهينة في سجونها في دوما.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو تظهر جثث أطفال ونساء، وآخرين يعانون حالات اختناق جراء ما يقول نشطاء إنه استهداف للمدينة بغاز الكلور. والأحد، توعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب المسؤولين عن "الهجوم الكيميائي المتهور" على مدينة دوما بدفع "ثمن باهظ".

لندن - تقترب الأزمة السورية من مرحلة تعقيدات جديدة بعدما قالت تقارير إن هجوما باستخدام غاز الكلور قد وقع في مدينة دوما، بينما كان مسؤولون روس يسابقون الزمن للتوصل إلى اتفاق على إجلاء مقاتلين تابعين لفصيل جيش الإسلام. وسرعان ما اتجهت أصابع الاتهام إلى روسيا، التي تعيش عزلة فرضها عليها الغرب إثر استهداف عميل سابق على الأراضي البريطانية.

وبانت روسيا مستعدة للانتقام أكثر من أي وقت مضى، بعدما وجدت ظهرها للحائط، في أزمة دبلوماسية مع الغرب أعادت أجواء الحرب الباردة، وكشفت نقاط ضعف موسكو، وأعدت جهود الرئيس فلاديمير بوتين الساعية للاندماج بين القوى الكبرى على الساحة الدولية لسنوات مضت. لكن محللين يقولون إن إيران، التي لطالما عارضت التوصل إلى اتفاق يسمح بخروج مقاتلي



دونالد ترامب
روسيا وإيران مسؤولتان
عن دعم الأسد وسيكون
الثمن باهظا

ميل أوروبي متزايد لتبني تحرك بالقوة ضد دمشق

بروكسل - قال الاتحاد الأوروبي، الأحد، إن هناك دلائل على أن القوات الحكومية السورية استخدمت أسلحة كيميائية ضد مدينة دوما المحاصرة التي تسيطر عليها قوات المعارضة، مطالبا برد دولي.

وأضاف الاتحاد في بيان "الدلائل تشير إلى هجوم كيميائي آخر شنه النظام... مسألة استمرار استخدام الأسلحة الكيميائية خاصة ضد المدنيين تبعث على قلق شديد. الاتحاد الأوروبي يدين بشدة العبارات استخدام الأسلحة الكيميائية ويدعو إلى رد فوري من جانب المجتمع الدولي".

وطالب التكتل الأوروبي روسيا وإيران باستخدام نفوذهما لدى الرئيس السوري بشار الأسد لمنع وقوع المزيد من الهجمات. واليوم تجد فرنسا نفسها في موضع يوجب عليها ردا عسكريا، بعدما قال قصر الإليزيه بداية الشهر الماضي، إن "فرنسا ستزد بالقوة إذا ثبت أن أسلحة كيميائية استخدمت ضد المدنيين".

وسارع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى تأكيد أن "باريس ستتحمل مسؤولياتها كاملة" حيال التقارير التي تحدثت عن هجوم كيميائي على مدينة دوما في غوطة دمشق، وراح ضحيته أكثر من 100 شخص إلى الآن.

وقال لودريان "استخدام الأسلحة الكيميائية جريمة حرب"، مؤكدا أن فرنسا دعت مجلس الأمن للانعقاد في أقرب وقت لنقاش الموقف في الغوطة الشرقية. ولطالما حذرت فرنسا من أن استخدام الأسلحة الكيميائية "خط أحمر"، وأنه إن حدث فسيستوجب ردا فرنسيا قد يشمل القيام بضربات عسكرية على أهداف تابعة لنظام الرئيس بشار الأسد.

ويقول محللون إن فرنسا لا يمكنها القيام بمثل هذا التحرك منفردة، إذ سيتطلب الأمر أولا تنسيقا مع الولايات المتحدة، من أجل خلق دعم دولي يجنب تحمل طرف غربي منفردا رد الفعل المتوقع من روسيا.

حزب الله يعد نفسه لوضع اليد على القرار الاقتصادي في لبنان

● اعتراض على القروض الدولية بحجة أنها تزيد الدين العام ● تراجع معونات حزب الله يرفع منسوب التبرّم في الجنوب والبقاع

إرسال رسالة إلى الناخبين بأن عمل الحزب سيتولى أمورا معيشية تم إهمالها، ورسالة ثانية إلى الفقراء السياسيين في لبنان بأن الحزب يود بعد الانتخابات أن يكون شريكا كاملا في القضايا الاقتصادية والمالية على نحو يجعله مندمجا بشكل عضوي داخل الحكومة اللبنانية على نحو يقيه حتم العقوبات الدولية المقبلة التي تسعى لمكافحة ظواهر الميليشيات الإيرانية في المنطقة.

وأشار المصدر إلى أن تحفظات حزب الله على مؤتمر سيدر في باريس تعبر عن امتعاض من الرعاية الدولية للبنان التي تأتي على إيقاعات المواجهة مع النفوذ الإيراني في المنطقة، كما أن هذه التحفظات ترسل إشارات سلبية ضد الدول التي حضرت المؤتمر وهي رسائل إيرانية تبعث لمصالح إيرانية بحجة بعيدا عن أي مصلحة لبنانية وهي تشبه الصواريخ التي يطلقها الحوثيون لأغراض إيرانية لا علاقة لها بالشأن اليمني.

مايو المقبل القيام بها من أجل الحصول على مساعدات عربية ودولية.

وقال محلل سياسي لبناني إن خطاب حزب الله في الحملة الانتخابية الراهنة يتركز على وعد بيئته الحاضنة بأنه سوف ينخرط داخل الملفات الاقتصادية والمالية التي لم يتولها قبل ذلك بحجة انشغاله بجهود "المقاومة". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الحزب يشعر لأول مرة بأن شعبيته الانتخابية تتآكل بسبب إعلائه للشعارات الكبرى المتعلقة بالموقف في سوريا لتبرير انخراطه الدموي داخل هذا البلد، كما أن مداخله المالية في تراجع بسبب الأزمة الاقتصادية التي تتعرض لها إيران وبسبب العقوبات المالية والمصرفية التي تفرضها الولايات المتحدة، وأن تراجع المعونات المالية عن جمهور الحزب رفع من منسوب التبرّم داخل جمهور الناخبين الشيعية في الجنوب والبقاع.

واعتبر أن الوعد الذي قطعه أمين عام الحزب حسن نصرالله لمواجهة الفساد هدفه

تحسين الوضع الاقتصادي والنهوض به. وأشار ترامب في تلك البرقية إلى الصعوبات التي تعترض هذه الحكومة مشددا على الدور السلبي لحزب الله في هذا المجال.

وقالت هذه المصادر إن تحفظات حزب الله عن نتائج مؤتمر سيدر تشكل مجموعة رسائل وإشارات موجهة إلى سعد الحريري وفريق عمله وإلى رئيس الجمهورية ميشال عون.

وكان عون حاضرا في مؤتمر سيدر عبر وزير الخارجية جبران باسيل ومجموعة من الوزراء والمستشارين المرتبطين بكتلتهم. ورات أن الرسالة الأهم الموجهة إلى عون هي بمثابة تأكيد له بأن التقارب الحاصل بينه وبين الحريري لا يعني بأي شكل أنه بات قادرا على تجاهل رغبات حزب الله ودوره المحوري على كل الصعيد.

ويشمل ذلك الصعيد الاقتصادي والإصلاحات التي يترتب على أي حكومة لبنانية ستتشكل بعد انتخابات السادس من

واللجان حريصين على الحؤول دون تفاقم الدين العام، وبالتالي تفاقم خدمة الدين والحجز بالماورئة".

واعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن حزب الله يعد نفسه لمرحلة ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة التي ستسمح له، عبر حلفائه، بتوسيع قاعدته البرلمانية والتحكّم في الوضع الاقتصادي اللبناني أيضا.

ومعروف أن الحزب يتحكّم حاليا، إلى حد كبير، في الوضع السياسي والأمني في لبنان بفضل ما يسميه اللبنانيون "فائض القوة" الذي يمتلكه والذي يسمح له بممارسة ضغوط داخلية إضافة إلى التدخل عسكريا خارج الحدود اللبنانية، خصوصا في الحرب الدائرة في سوريا، وذلك من منطلق تبعيته لإيران.

ولاحظت المصادر السياسية اللبنانية أن البرقية التي وجهها الرئيس دونالد ترامب إلى مؤتمر سيدر، الذي انعقد بمبادرة فرنسية، ركزت على الدور الذي تلعبه الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري من أجل

بيروت - أعطت تحفظات حزب الله عن نتائج مؤتمر "سيدر" لدعم لبنان فكرة عما يخطط له الحزب بالنسبة إلى المرحلة المقبلة التي يبذلها البلد مقبلا عليها في مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية في السادس من مايو المقبل.

وانعقد مؤتمر سيدر في باريس ووفر للبنان قروضا وتسهيلات مالية بنحو أحد عشر مليار دولار. لكن حزب الله اعتبر غير نواب له أنه لا بد لمجلس النواب واللجان المختصة فيه من مناقشة أي قروض يمكن أن يحصل عليها لبنان.

وأبدى الحزب، الذي يرفض تحمّل مسؤولياته عن تدهور الوضع الاقتصادي، اعتراضه على القروض الجديدة بحجة أنها تزيد الدين العام الذي يعاني منه لبنان. وقال النائب نواف الموسوي إن "أي قرض لا يمكن أن يمر إلا بعد نقاشه في اللجان النيابية المختصة وبعد إقراره في المجلس النيابي، وستكون نحن وحلفاؤنا في المجلس



«الانتخابات النيابية مصرية، ولذلك على كل مواطن أن يشارك في العملية الانتخابية من أجل رفع الحاصل الانتخابي، وكى لا نسمح لأحد بأن يأخذ قرار بيروت من أمهنا».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



«لابجوز إقصاء دولة نتيجة لخلاف سياسي طارئ أو خروج في لحظة غضب عن بعض المسارات.. أنا مع عودة سوريا وأي دولة عربية إلى مقعدها في الجامعة العربية».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني

الأسد يصدّم العالم مجدداً بهجوم كيميائي على دوما

● الأمين العام للأمم المتحدة يدعو لوقف فوري لإطلاق النار في سوريا



بأي ذنب اختنقا

الذي حصل فيها رد عملي كانت في أبريل من العام الماضي حينما شنت طائرات أميركية هجوماً على قاعدة جوية للنظام على خلفية قصف لمدينة خان شيخون بغاز الكلور، أدى إلى سقوط العشرات من القتلى.

وعبرت وزارة الخارجية السعودية في وقت سابق عن قلقها وإدانتها لهجمات النظام السوري المتكررة بالأسلحة الكيميائية، وطالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لحماية المدنيين في سوريا.

من جهة دعا المتحدث باسم الحكومة التركية، بكر بوزداغ، إلى محاسبة النظام السوري على الهجوم الكيميائي، معرباً عن أمله في ألا يمر الهجوم دون رد هذه المرة.

ويبدو أن الردود التي خلفها الهجوم أربكت النظام الذي سارع إلى إعلان الدخول في مفاوضات جديدة مع جيش الإسلام سرعان ما انتهت باتفاق الأحد، وفق ما أعلنه التلفزيون الرسمي السوري.

الموقف، مجزرة مروعة، رائحة المكان قوية جداً، حتى أنها أدت إلى ضيق نفس لدى عناصرنا، وثقنا وخرجنا مباشرة من المكان». وندد البابا فرنسيس بالهجوم ووصفه بأنه استخدام لا يمكن تبريره «لوسائل إبادة»، وقال البابا في ختام قداس في ساحة القديس بطرس «تأتينا أخبار مروعة من سوريا حيث سقط العشرات من الضحايا بينهم الكثير من النساء والأطفال (...) تأثر كثيرون بتداعيات المواد الكيميائية في القنابل الملقاة على سكان دوما».

وأضاف «ليست هناك حرب طبية وحرب سيئة، ولا شيء يمكن أن يبرر استخدام وسائل إبادة ضد أشخاص وسكان بلا حول ولا قوة».

وسبق وأن اتهم النظام السوري باستهداف مناطق المعارضة بمواد كيميائية في أكثر من مرة، بيد أن الرد الدولي كان مقتصرًا على بيانات التنديد، والمرة الوحيدة

ولئن تجنب المرصد السوري لحقوق الإنسان التأكيد ما إذا كان حصل هجوم بالكيميائي، فإن منظمة الخوذ البيضاء والجمعية الطبية السورية الأميركية (سامز) تحدثتا في بيان مشترك عن وصول «500 حالة» إلى النقصات الطبية، وأشارت إلى أعراض «زلة تنفسية وزرقة مركزية وخروج زبد من الفم والنبعرات رائحة واخزة تشبه رائحة الكلور».

ونشرت الخوذ البيضاء على حسابها في تويتر صوراً قالت إنها للضحايا تظهر جثثاً متراكمة في إحدى الغرف، وأخرى لأشخاص بينهم أطفال يخرج الزبد الأبيض من أفواههم.

وذكر فراس الدومي، من الخوذ البيضاء، أنه حين وصلت فرق الإغاثة إلى مكان الاستهداف «كان المشهد مروعا، الكثيرون يختنقون، أعداد كبيرة جدا. وهناك من توفي فوراً». وأضاف «لا أستطيع وصف

عون يقود حملة تسويق لصالح حزب الله

□ بيروت - لا يتوانى الرئيس اللبناني ميشال عون في كل إطلالة إعلامية له خاصة إذا كانت مع وسائل إعلام أجنبية عن التسويق لحليفه حزب الله وتبييض صورته المشوهة على خلفية تدخلاته في الأزمات المشتعلة في المنطقة.

وتقول أوساط سياسية لبنانية لـ «العرب» إن ما يقوم به الرئيس عون بالتأكيد لا يخدم لبنان، لجهة أن الحزب المصنف إرهابياً في أكثر من دولة عربية وغربية، بات ينظر إليه على أنه تهديد لا يقل خطورة عن تنظيمي القاعدة وداعش جراء تورطه في العديد من الملفات، وبالتالي محاولة التسويق لصورة «الحزب المقاوم» ليست أسلوباً حكيماً.

وفي لقاء مع برنامج «أنتراسيونال» الفرنسي الذي يبث عبر محطة «تي في 5 موند» الفرنسية بالتعاون مع «راديو فرنسا أنتراسيونال»، وصحيفة «لوموند» الفرنسية، قال الرئيس اللبناني ميشال عون إن مقاتلي حزب الله هم «لبنانيون يعيشون في قراهم على الحدود مع إسرائيل للدفاع عنها وعن لبنان، ولم يهاجموا أبداً إسرائيل بل حرروا جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي. وهذا هو السبب الذي كان وراء نشوء المقاومة ضد إسرائيل المسماة حزب الله».

وشدد الرئيس اللبناني على أن السلطة في لبنان تمارس سيادتها على الأراضي اللبنانية بشكل تام ومن دون أي تدخل من حزب الله.

وعن مشاركة حزب الله في الحرب السورية، وكيفية التوفيق بين وجوده والجيش اللبناني، اعتبر «أن انخراط الحزب في الحرب السورية أتى بعد أن تحولت هذه الحرب إلى إقليمية اشترك فيها 84 بلداً، ومن الطبيعي أن يعود الحزب إلى لبنان قريبا بعد انتهاء الحرب».

وأضاف «لا أرغب في أن أذاع، بل أن أوضح المشكلة في الشرق الأوسط، وسيتّم إحلال السلام في سوريا بعد أن تقلص وجود الإرهابيين هناك إلى جيوب صغيرة، وحين يكون المرء بعيداً عن الحزب وتداعياتها فإنه يقارب المسألة من وجهة نظر مختلفة عن الذي يعانى منها ومن نتائجها بشكل مباشر».

ومعلوم أن التسوية الرئاسية التي أتت بميشال عون إلى سدة الرئاسة من بين بنودها الرئيسية هو النأي بلبنان عن أزمات المنطقة وخاصة الجوار، ويقول أحد المحللين «إذا كان الرئيس اللبناني يخرق هذا البند بدفاعه عن مغامرات حزب الله فلا لوم على الأخير».

مساع عربية لمواجهة صفقة القرن تصطدم بحسابات حماس

● الحركة تستغل مسيرات «العودة الكبرى» للتملص من استحقاقات المصالحة

والتنظيمات والفاعلين على الساحة ممن كان لهم دور في نجاح مسيرة العودة.

وأوضح معارضون لقرار حماس بصرف تعويضات لضحايا المسيرات، أنها أرادت ألا يظهر الموقف كأنه حراك شعبي، بل يتم تصويره على أنه حراك حماسوي، ما يوحي بأنها ما زالت تتفكك نفوذاً في غزة.

وتساعل البعض على مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذا كانت حماس تمتلك هذه الأموال، فلماذا لم تستثمرها طوال الأشهر الماضية لتحسين الأوضاع المعيشية بالقطاع؟ وتحاول الحركة إقناع الشارع الفلسطيني بأنها قادرة على التصدي لصفقة القرن، في ظل ما تعتبره «هوان السلطة الشرعية»، وهو ما بدأ من تصريحات أعضاء في الحركة بأن مسيرات العودة نجحت في أن تقبر الصفقة.

وقال مسؤول مصري مطلع لـ «العرب» إن حماس تسعى لأن تحظى بمكانة الممثل الشرعي للفلسطينيين، لكن الدول العربية المعنية لن تقبل بوصول الأمر إلى هذه المرحلة، وتتمسك بأن تكون سلطة أبي مازن الواجهة الدولية التي يتم التعامل معها في القضايا المصرية.

وأضاف أن هناك تمسكا مصرية سعودياً إماراتياً أردنياً برفض صفقة القرن إذا كانت غير مقبولة للسلطة باعتبارها الممثل الشرعي، وهناك ضغوط عربية مكثفة لتعديل الصفقة، نافياً وجود أي ضغوط عربية على السلطة لقبول الخطة الأميركية كما هي، مقابل إغراءات من أي نوع.

وأكد أن التسوية الأميركية كانت مرتبطة إلى حد كبير بعاملين، الأول ضعف الموقف العربي وعدم ارتائه بالقضية الفلسطينية، والثاني استمرار التصدعات والانقسامات بين فتح وحماس، لكن التقارب العربي القوي مؤخراً، والتركيز على الواقع الفلسطيني، وتمسك مصر، مدعومة من السعودية والإمارات، بالمصالحة أحدث ارتباكاً لدى واشنطن.

ويأتي الحراك المصري بعد وقت قصير من إعلان أكثر من قيادة حماسوية أن المصالحة لم تعد قائمة، ولا يمكن الاستمرار فيها وفق الطريقة التي يريدها الرئيس عباس.

وقال صلاح البردويل عضو المكتب السياسي للحركة السببت إنه لا رجوع للمصالحة بمعنى التمكين، ولن يستطيع أحد فرضها على حماس، مشدداً على أن هذا المصطلح انتهى عصره والحركة متمسكة بالشراكة في القرار والمؤسسات الوطنية.

وأكد سمير غطاس الباحث والخبير في الشؤون الفلسطينية أن حماس بما فعلته أصبحت جزءاً من صفقة القرن، لأنها تعمل على استمرار فصل غزة عن الأراضي الفلسطينية، والسيطرة على القطاع لأنه يهدد الطريق أمامها لتصبح بديلاً للسلطة في التفاوض مع الأطراف الدولية.

وأضاف لـ «العرب» أن الحركة أصبحت تنتظر متغيرين، الأول أن واشنطن لوحت بأن أبا مازن جزءاً من المشكلة وبدأت تعمل على إنهاء حكمه، وبالتالي فهي بانتظار نتائج هذا المتغير لتكون بديلاً جاهزاً.

والتغير الثاني أن هناك مشروعاً يدعو إلى فصل غزة عن أي تسوية مستقبلية، بحيث يكون القطاع شبه دولة مفصولة عن الضفة، ما شجعها على التمادي في رفض المصالحة، وشرعاً فصل غزة عن الأراضي الفلسطينية، مدعومة من إيران للخروج من أزمته.

وتبدو حماس غير عابئة بالتحركات العربية الراهمة إلى التصدي للتسوية الأميركية، ولا تهديدات السلطة بفرض عقوبات على غزة، بعدما قدمت نفسها لسكان القطاع على أنها الحاكم الفعلي والمسؤول عنهم، ومستعدة لتقديم مساعدات مالية، طالما وقفوا بجانبها في مواجهة حصار السلطة ومحاولات واشنطن وإسرائيل فرض واقع جديد عليهم. وصرفت حماس 3 آلاف دولار لكل قتل و500 دولار لكل جريح، في خطوة لاحتكار المسيرات، وإلغاء دور باقي المؤسسات

ويقول مراقبون إن القاهرة تسرع من وتيرة خطواتها، بدعم عربي، لتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني والتصدي لمحاولات إخضاعه لإرادة الولايات المتحدة وإسرائيل والتسليم بالأمر الواقع عبر صفقة القرن.

ولم يستبعد هؤلاء أن يكون التشدد الذي تظهره حماس قريباً من تقديرات أملت عليها كل من قطر وتركيا وإيران لتعقيد الموقف، ومحاولة إحراج القمة العربية المقبلة في الرياض منتصف أبريل الجاري، وجعلها تنخرط في مناقشة القضية الفلسطينية على حساب ملفات إقليمية أخرى، بينها الموقف من إيران.

ومقرر أن يقوم وفد أمني مصري بزيارة قطاع غزة قريباً جداً، في محاولة لإقناع حماس بضرورة العودة إلى المصالحة، لأن ترميم الجدار الفلسطيني ووحدة فصائله من أساسيات التصدي لخطة التسوية الأميركية المعروفة بـ «صفقة القرن».



اللعب على وتر التوتارات

« باختصار

◀ اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الأحد أن «لا أربياء» في قطاع غزة الذي تديره حركة حماس بعدما أسفرت عشرة أيام من التظاهرات عن مقتل 30 فلسطينياً.

◀ أعلن الجيش المصري الأحد أنه قتل أربعة جهاديين خلال الأيام الماضية، في حملته العسكرية الجارية في سيناء للقضاء على «العناصر الإرهابية» في شبه الجزيرة المضطربة.

◀ نقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية الأحد عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن سلاح الجو الإسرائيلي قد يقصف مواقع تابعة لحماس، إذا استمرت التظاهرات قرب السياج المحيط بقطاع غزة.

◀ رأى الخبير الاقتصادي اللبناني إيلي بشوعي أن القروض التي حصلت عليها البلاد في مؤتمر «سيدر 1» يجب أن تترافق مع إصلاحات اقتصادية واسعة.

◀ قالت القاهرة إنها تدرس جدوى عقد اجتماع ثلاثي جديد بشأن سد النهضة، حيث هناك موضوعات يكاد يكون هناك اتفاق عليها، وهناك أخرى تحتاج إلى وضوح في الرؤية أكثر.

◀ نفى المتحدث الرئاسي في حكومة جنوب السودان اتيني ويك اتيني اتهامات الرئيس السوداني عمر البشير التي قال فيها إن جوبا تدعم وتساند الجماعات المسلحة التي تسعى للإطاحة بنظامه.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«استمرار النظام الإيراني في تكوين ودعم الميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية يمثل تهديدا خطيرا للأمن القومي العربي».

مشعل السلمي
رئيس البرلمان العربي

«العراقيون يتطلعون إلى نظام حكم مستقر وأمن.. العراق يمكن أن يتحول من ساحة للصراعات إلى ساحة توافق إقليمي».

برهم صالح
رئيس تحالف الديمقراطية والعدالة الكردستاني



العبادي يستعين برجال النظام السابق في الانتخابات

● مدنيون وعسكريون من نظام البعث يتصدرون عددا من قوائم ائتلاف النصر ● تآكل شديد في مصداقية ممثلي المكون السني



العبيدي قائد «غزوة» العبدي الثانية للموصل

تضم أيضا شخصيات أخرى، منها صباح جواد، الذي يحمل شهادة متقدمة في العلوم العسكرية حصل عليها من جامعة تابعة لوزارة الدفاع العراقية في حقبة نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

وفي صلاح الدين تضم قائمة العبدي مجموعة مرشحين من خلفيات عسكرية بينهم بدر الفحل وعامر يوسف.

وعندما أقبيل العبيدي من منصب وزير الدفاع، في حكومة المالكي، ترشح رافع الفهداوي وبدر الفحل، لشغل هذه الحقيبة. ويقول مراقبون إن اعتماد العبدي على شخصيات من هذا النوع في المحافظات السنية ربما يعزز حظه ويبيح له الحصول على مقاعد أكثر.

عام 2010، قبل أن يظهر عام 2014 زعيما لحشد عشائري في كركوك.

وتقول مصادر محلية إن «العلي يتأسس حاليا جميع الفعاليات الانتخابية التي تخص قائمة العبدي في كركوك، ويدعو السكان إلى انتخابها».

وفي الأنبار، يقود قائمة العبدي الضابط في الجيش العراقي السابق رافع عبد الكريم الفهداوي. وبالرغم من أن الفهداوي عرف بالزعامة العشائرية منذ عام 2003، ولم يقدم نفسه بصفته ضابطا سابقا، إلا أن انخراطه في قتال تنظيمي القاعدة وداغش كشف عن خلفيته العسكرية.

والفهداوي ليس الوحيد من خلفية عسكرية في قائمة العبدي بالأنبار، إذ

تتصل بقرابة مع عزت الدوري، نائب الرئيس العراقي الأسبق ليشكل له قائمة النصر الانتخابية.

ونفى مقربون من العبدي لـ«العرب»، أن يكون سفيان عمر العلي، زعيم قبيلة «النعيم» مرشحا على قائمة النصر في كركوك. لكن مصادر محلية أكدت أن «العلي، هو المسؤول عن تشكيل القائمة واختيار أعضائها».

ويرتبط العلي بصلة قرابة نسائية بالدوري، وهو السبب الذي دفع القوات الأميركية إلى اعتقاله عام 2004، قبل أن تفرج عنه لعدم وجود أي أدلة ضده.

وعرف العلي باعتراضاته العلنية على النفوذ الإيراني في العراق، وارتبط اسمه بدعم القائمة العراقية بزعامته إيداع علاوي

رهان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي على من يعرفون برجال النظام السابق لتحقيق نتائج انتخابية إيجابية في المحافظات السنية، بمثابة اعتراف متأخر بكفاءة هؤلاء ونزاهتهم، قياسا بما شاع عن فساد ممثلي المكون السني في العملية السياسية الجارية وسوء سمعتهم لدى الشارع الذي يدعون التحذرت باسمه، ما يجعل رهان عليهم رهانا خاسرا سلفا.

وبغداد - كشفت القائمة النهائية للمرشحين إلى الانتخابات العراقية العامة المقررة لشهر مايو القادم، عن هيمنة مرشحين من خلفيات عسكرية أو على صلة بشخصيات بارزة في نظام الرئيس الراحل صدام حسين، على معظم الأرقام المتقدمة في لوائح «ائتلاف النصر» بزعامته رئيس الوزراء حيدر العبدي، التي تنافس في المحافظات ذات الغالبية السنية.

وانتهت مفاوضات الانتخابات من إعداد قائمة المرشحين النهائية، بعد عرضها على التدقيق في وزارة الداخلية وهيئة المساءلة والعدالة، للتأكد من عدم وجود سجلات جنائية للأسماء الواردة فيها أو شمولها بإجراءات اجتثاث البعث.

كسب أصوات في المحافظات السنية لتعويض ما يتوقعه العبدي من انخفاض نسبة مؤيديه في المحافظات الشيعية

وتعليقا على وجود أسماء بعثية ضمن قوائم ائتلاف العبدي، أقر نائب سابق بالبرلمان العراقي عن محافظة صلاح الدين، بوجود حالة من الصد بديها الشارع السني بشكل متزايد إزاء ممثليه في العملية السياسية، قائلا «ومع ذلك فإن أحدا من أولئك السياسيين لم يعلن انسحابه من العملية السياسية، ولا تزال أسماؤهم تتصدر القوائم الانتخابية التي تمثل الكتل الرئيسية التي قدمت نفسها طوال الدورات التشريعية الثلاث السابقة ممثلة للمكون السني».

ويضيف ذات النائب السابق «يبدو أن العبدي وضع تلك الحالة في نظر الاعتبار حين أختار مرشحيه في المناطق التي لم يعد السياسيون السنية التقليديون يحتلون بنسبة من ثقة سكانها».

وأما في كركوك، التي استعادت بغداد شيئا من تأثيرها عليها، منذ أكتوبر الماضي، بعد سيطرة قوات البشمركة الكردية عليها منذ صيف العام 2014، فاختار العبدي شخصية

السلطات السعودية تفك خلية إرهابية في القطيف

تصدت لها السلطات الأمنية السعودية بحزم وتمكنت من إبطالها.

وورد في تقارير إعلامية سعودية، أن رجل الأمن قتل أثناء مدهمة وكبر للإرهابيين في العوامية، حيث كانت توجد أسلحة ومتفجرات.

وأضافت ذات التقارير أنه بفعل المدهمة تم إحباط مخططات لمجموعة إرهابية كانت تتخذ من العوامية مركزا لتحركاتها. وقد أسفرت العملية عن توقيف عدد من الإرهابيين المختبئين في البلدة.

وسبق للسلطات السعودية أن أحبطت تحركات مشابهة في ذات البلدة التي شهدت

الرياض - أعلن في السعودية عن مقتل رجل أمن أثناء مشاركته في عملية مدهمة استهدفت متشددين في بلدة العوامية بمحافظة القطيف شرقي المملكة.

ونجحت الرياض على مدار السنوات القليلة الماضية، في استعادة الأمن في تلك المنطقة بعد محاولات لإثارة التوتر، ينظر إليها باعتبارها من فعل الجارة إيران، التي أدت على محاولة اختراق ساحات بلدان جوارها الإقليمي عبر جماعات تابعة لها تمارس العنف وتحاول إثارة الاضطرابات بالشوارع، وهو ما شهدت البلدة المذكورة نماذج محدودة منه،

موازنة إماراتية قارة لمساعدة محدودي الدخل

أبوظبي - رصدت دولة الإمارات العربية المتحدة مبلغ 3 مليارات دولار كمساعدات اجتماعية لمحدودي الدخل على مدار السنوات الثلاث القادمة.

ويعتبر تخصيص مثل ذلك المبلغ وجها من أوجه السياسة الاجتماعية للإمارات، التي تداني نسبة الفقر فيها الصفر في المئة، وحرصها على الموازنة بين تحديث اقتصادها وتنويع مصادر دخله والحفاظ على مستوى رفاه مواطنيها.

وسبق لوزارة تنمية المجتمع حصة بنت عيسى بوحميد، أن أعلنت أن الحكومة بصدد دراسة إجراءات للتخفيف من تأثيرات ضريبة القيمة المضافة، على المواطنين محدودي الدخل الذين يتقاضون رواتب تقل عن 10 آلاف درهم شهريا (2.72 ألف دولار).

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة حاكم دبي، خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي شهدت اعتماد ذلك المبلغ «إن الفترات القادمة ستشهد تركيزا حكوميا واسعا على الفئات محدودة الدخل»، مشددا على أن «أولويات الحكومة كانت وستبقى المواطن ثم المواطن ثم المواطن».

وتم خلال الجلسة ذاتها تحديد عدة محاور لمساعدة أصحاب الدخل المحدود، من بينها السكن والاحتياجات الأساسية والمواصلات والصحة والتعليم.

النتائج بعد سنوات طويلة من المحاولات المتكررة لم تتعد تجنيد عدد محدود من الأفراد الذين شكّلوا خلايا مسلحة لم تلبث أن تساقطت تباعا على يد القوات الأمنية السعودية.

وقياسا بنجاح إيران في اختراق ساحات عربية أخرى على غرار العراق وسوريا ولبنان واليمن، من خلال وكلاء لها في تلك الساحات، فإن منطقة الخليج استعصت عليها بفعل تضامن أغلب مكوناتها ويقظتها التي مكنتها من كشف مخططات إيرانية متعددة في كل من البحرين والسعودية والكويت.

أواخر العام الماضي الكشف عن قتل قاض شيعي على يد جماعة مسلحة كانت اختطفته بسبب موافقه المعتدلة ومعارضته لتبعية شيعية المنطقة لإيران ودعوته أبناء الطائفة إلى الابتعاد عن سياسات طهران المثيرة للفتن الطائفية.

والعوامية على غرار العديد من مناطق القطيف مقر رئيسي لأبناء الطائفة الشيعية السعودية المندمجين بشكل جيد في المجتمع ويمارسون دورهم في الدولة مثل سائر المواطنين. وحاولت إيران استغلال العامل الطائفي لاقتراق تلك المنطقة، لكن



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، لدى حضوره الأحد اختتام فعاليات التمرين العسكري «حماة الوطن 2» الذي نفذته مجندو الخدمة الوطنية بمشاركة قوات الاحتياط ووحدات من القوات المسلحة الإماراتية.

« باختصار

أغلق محتجون في منطقة الفضيلية شرقي العاصمة العراقية بغداد، الأحد، مكتبا تابعا لمفوضية الانتخابات المشرفة على تنظيم العملية الانتخابية المقررة لشهر مايو القادم، وذلك احتجاجا على سوء الخدمات. وهدف المحتجون، وغالبيتهم من الطائفة الشيعية، ضد المشاركة في الانتخابات، واصفين المرشحين بالفاسدين والفاشليين.

أعلن في اليمن عن إلقاء القبض على القيادي البارز بتنظيم القاعدة حلمي عقيل في منطقة المخزن شمال مدينة جعار بمحافظة أبين المحاذية للعاصمة المؤقتة عدن.

اختتمت على أرض دولة الإمارات التمرين العسكري «نمر الصحراء 5» المشترك بين قوات برية إماراتية وقوات برية ماليزية نفذت مجموعة من الفعاليات الهادفة «لرفع مستوى الأداء والكفاءة والجاهزية القتالية والتعامل مع الأجهزة والأسلحة الحديثة في مختلف بيئات مساح العمليات».

أصيب ستة جنود بالجيش العراقي، الأحد، في تفجير انتحاري استهدف قوة في مدينة هيت غربي محافظة الأنبار كانت بصدد استطلاع موقع تفجير آخر كان استهدف مقرًا لأحد الأحزاب بالمدينة، موقعا قتلى في صفوف الشرطة المحلية وعددا من الجرحى المدنيين.

أعلنت القوات اليمنية الموالية للحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، الأحد، عن مقتل العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي في معارك دارت بالقرب من مدينة ميدي بمحافظة حجة في شمال غرب العاصمة صنعاء، تحت غطاء من طيران التحالف العربي.



«الجزائر أضحت من ضمن 14 دولة الأكثر أمنا واستقرارا في عالم مضطرب ومتأزم، وفي جوار إقليمي عربي وأفريقي مليء بالتهديدات والنزاعات».

عبدالقادر مساهل
وزير الخارجية الجزائري

«من الضروري المضي قدما نحو الارتقاء بالمنظومة السجنية إلى مستوى المعايير الدولية، في إطار الالتزام بتطبيق القانون واحترام حقوق الإنسان».

غازي الجريبي
وزير العدل التونسي



إعلان جبهة التحرير عن ترشيح بوتفليقة لولاية خامسة يبحث عن الإجماع

● تحفظ الشريك الثاني في السلطة يعرقل خطة ولد عباس ● تملل في صفوف الحزب الحاكم بسبب تفرد ولد عباس بالقرار



مخطط يقود بوتفليقة للولاية الخامسة

إجهاض مشروع الولاية الخامسة لبوتفليقة، وبأنه سينزل وحده إذا اضطرت الظروف، من أجل عدم السماح بتضييع وقت جديد من عمر البلاد، وإيقادها من المصير المجهول". واختار ولد عباس، مفردات الترشيح وليس المهدة الخامسة، لإدراكه المسبق بالإشكالات الدستورية المنتظرة، بسبب تضمن التعديلات التي جرت في 2016، لبند يحدد حكم رئيس الجمهورية لهده واحدة قابلة للتجديد مرة واحدة. وهو ما يتناقض مع وضعية بوتفليقة، ومع أمنيات دعاة الولاية الخامسة في تمرير المشروع، ولو بالتحايل على الدستور، واعتبار الأمر يتعلق بما بعد التعديلات ولا يمس ما سبقها.

الشعب ومؤسساته. وقال غول في تصريحات الأحد "حزبنا سيلعب دورا رئيسيا وأساسيا وفعالا خلال الانتخابات الرئاسية، ونظرا إلى أهمية محطة الانتخابات الرئاسية 2019 فإن الرئاسيات تعد مكسبا وطنيا، وستكون ورقة من الأوراق الهامة التي سنناقشها في مؤتمر الحزب القادم". وسبق لرئيس حزب "جيل جديد" المعارض جيلالي سفيان، أن شدد على رفض مشروع الولاية الخامسة لبوتفليقة وأدراجها في خانة الأوليات السياسية للحزب، لما يعتبره "انتهاكا للإرادة الشعبية والممارسة الديمقراطية وروح الدستور". وقال سفيان إن "حزبه سينزل إلى الشارع وسيمارس كل الطرق المشروعة من أجل

الانضباط الحزبي، على خلفية إطلاقه، لمبادرة تدعم ترشح بوتفليقة، بمساهمة عدة شخصيات من محيط الرئاسة. وقام طلبية عدة خطوات من أجل هيكلة ما أسماه بـ"تنسيقية دعم المهدة الخامسة"، قبل أن يجهض المشروع من طرف ولد عباس، بدعوى الانضباط الحزبي. وفيما تدخل الولاية الخامسة، في خانة التحديات الواجب إجهاضها لدى بعض أحزاب المعارضة السياسية، لما تمثله من انتهاك وتعد على الإرادة الشعبية وروح الدستور، أكد رئيس حزب تجمع أمل الجزائر عمار غول أن "منصب الرئاسة هو خيار دولة". وهو ما اعتبر تلميحا لاعتماد مقاييس أخرى، غير تلك المعتمد عليها في اختيار

أفصح الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر جمال ولد عباس، عن ترشيح الحزب للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في الانتخابات الرئاسية المنتظرة في ربيع العام القادم، ليؤكد بذلك نواياه في قطع الطريق على مزاحميه في تنفيذ مشروع الولاية الخامسة، رغم ما تثيره من جدل وردود فعل لدى الرأي العام والطبقة السياسية، وحتى لدى الشركاء في معسكر الموالاة.

صابر بليدي

هيئة التنسيق، بالإعلان عن دعوة الحزب لبوتفليقة إلى خوض الانتخابات الرئاسية القادمة، امتثالاً لـ"المطلب الشعبي الذي التمسسه خلال التجمعات الشعبية للحزب من أجل الاستمرار والحفاظ على الاستقرار ووتيرة الإنجازات". وقال في تصريح للصحافيين إن "المئات من العرائض والطلبات، فضلا عن العشرات من التجمعات الشعبية للحزب، أكدت على ملامسة تاييد ودعم القواعد الشعبية والنضالية لجبهة التحرير الوطني من أجل ترشيح عبدالعزيز بوتفليقة، خلال الانتخابات الرئاسية القادمة". ولغت في تصريحه إلى أن "كل ما قام به في دعوة الترشيح، هو نقل رغبة وأمل 700 ألف مناضل في الحزب، والملايين من المواطنين الذين صوتوا لجبهة التحرير الوطني في الاستحقاقات الأخيرة، من أجل استمرار الرئيس بوتفليقة في مهامه التي بدأها سنة 1999، واستكمال مسار الإنجازات المحققة". ووجه ولد عباس انتقادات صريحة للأمين العام السابق عبدالعزيز بلخادم، واتهمه بقيادة عمل سري في بعض المحافظات الداخلية، لحشد الدعم من أجل الترشيح باسم الحزب.

وهو ما نفاه بلخادم في منشور على صفحة هيئة تطوعية موالية له بالقول "لقد كنت في واجب عائلي وإنساني تجاه أحد الأصدقاء"، وبأن ما أورده ولد عباس "مجرد أوهاج".

وذكرت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن "الحزب يعيش حالة غليان كبيرة، بسبب انفرد ولد عباس، بدعوة بوتفليقة للترشيح، دون العودة إلى التشاور أو إعلام المؤسسات القيادية بالقرار، وهو ما يتناقض مع خطابه السابق، الذي حذر من أي اجتهاد شخصي أو معزول باسم الحزب فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية القادمة".

وكان النائب البرلماني عن محافظة عنابة بهاء الدين طلبية، تعرض إلى انتقادات شديدة من طرف ولد عباس، وتمت إحالته على لجنة

الجزائر - بدأ رئيس الكتلة النيابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي وناطقه الرسمي شهاب صديق، غير متحمس للدعوة الصريحة التي أطلقها جمال ولد عباس، إلى ترشيح حزبه للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، رغم ترشيحه بالخطوة المعلن عنها من طرف الحزب الحاكم في البلاد.

وشدد صديق شهاب على أن "التجمع الوطني الديمقراطي يرى مسألة الانتخابات الرئاسية، من صميم الإرادة القاعدية للحزب، وأن المشروع سي مطرح للنقاش في مختلف الهيئات والمؤسسات الحزبية، من أجل بلورة موقف معين من الاستحقاق الرئاسي".

التعديلات الدستورية التي جرت في 2016، تتضمن بندا يحدد حكم رئيس الجمهورية بعهددة قابلة للتجديد مرة واحدة

وأوحى تصريح شهاب بغموض موقف حزبه من ترشيح بوتفليقة وهو ما داب عليه خلال الولايات الرئاسية الأربع السابقة، حيث يأتي دعمه في آخر اللحظات التي تسبق الإعلان الرسمي لخوض الاستحقاق.

ولا تزال دلالات التغيير الحكومي الأخير غامضة خاصة في ما يتعلق ببقاء أحمد أويحيى (الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي) في رئاسة الوزراء، بعد رواج تسريبات خلال الأسابيع الأخيرة عن نخبته من المنصب، رغم حالة الاحتقان التي تعيشها الجبهة الاجتماعية، وتصاعد وتيرة الاحتجاجات والإضرابات في العديد من القطاعات المؤثرة في معادلة السلم الاجتماعي.

وانفرد الأمين العام لجبهة التحرير جمال ولد عباس، عقب انتهاء اجتماع

إخوان ليبيا يستعيدون دورهم في العملية السياسية

● تساؤلات بشأن مصير مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي بعد الإطاحة بالسويحلي

التوتر بين الإخوان ومجلس النواب ليس من السهل إنهاؤه بتصريحات «المغازلة» الصادرة عن محمد صوان

الليبي المشير خليفة حفتر، وهو ما عكسته تصريحات رئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان نهاية الأسبوع الماضي.

وقال صوان "عملية الكرامة (أطلقها حفتر ضد جماعات إسلامية كان يدعمها الإخوان في بنغازي) أعلنت تحت شعار جميل وهدف نبيل، وهو محاربة الإرهاب، والذي كان موجودا فعلا في مناطق عدة منها بنغازي".

واعترفت تصريحات صوان نقلة نوعية في موقف إخوان ليبيا من الجيش الوطني الذي كانوا يصفونه حتى وقت غير بعيد بـ"مليشيات حفتر القبلية"، ما قد يهدد لتسوية وشيكة بين الطرفين.

في المقابل يرى الشق الثاني أن سيطرة الإخوان على مجلس الدولة ستساهم في تعميق الانسداد السياسي الحاصل.

ويستند هؤلاء في قراءتهم على أن التوتر بين الإخوان ومجلس النواب ليس من السهل إنهاؤه بتصريحات "المغازلة" الصادرة عن صوان.

ويتوقعون أن يرفض أعضاء مجلس النواب الجلوس بشكل مباشر مع الإخوان، مشددين على أن التصريحات التي صدرت عن حفتر الأشهر الماضية كان الهدف منها إحداث انشقاقات في صفوف الإسلاميين وليست رسالة للقبول بهم في المشهد.

وكان حفتر قال في تصريحات يوليو الماضي إنه "لا مشكلة لدينا مع المعتدلين من الإخوان، أما المتطرفون فهم ليسوا مسلمين بل لديهم نوح عنيف، ويرفضون الدولة الوطنية ويمتلكون مشروعا أيديولوجيا كبيرا، وهو مرفوض".

ونجح المتفاوضون في التوصل لاتفاق بشأن شكل المجلس الرئاسي وتقليص عدد أعضائه من تسعة إلى ثلاثة، إضافة إلى فصل رئاسة المجلس الرئاسي عن رئاسة الحكومة.

لكنهم سرعان ما اصطدموا حول آلية اختيار أعضاء الحكومة والمجلس الرئاسي. وأصرّ مجلس النواب على احتكار صلاحية اختيار أعضاء السلطة التنفيذية وهو ما يرفضه مجلس الدولة الذي ينبغي أن يكون دوره استشاريا فقط.

وانقسمت آراء المتابعين للشأن السياسي في ليبيا إلى شقين، شق يرى أن صعود المشري سيسهل المفاوضات وشق آخر يرى أن إمساك الإخوان بزمام الأمور من جديد من شأنه عرقلة التوصل لأي اتفاق.

وي دعم الشق الأول توقعاته بتغير موقف الإخوان المسلمين من القائد العام للجيش

ويتكوّن المجلس من بقايا أعضاء المؤتمر المنتهية ولايته المؤيدين لاتفاق الصخيرات.

ويتهم السويحلي بشخصنة مجلس الدولة والسيطرة عليه من أجل تحقيق مصالحه الشخصية الضيقة.

ويطرح انتخاب المشري تساؤلات بشأن مصير مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي التي يتهم السويحلي بعرقلة طيلة الفترة الماضية، بسبب مساعيه إلى تولي رئاسة المجلس الرئاسي القادم.

وتعديل الاتفاق السياسي يشكل الجزء الأول من خطة المبعوث الأممي غسان سلامة لإنهاء الأزمة الليبية، التي كان أعلن عنها نهاية سبتمبر الماضي.

وقاد سلامة على مدى الأشهر الأخيرة الثلاثة من العام الماضي، مفاوضات عقدت في تونس بين أعضاء من المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب.



الإخوان يتخلون عن السويحلي

« باختصار

يقوم السفير الألماني في ليبيا كريستيان بوك بزيارة للعاصمة طرابلس الأربعاء المقبل قادما من مقر إقامته في تونس، حيث من المنتظر أن يعقد عدة لقاءات مع رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، ونائبه فتحي المجبري.

أصدرت محكمة تونسية، أحكاما أولية شملت حكما بالإعدام و14 مؤبدا بحق أعضاء خلية "إرهابية" في 5 قضايا مختلفة، من بينها محاولة اغتيال النائب بالبرلمان رضا شرف الدين أواخر العام 2015.

أعلن جهاز المباحث الليبية السبت، العثور على رفات ثلاثة أطفال أثار قضية اختطافهم قبل ثلاثة أعوام ضجة واستنكارا واسعين على المستويين المحلي والدولي.

قرر المجلس الوطني لنقابة التعليم في الجزائر إثر دورة طارئة عقدت السبت، إلغاء الإضراب الذي كان من المقرر الدخول فيه في التاسع من أبريل الحالي.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن إيقاف أكثر من 90 شخصا كانوا يعتزمون الهجرة بطريقة غير شرعية إلى السواحل الإيطالية عبر البحر.

سلم إرهابي نفسه السبت للسلطات العسكرية بمحافظة تمراست أقصى جنوبي الجزائر، ليرتفع عدد الذين سلموا أنفسهم للجيش إلى ثلاثة خلال 24 ساعة.

دعا رئيس المجلس الشعبي الجزائري (الغرفة السفلى للبرلمان)، السعيد بوحجة، إلى عمل مشترك ينهي الأزمات في ليبيا وسوريا، في مقابل حث الأطراف الليبية على تقليل مكونات المجتمع دعما لمسار المصالحة.



«ملتزمون بالمحافظة على سلطة الأمم المتحدة وقيمة هذه المنظمة الدولية كركيزة من ركائز الدبلوماسية الصينية ومبادئها».

شي جينبينغ
الرئيس الصيني



«وافق من أن الصين ستدلل العقبان التجارية وسيتم التوصل إلى اتفاق بخصوص الملكية الفكرية والضرائب المتبادلة».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

بوتين يكتم أفواه المعارضة بدعوى محاربة الإرهاب

اتصال من دولة أخرى. واستخدم هذا الهجوم القانوني بشكل واسع ضد المعارضة التي تتجاهلها وسائل الإعلام التقليدية لكنها تنشط عبر الإنترنت، فيما طال كذلك المجموعات الحقوقية.

وتم حجب مدونة وموقع المعارض الأبرز للكرملين اليكسي نافالني جزئياً أو بشكل كامل عدة مرات على خلفية دعواته للتظاهر أو قيامه بالكشف عن وجود فساد في أوساط المسؤولين. وحظيت تحقيقات نافالني المرتبطة بالفساد بالملايين من المشاهدات على موقع يوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي وساهمت العام الماضي بحشد عشرات الآلاف من المتظاهرين للنزول إلى الشوارع في تظاهرات مناهضة للكرملين. وقال مدير المنظمة غير الحكومية المعنية بالحقوق عبر الإنترنت ارتيوم كوزليوك إن شخصيات المعارضة «عُثرت على طرق جديدة للعمل فهي تتوجه إلى الخدمات السحابية وتستخدم بشكل واسع وسائل التواصل الاجتماعي على غرار فيسبوك وتويتر وتزود الناس بمعلومات تتعلق بكيفية الالتفاف على الحجب».

الكرملين يرى في الانترنت التهديد الأول لهيئته وأحد آخر ملاذات حرية التعبير بعدما ساهم في التعبئة للتظاهر ضد بوتين

وأشار كوزليوك إلى أنه لاحظ عملية رقابة ذاتية «تبعها ببطء مستخدمو الإنترنت» حيث أدر العيديد أن «من الأفضل عدم نشر شيء خطير لتجنب لفت انتباه أجهزة الاستخبارات والادعاء».

وحجبت كذلك المواقع التي استخدمتها منظمة المعارضة التابعة لقطب النفط السابق ميخائيل خودوركوفسكي، الذي يعيش حالياً في لندن، بعدما تم تصنيفها «بغير مرغوب فيها»، وهو مصطلح جديد للكيانات الأجنبية استخدم كذلك في وصف مؤسسة الملياردير الأميركي جورج سوروس.

وأوضح المحامي ومدير مركز الحقوق الرقمية في موسكو سركيس داربنيان أن «الهدف هو إشاعة الخوف وجعل الناس يعتقدون أن الدولة تسيطر على كل شيء، وأنه لا يمكنك الاختباء في أي مكان، وأنه يتم جمع كافة البيانات». وأضاف داربنيان أن روسيا لا يمكنها بكل بساطة فرض نسخة محلية من «جدار الحماية العظيم» الصيني عبر منع الوصول إلى مواقع إلكترونية. وقال «على خلاف الصين حيث تم تقييد الإنترنت من البداية، كانت الإنترنت في روسيا لدى انطلاقها حرة للغاية».

أردوغان يبشر فرنسا بهجمات إرهابية

تتخلص من كارثة الإرهاب». وتابع مخاطباً الفرنسيين «لن نستطيعوا تفسير ذلك، لن نستطيعوا التخلص من وطأة الإرهاب هذا، ما دام الغرب يحتضن هؤلاء الإرهابيين فإنكم ستغرقون». وتوترت العلاقات بين أنقرة وباريس في الأسابيع الأخيرة إذ كانت فرنسا أبرز المنتقدين للعملية العسكرية التي تنفذها تركيا منذ شهرين في شمال سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة منظمة إرهابية.

وتازم الوضع في آذار الماضي، بعد لقاء الرئيس الفرنسي وفدا سوريا ضم وحدات حماية الشعب الكردية وراعتها السياسية حزب الاتحاد الديمقراطي، وأكد للوفد دعم فرنسا لتحقيق الاستقرار في شمال سوريا في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. وقدمت فرنسا، شأنها شأن الولايات المتحدة، أسلحة وتدريباً للمقاتلين الذين تقودهم وحدات حماية الشعب الكردية في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية ولديها العشرات من أفراد القوات الخاصة المتمركزين في المنطقة، مما أثار غضب تركيا.

« باختصار

أحبطت قوات الأمن الأفغانية محاولة من قبل المتشددین لتنفيذ انفجار دموي في العاصمة كابول، حيث كان مسلحون يتطلعون إلى تفجير عبوات ناسفة بالقرب من منطقة الشرطة السابعة عشرة بالمدينة.

تعهد رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، صاحب الموقف المشدد تجاه الهجرة إلى أوروبا، بالقتال من أجل بلاده، بعدما أدلى بصوته الأحد في انتخابات من المتوقع أن تمنحه فترة ثالثة على التوالي في الحكم.

□ موسكو - بدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولايته الرابعة على رأس الكرملين، بتكثيف الرقابة على المواقع الإلكترونية والتطبيقات الراجعة بهدف محاربة الإرهاب ظاهرياً في وقت يشير فيه محللون إلى أن الدافع الحقيقي هو تكتم أفواه المعارضة. ويشكل تحرك السلطات الروسية لحجب تطبيق الرسائل المشفرة «تلغرام» بعد أقل من شهر من الفوز الكاسح الذي حققه بوتين في الانتخابات مرحلة جديدة في الحملة الأمنية التي أطلقت بعد فوزه السابق في 2012.

وُصم تلغرام الذي يحظى بمئتي مليون مستخدم من قبل مطورين روس للالتفاف على السلطات الروسية، ويا للمفارقة، يعد تطبيق الوسائل النخبة المنصة المفضلة لكبار مسؤولي الكرملين.

ويشير خبراء إلى أن الكرملين يرى في الإنترنت التهديد الأول لهيئته وأحد آخر ملاذات حرية التعبير خاصة بعدما ساهم في التعبئة لتخيل تظاهرات حاشدة غير مسبقة لدى عودة بوتين إلى سدة الرئاسة بعد ستة أعوام كرئيس للوزراء.

ويرى المتخصص في شؤون الاستخبارات اندري سولدايوف أن «الكرملين شعر بالخوف ورد بالهجوم على الحريات عبر الإنترنت». وفي صيف عام 2012 وضعت روسيا لائحة سوداء تضم المواقع التي تعرض مواد إباحية خاصة بالأطفال أو تروج لاستخدام المخدرات، إضافة إلى تلك المواقع التي تعتبرها متطرفة، وهو مصطلح ضبابي قد يشمل أنشطة المعارضة، حيث كان الهدف المعلن من التحرك حماية الأطفال من المواد المؤذية عبر الإنترنت. وبعد عامين، أقر البرلمان سيلاً من القوانين ضد الإرهاب ينص أحدها على وجوب أن تخضع المدونات التي تحظى بأكثر من 3000 مشاهدة في اليوم لذات القواعد الصارمة المفروضة على وسائل الإعلام.

ومنذ ذلك الحين، ألزم مزودو خدمات الإنترنت قانونياً بحفظ بيانات المستخدمين الروس في روسيا، ما أدى إلى حجب شبكة التواصل المهني «لينكد إن» بسبب عدم امتثالها. وأجبر تشريع جديد أشار إلى تهديدات إرهابية جميع «موزعي المعلومات» -بمن فيهم مدونون وحتى منصة التواصل الاجتماعي «في كي» التي عرفت سابقاً بـ«في كونتاكت» و«ميلرو» الماكلة لها ومجموعة «يانديكس» العملاقة- على الحفاظ على جميع بيانات المستخدمين لمدة ستة أشهر لتزويد السلطات بها عند الطلب.

وبموجب الإجراء الأخير فُرض أواخر العام الماضي، بإمكان السلطات منع استخدام خدمات الشبكات الخاصة الافتراضية (في بي أن) التي تسمح للمستخدمين بتجاوز الحجب المفروض من السلطات في روسيا عبر محاكاة

□ أنقرة - هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فرنسا محملاً إياها، بطريقة غير مباشرة، مسؤولية حادث الدهس الدموي الذي شهدته مدينة مونستر الألمانية، مبشراً باريس باقترب وقوع هجمات إرهابية مماثلة على أراضيها، رغم أن الشرطة في ألمانيا نفت الطابع الإرهابي للحادثة.

وقال أردوغان خلال وجوده في مدينة دينيزلي غرب تركيا مخاطباً نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون «ها أنتم ترون ماذا يفعل الإرهابيون في ألمانيا، أم ماذا؟»، مضيفاً «سيحدث هذا أيضاً في فرنسا، وستظلون في هبوط طالما يتقرب الغرب من هؤلاء الإرهابيين». ويأتي هجوم أردوغان على ماكرون بسبب استقباله الشهر الماضي وفداً من ممثلي وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعدها تركيا تنظيماً إرهابياً، بقصر الإليزيه.

وأضاف أردوغان «يا فرنسا، أنت تقومين بتقديم العون للإرهاب، وتساندينه، وتستقبلين الإرهابيين في قصر الإليزيه»، معقياً بالقول «فرنسا بهذا لن تستطيع أن



الإرهاب لا دين له

عدم وجود دافع إسلامي في حادث مونستر يحبط اليمين المتطرف الألماني

وقال روبل «نعلم الآن أنه كان ألمانيا ويعمل بمفرده على الأرجح»، مضيفاً «هناك الكثير من المؤشرات على أن الشخص المعني كان يعاني من مشاكل نفسية». وتابع أنه ليست هناك أي أدلة على وجود صلة له بالتشدد الإسلامي، مؤكداً أن منفذ الهجوم ليس لاجئاً.

وقالت قنّاة «زد.دي.إف» التلفزيونية الألمانية إن الشرطة فتشت منزل مرتكب الحادث وتجري تحريات عن اتصاله بمتطرفين يمينيين، لكن لا دليل بعد على أنه هو نفسه يميني متطرف. وأعلن مكتب المدعي الاتحادي الألماني أن الشرطة داهمت الأحد، منازل ثمانية من المعتقد أنهم أعضاء في جماعة يمينية متطرفة في برلين وفي ولايتي براندنبج وتورينجيا بحثاً عن أسلحة.

وقال المكتب في بيان إن العملية شملت تفتيش منازل الثمانية الذين يشتبه أنهم أسسوا جماعة إرهابية يمينية متطرفة. وكان المحققون، الذين ساعدتهم في التفتيش أفراد من وحدة الشرطة المتخصصة في مكافحة الإرهاب، يبحثون عن أسلحة بحوزة المتهمين الذين يعتقد المحققون أنهم مستعدون لقتل أفراد مستهدفين إذا تطلب الأمر. ويعتقد المحققون أن المتهمين أعضاء في جماعة مواطني الرايخ الذين لا يعترفون بألمانيا الحديثة كدولة شرعية ويصرون على أن «الرايخ الألماني» ما زال قائماً رغم هزيمة ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، حيث تقدر المخبرات الداخلية أن الجماعة تضم آلاف الأعضاء.

وكشفت تقارير صحيفة في ألمانيا أن الشرطة تمكنت من منع وقوع هجوم في مسابقة نصف الماراثون التي انطلقت بعد ظهر الأحد في العاصمة برلين بمشاركة 36 ألف شخص.

جوبا تتوعد بانتخابات عامة حال فشل السلام

المقررة بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا نهاية أبريل الجاري.

وأضاف لويث «سنقوم بإجراء الانتخابات العامة في حال لمسنا عدم جدية المعارضة في التوصل إلى تسوية، والتخطيط لاستدراجنا حتى نهاية الفترة الانتقالية وانتهاء أجل الحكومة الانتقالية ليتحدثوا عن عدم شرعيتها».

ومنذ 2013 تعاني دولة جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، من حرب أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة اتخذت بعداً قبيلاً. وخلفت هذه الحرب نحو عشرة آلاف قتيل ومئات الآلاف من المشردين، ولم تفلح في إنهائها اتفاقية سلام. وتقرح مبادرة السلام أن تاخذ الحكومة 50 بالمئة من المعارضة الانتقالية في حين تحصل جماعات المعارضة الأخرى على 49 بالمئة، بجانب أربعة نواب للرئيس يشرفون على قضايا الحكم والاقتصاد والبنية التحتية ونائب للرئيس يشرف على مجموعة التنمية البشرية والخدمات الاجتماعية، إضافة إلى قضايا أخرى.

فندت السلطات الألمانية الأحد، ادعاءات اليمين المتطرف الذي سارع إلى ربط حادثة الدهس في منطقة مونستر السبب، التي خلفت قتيلين والعشرات من الجرحى، بدوافع إسلامية، ما خلق موجة من التعاطف مع المواطنين المسلمين المقيمين بالمنطقة ودفع بعدة أحزاب إلى مهاجمة متطرفي اليمين، ما يزيد من عزلتهم.

□ برلين - أصيب تيار اليمين المتطرف في ألمانيا بالإحباط بعد أن أعلنت السلطات الألمانية عن عدم وجود دافع إسلامي وراء حادث الدهس بمونستر، بعد أن أكدت وزارة الداخلية أن منفذ الحادث ألماني، فيما أمر المدعي العام الأحد، بمداومة منازل ثمانية أعضاء في جماعة يمينية متطرفة يعتقد أنها تخطط لهجوم إرهابي بالسكاكين.

وكتب جيم أوزديمير، الزعيم السابق لحزب الخضر، على تويتر «الآن بعدما ظهر أن الجاني في مونستر ألماني وأن الحادث ليست له خلفية إسلامية، أصيب بعض اليمينيين بالإحباط»، مشيراً إلى أن هذا التيار «مريض تماماً كتيار الإسلام السياسي، لأنه إذا كان المرء أدنياً، فإنه يحزن على كل ضحية».

□ جيم أوزديمير: بعدما ظهر أن الحادث ليست له خلفية إسلامية، أصيب بعض اليمينيين بالإحباط

وقاتي تغريدة أوزديمير ردّاً على تصريحات لبيارتيكس فون شتورخ، السياسية في حزب البديل من أجل ألمانيا، اليميني المتطرف، والتي سارعت إلى اتهام المسلمين في ألمانيا بالوقوف وراء الحادث قبل أن تفند الشرطة الألمانية ادعاءاتها.

وأشارت تغريدة فون شتورخ ربود فعل غاضبة، لأنها كتبت بعد وقت قصير من

□ جوبا - لوحت حكومة دولة جنوب السودان الأحد بإجراء الانتخابات العامة نهاية الفترة الانتقالية حال عدم التوصل إلى تسوية سلمية خلال الجولة المقبلة من مباحثات إحياء اتفاق السلام مع قوى المعارضة. وقال مايكل مكوي لويث، وزير الإعلام والمتحدث باسم الحكومة إن «الحكومة جاهزة للمشاركة في جولة المباحثات المقبلة».



جيم أوزديمير: بعدما ظهر أن الحادث ليست له خلفية إسلامية، أصيب بعض اليمينيين بالإحباط



بؤس متشوق للسلام



«تطور التكنولوجيا بشكل كبير ومتسارع يشكل أحد التحديات الكبرى في التعامل مع المنظمات المتطرفة التي تستغل وسائل التواصل الاجتماعي في عملية الاستقطاب».

دافيد كارتستين روس

مستشار مكافحة الإرهاب ومؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات بالولايات المتحدة

«الإدارة الأميركية عازمة على مواجهة الإرهاب الإيراني وإصلاح الاتفاق النووي، لقد أبرمنا الاتفاق من منطلق ضعف في حين أننا نتمتع بالكثير من القوة».

نيكي هيلي

المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة



اللوبي الإيراني في واشنطن يتحرك لتفادي صدام عسكري مع ترامب

● تخوف إيراني من استنفاد الفرص الدبلوماسية بعد تعيين جون بولتون ● واشنطن ترى تكلفة المواجهة العسكرية باهظة



الشّارع الإيراني مستاء من خيارات نظام بلاده الخارجية

تأثيره في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ لأسباب عديدة، في مقدمتها الإجراءات التي اتخذتها الإدارة الأميركية الحالية تجاه بعض أعضائه.

وانعكس ذلك في إبعاد سحر نوري زاده، أحد أعضاء منظمة "نايماك"، من مطبخ صنع القرار في وزارة الخارجية والبيت الأبيض، بعد أن كان لها دور بارز في المفاوضات التي أجريت مع إيران للوصول إلى الصفقة النووية يوليو 2015، في خطوة أشار البعض إلى أنها تعبر عن رغبة ترامب وفريقه في تظهير الإدارة من جماعات الضغط المؤيدة للتقارب مع إيران.

فضلا عن ذلك لا توفر السياسات التي تصر إيران على اتباعها في مواجهة ضغوط ترامب هامش حركة أوسع أمام اللوبي المؤيد لها في واشنطن.

وما زالت طهران حريصة على رفض كل الدعوات التي تحثها على تغيير بعض بنود الاتفاق النووي، أو الموافقة على إجراء مفاوضات جديدة للوصول إلى اتفاق تكلمي لسد الثغرات التي يتضمنها الاتفاق الحالي. ولا تصر على مواصلة تطوير صواريخها الباليستية فقط -رغم أن ذلك ساهم في اقتراب مواقف الدول الأوروبية من مواقف الإدارة الأميركية- بل تصر أيضا على تهريبها إلى المتمردين الحوثيين الذين استخدموها في تهديد الأراضي السعودية، على غرار ما حدث في 26 مارس الماضي.

مثل روسيا، حيث سيضاعف ذلك من حجم الضغوط التي تتعرض لها واشنطن في المنطقة، وستركز اهتمامها في المقام الأول على التعامل مع القوى الإقليمية التي سيزداد دورها على الساحة الدولية في المرحلة القادمة، خاصة موسكو والصين.

لا تتوقف تداعيات تلك الخطوات المحتملة عند هذا الحد، حيث ترى الشخصيات النافذة في اللوبي الإيراني أنها سوف تؤدي إلى حدوث خلل في توازن القوى السياسية الإيرانية لصالح تيار المحافظين الأصوليين المتشددين الذي قد يستغل هذا الخلل للضغط من أجل إنتاج القنبلة النووية، أو على الأقل امتلاك القدرة على إنتاجها.

ولا يفصل هؤلاء تطورات التصعيد بين واشنطن وطهران، عن إمكانية حدوث انفراجة في الأزمة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، في ظل احتمال عقد لقاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في مايو القادم. وقد يعصف انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي بجهودها في تسوية الأزمة مع بيونغ يانغ، لأن تلك الخطوة سوف تدفع الأخيرة إلى إعادة ترتيب حساباتها مرة أخرى، باعتبار أن هذا الانسحاب يضع واشنطن في صورة طرف لا يمكن الانخراط معه في تفاهات قد تنهار في النهاية.

وتواجه الجهود التي يبذلها اللوبي الإيراني في واشنطن عقبات عديدة؛ فقد تراجع

مع المنظمات الإرهابية والمسلحة في المنطقة للمضي في هذا الدور.

يعتقد اللوبي الإيراني أن التمسك بهذا الدور سوف يدفع حلفاء إيران إلى التدخل وتهديد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها الذين يتحفظون لتوجيه تلك الضربة، وفي مقدمتهم إسرائيل.

كما أن تصاعد التوجه الانعزالي داخل الولايات المتحدة، الذي يدعو إلى عدم التورط في مغامرات خارجية، خاصة في منطقة الشرق الأوسط، لا يوفر خيارات كثيرة للإدارة الأميركية، لا سيما في ظل التكاليف الباهظة التي فرضها التدخل العسكري في الأزمات السابقة والحالية، والتي لم تقلص في النهاية من التهديدات التي تتعرض لها مصالح واشنطن.

تتمثل أبرز تلك التهديدات في المنظمات الإرهابية التي نقلت عملياتها وانشطتها إلى دول خارج الشرق الأوسط، وربما تحاول الوصول إلى داخل الولايات المتحدة، ردا على العمليات العسكرية التي تعرضت لها في الفترة الماضية وساهمت في تقليص نشاطها وتراجع نفوذها بشكل كبير.

فرص ضئيلة

يبعد الخيار الأفضل، من وجهة نظر بارسي ونصر وغيرهما، تعزيز فرص انغماس أو "تورط" أطراف أخرى في تلك الأزمات،

تتصاعد الحرب الكلامية بين الولايات المتحدة وإيران، وفي الوقت الذي يواصل فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب التهديد بتعديل الاتفاق النووي الذي أبرمته الدول الكبرى صيف 2015 مع طهران أو الانسحاب منه، حذر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، السبت، من أنه إذا انسأقت واشنطن وراء رغبة ترامب في الانسحاب من الاتفاق "فستقدم الدليل على أنها شريك لا يعتمد عليه في إبرام اتفاقات دولية". ورغم تأكيد الأخير احتفاظ بلاده بخيارات "غير مريحة" -في إشارة إلى مواجهة عسكرية محتملة إذا تواصل التصعيد مع واشنطن- ينصح اللوبي الإيراني نظام طهران بتجنب الصدام مع الإدارة الأميركية باعتبار أن المواجهة لن تكون متكافئة بسبب ضعف النظام الإيراني إقليميا بعد اتضاح دوره التخريبي في المنطقة، وداخلها بعد أن تبين مدى الرفض الشعبي له عبر احتجاجات متواصلة في المنطقة العربية (الأحواز) تندد بتدخله في شؤون دول الجوار.

محمد عباس ناجي

للخارجية، باعتبار أن هذا التعيين سيكون بمثابة إعلان حرب ضد إيران، الذي يتسق مع المواقف التي يتبناها جون بولتون المستشار الجديد للأمن القومي، المتشدة تجاه طهران ومصير الاتفاق النووي، فيما أكد هوشنغ أمير -وهو من أبرز اللوبيات الإيرانية المتنفذة في الولايات المتحدة بموقع "انتخاب" الإيراني- أن "تعيين بولتون مستشارا ومديرا لمجلس الأمن القومي الأميركي يعزز احتمال توجيهه ضربة عسكرية لإيران"، مضيفا أن "حكومة روحاني لا تستطيع أن تواجه إدارة ترامب سياسيا ودبلوماسيا، لذا يجب أن يتم استبعادها".

ودعا الأكاديمي الإيراني الأصل فالي نصر، عميد كلية جون اتش نيتز للدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جون هوبكنز، في مقالة بمجلة "فورين أفييرز" مؤخرًا، إلى ضرورة الوصول إلى تفاهات مع إيران ودفع القوى الإقليمية المناوئة لها إلى إجراء مفاوضات معها، واستبعاد خيار التصعيد العسكري ضدها، باعتباره سيقوض فرص الاستقرار في المنطقة.

وقالت الشخصية السياسية والأكاديمية سحر نوري زاده في مقال مشترك مع بايام محسن، على موقع "فورين أفييرز" في 15 أكتوبر الماضي، إن "السياسة التي يتبعها ترامب إزاء إيران سوف تعرض الولايات المتحدة للمزيد من العزلة على الساحة الدولية".

تداعيات المواجهة

يستند اللوبي الإيراني في دعوته لاستبعاد خيار المواجهة العسكرية مع إيران، إلى مبررات رئيسية، أهمها أن "التكلفة الباهظة المتوقعة التي يمكن أن تتمخض عن أي مواجهة محتملة مع إيران في المستقبل، سوف تفوق المكاسب التي يمكن أن تفرزها"، هنا، يحاول اللوبي التركيز على التداعيات التي سوف تنتجها تلك المواجهة على صعيد الداخل الإيراني المليء بالآزمات، وقد عبر الشارع الإيراني في احتجاجات شعبية أواخر العام الماضي عن رفضه لسياسات بلاده التخريبية وتدخلها في شؤون دول الجوار، على غرار تدخلها المتواصل في أزمة سوريا وفي العراق، وهما البلدان اللذان تخوض فيهما حروبا بالوكالة، حيث تستثمر علاقاتها

لبدء اللوبي الإيراني في إعادة تنشيط دوره داخل الأوساط الأكاديمية والسياسية الأميركية لقيادة اتجاه منساق للسياسة التصعيدية التي تتبناها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إزاء إيران مع إصرار الأخير على تعديل الاتفاق أو الانسحاب منه خاصة وأن طهران استثمرته في المزيد من التمدد في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وبلغ ذلك حد الفتك بأمن السعودية من خلال إطلاق الحوثيين أذرع طهران في اليمن صواريخ الباليستية الشهر الماضي على مناطق قريبة من الرياض لكن المملكة نجحت في التصدي لها.

هوشنغ أمير أحمدي؛

حكومة حسن روحاني

لا تستطيع أن تواجه إدارة

ترامب سياسيا ودبلوماسيا



ويتحرك هذا اللوبي لتجنب الوصول إلى مرحلة الصدام التي قد ينجم عنها انسحاب أميركي من الاتفاق النووي أو إعادة التلويح بالخيار العسكري في حالة إصرار طهران على مواصلة دورها التخريبي في المنطقة. ويعتقد مراقبون أنه رغم التصعيد بين الجانبين تدفع مصلحة واشنطن إلى الحوار مع إيران بسبب ضعف الموقف الأميركي في الملف السوري وإعلان الولايات المتحدة نية الانسحاب من سوريا مؤخرا.

ويعتقد مراقبون أن السياسة البرغاماتية التي تعتمدها إدارة الرئيس الإيراني حسن روحاني التي تريد الحفاظ على نفوذها في المنطقة تعي أن النفوذ لن يأتي بالتشدد، وهذا الاتجاه يدعمه اللوبي الإيراني.

وكتب تريتيا بارسي رئيس "المجلس الوطني للإيرانيين- الأميركيين" المعروف اختصارا باسم "نايماك" مقالا على موقع مجلة "فورين بوليسي"، في مارس الماضي، أشار فيه إلى أن "الخطوة الأولى (الانسحاب من الاتفاق النووي) سوف تدفع إيران إلى التفكير جديا في امتلاك القنبلة النووية، بعد أن استنفدت الفرص الدبلوماسية التي أتاحت في الفترة الماضية".

لكن الأهم هو دعوته، في تغريدة على موقع "تويتتر"، أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي إلى عدم تمرير قرار تعيين مايك بومبيو وزيرا

ما بعد داعش: الإرهاب يستثمر في التكنولوجيا

ما ذكره حبيب الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية، مضيفا أن "المقاربة المصرية لمكافحة الإرهاب اكتفت بالجانب الأمني دون الانتباه للدواعي النفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة".

تنظيم الدولة يركز على الخلافة

الافتراضية بعد سقوط مركزها

الجغرافي في سوريا، اعتمادا على

مواقع التواصل الاجتماعي

وحذر المؤتمرون من عجز المجتمع الدولي أمام الاستغلال المكثف للتكنولوجيا الحديثة من قبل التنظيم الإرهابي الذي يسمى "الدولة الإسلامية" من أجل استقطاب المزيد من العناصر الجديدة في صفوفه، فضلا عن كونه لا يزال يستفيد، بالرغم من اندحاره عسكريا بالعراق وسوريا، من الأوضاع الاجتماعية الهشة وعدم الاستقرار في بعض البلدان بالمنطقة.

وأجمعت جل المداخلات على ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع الشائك (الإرهاب) والاستغلال عليه على جميع المستويات: الدينية، الفكرية، التعليمية، الاجتماعية، النفسية، السياسية، الأمنية والرعاية البعيدة... كما أكدت ضرورة المعالجة الرصينة واليقظة لمسألة المقاتلين الأجانب، هم وعائلاتهم، وذلك بغية استئصال الایدولوجيا الإرهابية.

استراتيجية تعتمدها الجماعات الجهادية، وخصوصا داعش، حيث يقوم الشخص أو الأشخاص بالتخطيط والتنفيذ ضمن إمكاناتهم الذاتية من دون أن يكون لهم ارتباط تنظيمي، ويكون أغلب الأشخاص المنفذين للعمليات الإرهابية الفريدة من الشخصيات العادية التي لا تبعث على الشك في سلوكها وحركتها اليومية.

ويعتقد سعود شرفات مدير عام مركز شرفات لدراسة وبحوث العولمة والإرهاب بالأردن، أنه بإمكان هذا النوع من الإرهاب تجاوز التنظيمات الكلاسيكية مستقبلا بالنظر إلى التسارع الكبير الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصالات، ما ينجم عنه سرعة وصول المعلومات إلى القدرات المتطرفة.

ويشير خبراء إلى أن تنظيم الدولة الذي تقلص تواجده بسوريا يتوسع في منطقة سيناء بمصر والقوقاز وخراسان وغرب آسيا، حيث توجد حاليا 36 جماعة نشطة ويعتمد تداركا لخسارته الميدانية الأخيرة بالمنطقة إلى التوسع عبر التكنولوجيا الحديثة.

وأكّد جون شارل برايزر رئيس معهد تحليل الإرهاب بفرنسا أن "الدولة الإسلامية أصبحت متجذرة في كل من اليمن وآسيا الغربية دون أن ننسى الخلايا النائمة في العراق وسوريا، فالتنظيم لديه القدرة على أن يعمل خارج موطنه وهي ظاهرة تستمر منذ العام 2016". وبالنسبة للحالة المصرية فتتنظيم سيناء لا يزال يتحدى الدولة ولم تستطع الحملة الأمنية ضدّه إلى الآن القضاء عليه بصفة تامة، حسب

الإرهابية دون التطرق إلى الذئاب المنفردة الذين أثبتوا أنهم أكثر خطورة من الجماعات والتنظيمات المتطرفة لعملياتهم المتنوعة الفريدة وذات الأسلوب المباعث.

وعرّف خبراء الذئاب المنفردة بأنهم أشخاص يقومون بهجمات بصفة منفردة، من دون أن تربطهم علاقة واضحة بتنظيم ما، وتصدق التسمية على أي شخص يمكن أن يشن هجوما مسلحا بدوافع عقائدية، وهي

التي تستغل بشكل مكثف وسائل التواصل الاجتماعي لاستقطاب عناصر جديدة، كما يستغل التنظيم التكنولوجيا لصناعة أسلحته وتصميم عملياتها.

وقال جون شارل برايزر رئيس معهد تحليل الإرهاب بفرنسا إن "داعش يركز على الخلافة الافتراضية بعد سقوط مركزها الجغرافي في سوريا، اعتمادا على مواقع التواصل الاجتماعي". ولا يمكن الحديث عن الظاهرة



المقاربة الأمنية لمكافحة الإرهاب لا تكفي



«السعودية من الدول التي تمتلك شراكة استراتيجية وعلاقات قوية مع فرنسا، وباريس لديها تعاون استخباراتي وأمني مع قوات التحالف العربي في الحرب ضد الإرهاب».

عبد العزيز صقر
رئيس مركز الخليج للأبحاث



«زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إلى فرنسا تحمل أبعادا سياسية واقتصادية وأمنية خاصة في ما يتعلق بتطورات الأحداث في المنطقة العربية».

خالد باطرفي
محلل سياسي سعودي

ولي العهد السعودي في فرنسا.. العلاقات على سكة شراكة جديدة

● باريس والرياض تنسقان الجهود لوقف العبث الإيراني ● ماكرون يبني دورا أكبر لفرنسا في الشرق الأوسط



علاقات واعدة وإيجابية

وصل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى العاصمة الفرنسية باريس، الأحد، في زيارة تمتد ثلاثة أيام، وتهدف إلى تعزيز العلاقات بين الجانبين. وتشير مصادر أن الزيارة ستؤسس إلى شراكة جديدة تشمل مجالات عدة. ويحيل الموقف الفرنسي الذي أعاد تموضعه بخصوص دور طهران التخريبي في المنطقة إلى رغبة فرنسية في تحقيق تقارب مع الجانب السعودي لتأكيد ضرورة العمل وتنسيق الجهود لمواجهة العبث الإيراني.. ويفسر المتابعون الالتقاء السعودي الفرنسي حيال ملفات المنطقة بحاجة باريس إلى دعم سعودي لتطوير سياساتها الخارجية من جهة، وبسبب نجاح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في حل أزمة استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري من جهة أخرى، ما حفز عزم ولي العهد السعودي على دعم ماكرون ومقارباته في ملفات الإقليم، ويؤكد تقاطع باريس والرياض حول ملف إيران ولبنان أنه سيفتح الباب أمام شراكات في ملفات أخرى، قد تتجاوز الشق السياسي إلى المجال الثقافي وتتعرز هذه الفرضية في ظل إصلاحات الأمير محمد الذي يعمل على بناء سعودية جديدة.

إن الرئيس ماكرون يرغب قبل كل شيء في إقامة "تعاون جديد" مع المملكة التي يتوقع أن تدخل مرحلة اجتماعية واقتصادية جديدة برعاية الأمير محمد بن سلمان. وتقل عن مصدر قريب من الوفد السعودي إن الأمر "يتعلق ببناء شراكة جديدة مع فرنسا وليس الجري وراء العقود فقط".

التصدي للدور الإيراني

تري أوساط فرنسية قريبة من وزارة الخارجية أن "ملفات مشتركة في الشرق الأوسط تقاطع داخلها مصالح باريس والرياض، وأن التعويل على شراكة سعودية فرنسية من شأنه تحقيق إنجازات نوعية رائدة داخل هذه الملفات".

وستتناول اللقاء بين ولي العهد السعودي وماكرون الثلاثاء الأزمات الإقليمية من سوريا إلى الاتفاق النووي الإيراني واليمن والوضع في لبنان. كما سيتم بحث الوضع في منطقة الساحل حيث تساهم السعودية في تمويل مجموعة الدول الخمس بينما تعتبر فرنسا أمن المنطقة وتنميتها أساسيا بالنسبة لها.

وتكتشف أوساط قريبة من الإليزيه أن فرنسا والسعودية ستعملان على تنسيق الجهود لوقف العبث الذي تمارسه إيران في المنطقة، خصوصا أن باريس أعادت تموضعها حيال ملف إيران متخذة مواقف متشددة حيال مستقبل الاتفاق النووي والمسائل المتعلقة ببرنامج إيران للصواريخ الباليستية وتدخل طهران في شؤون المنطقة. ويعتبر خبراء فرنسيون في شؤون الشرق الأوسط أن باريس تقود جبهة أوروبية تسعى إلى فرض ضغوط على إيران تقنع الرئيس ترامب بعدم الانسحاب من الاتفاق النووي، وأن الدور الفرنسي من شأنه أن يروق للشركاء السعوديين الذين ما انفكوا يحذرون من الدور الذي تلعبه إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن والذي استفاد من "السماح" الدولي الذي أتاحتها الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني الذي وقعت عليه مجموعة 1+5 مع إيران. ويرى مصدر خليجي مطلع أن الرياض وحلفاءها قد لاحظوا باهتمام المقاربة التي

باريس - أكدت مصادر فرنسية مطلعة أن فرنسا تعول على زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لوضع العلاقات مع السعودية على سكة شراكة جديدة تقاطع داخلها الرؤى التي يريدها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لبلاده مع رؤى "السعودية الجديدة" التي تشهد تحولات تاريخية تراقبها باريس باهتمام.

ويقوم ولي العهد السعودية بحملة لإعطاء صورة أكثر حداثة للمملكة. وقد زار بريطانيا وأمضى ثلاثة أسابيع في الولايات المتحدة حيث التقى رؤساء شركات ووقع اتفاقيات لتشجيع الاستثمار في بلده الذي يريد إعادته لمرحلة ما بعد النفط. وقد بدأ ولي العهد زيارته لفرنسا، الأحد، على أن يلتقي الرئيس الفرنسي بعد ظهر الثلاثاء لتعزيز العلاقات بين البلدين في وقت تلعب السعودية فيه دورا مفضليا في عدد من الملفات التي تهز الشرق الأوسط.

زيارة الأمير محمد إلى فرنسا هدفا

تقديم السعودية إلى العالم بالوجه الجديد الذي يسعى ولي العهد إلى تحقيقه في بلاده

ولفتت المصادر الفرنسية إلى أن فرنسا تتطلع إلى لعب دور متقدم في السياسة الخارجية، بما في ذلك في الشرق الأوسط، وأن باريس تدرك أن نجاح تلك السياسة يعتمد على تطوير العلاقة مع الرياض ورفعها إلى مستوى الشراكة.

ملفات مشتركة

تضيف المصادر أن تناغما لافتا طرأ على علاقة إدارة ماكرون في فرنسا مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الولايات المتحدة، وأن باريس وواشنطن تجتمعان على تشجيع الإصلاحات التي يسعى إليها ولي العهد السعودي في بلاده.

وقالت مصادر متابعة لزيارة ولي العهد السعودي لفرنسا أنه لن يتم التوقيع على الأرجح على أي عقد كبير. فقد قال الإليزيه

اتفاق فرنسي سعودي على استراتيجية للعقود الدفاعية

وفي السنوات القليلة الماضية اشترت الرياض دبابت وعربات مدرعة وذخيرة ومدفعية وسفنا حربية من فرنسا. وفي عام 2016 أقرت فرنسا تصاريح بتوريد أسلحة ربما تصل قيمتها إلى 18 مليار يورو (22.11 مليار دولار) للسعودية وسلمت بالفعل ما قيمته مليارا يورو. وتكرت صحيفة ليزيكو الفرنسية، الجمعة الماضي، أن اتفاقا قد يوقع لشراء زوارق دوريات من شركة (سي.أم.أن) في حين نشرت صحيفة لو تليغرام أنباء عن صفقة محتملة لمدافع سيزار من شركة نكستر.

تتولاه حتى الآن شركة (أو.دي.إي.أس)، مشيرا إلى المؤسسة التي تتولى حاليا المصالح الدفاعية الفرنسية في السعودية. وأضاف المسؤول دون الخوض في المزيد من التفاصيل أن الصادرات "ستصبح الآن مشمولة ضمن اتفاقية حكومية بين البلدين. وشركة (أو.دي.إي.أس) ستتولى فقط استكمال العقود القائمة".

وتعتبر فرنسا، ثالث أكبر مصدر للسلاح في العالم، وتعد السعودية ضمن أكبر المشترين ولدي شركاتها الدفاعية مثل داسو وتاليس عقود ضخمة مع المملكة.

قال مسؤول من وزارة الدفاع الفرنسية، الأحد، إن فرنسا والسعودية اتفقتا على توقيع اتفاقية حكومية جديدة لإبرام صفقات الأسلحة. وتحتل الاتفاقية محل إجراء انتقده ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي يشغل كذلك منصب وزير الدفاع. وقالت مصادر لوكالة فرانس برس إن الأمير يريد تغيير الإجراءات التي كانت تتم في السابق. وقال المسؤول "بالتعاون مع السلطات السعودية بدأت فرنسا استراتيجية جديدة لتصدير السلاح للسعودية والذي كانت

يحتاج إلى موقف سعودي داعم يمثل رعاية عربية للمساعي الدولية لإيجاد تسوية تنهي الصراع السوري.

وتكشف هذه المراجع أن توتر العلاقات الفرنسية-التركية على خلفية ذلك يجعل من تطور العلاقات السعودية الفرنسية مطلباً وهدفا بالنسبة للجانب الفرنسي والجانب السعودي.

وتؤكد مصادر سعودية مواكبة لزيارة ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة ومن قبلها بريطانيا، أن زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى فرنسا تندرج داخل سياق واحد هدفه تقديم السعودية إلى العالم بالوجه الجديد الذي يسعى ولي العهد إلى تحقيقه في بلاده.

وتتجاوز الجولة الأخيرة التي شملت عواصم هذه الدول ومدنا أخرى، الأهداف السياسية والاقتصادية التقليدية باتجاه ما هو ثقافي يتناول موقف الرياض من الدين ومن الثقافات والتقاليد العالمية الأخرى، كما شغف المملكة بالانتقال إلى طور تروج به أنشطة الموسيقى والفنون والأدب والتكنولوجيا.

موقف باريس المتقدم في سوريا

بعد استقبال ماكرون لوفد ضم قيادات كردية يحتاج إلى موقف سعودي داعم

وقال مصدر قريب من الوفد السعودي أن الأمير محمد بن سلمان قد يحضر الحفل الموسيقي لاختتام مهرجان الفصح في مدينة أكس إن بروفانس بجنوب فرنسا، حيث ستعرف مقطوعات المؤلفين الموسيقيين؛ دويوسي وروبرت شومان وفيليكس مندلسون.

وفي باريس سيتم التركيز على الثقافة والسياحة والاستثمارات المستقبلية والتقنيات الجديدة، خصوصا خلال زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى مركز للشركات الناشئة. وذكر مصدر قريب من الوفد السعودي أنه سيتم توقيع نحو 12 بروتوكول اتفاق في مجالات السياحة والطاقة والنقل. وسيعلن أيضا عن اتفاقية للتعاون لتطوير موقع العلا الذي يضم آثارا مهمة سيعلن عنها أيضا.

من أن "الاتفاق النووي مع إيران لم يعد كافيا". وقال المصدر الخليجي إن الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى طهران عبرت عن نفس الموقف داخل إيران، وأن محادثاته في طهران كانت صعبة إلى درجة أن لودريان اعترف بصعوبة العلاقة مع إيران معتبرا في ختام تلك الزيارة في 6 مارس الماضي أنه "مازال هناك الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به". ورأى المصدر أن توافق باريس والرياض حول ملف إيران يفتح الطريق أمام شراكة فرنسية سعودية داخل ملفات أخرى.

تقاطع في الملف اللبناني

لعب الرئيس الفرنسي دورا محوريا في حل الإشكالات التي واكبت استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في 5 نوفمبر الماضي. ورات مصادر خليجية أن اللقاء الذي جمع ماكرون والأمير محمد بن سلمان في الرياض حول هذه المسألة كشف عن اهتمام الطرفين في الحوار والتعاون، وأن نجاح الرئيس الفرنسي في الاهتمام إلى خواتيم ناجحة لهذه الأزمة يعكس عزمًا سعوديا على دعم ماكرون ومقارباته في ملفات المنطقة، كما يؤكد تقاطع باريس والرياض داخل ملف لبنان.

وتؤكد مصادر فرنسية سعودية متطابقة أن باريس والرياض طورتا بشكل متواز علاقتهما بلبنان وفقا لاتفاق الرؤى بين الأمير محمد بن سلمان وماكرون في اجتماعهما الشهير بالرياض. فقد شهدت باريس في السادس من أبريل الحالي مؤتمر "سيدر" الدولي برعاية الإليزيه لدعم لبنان والذي سجل نجاحا لبيروت وباريس، فيما طورت الرياض علاقاتها بلبنان منذ أن تسلم المستشار الملكي نزار العلولا هذا الملف، على نحو يعد بإعادة العلاقات السعودية اللبنانية إلى مرحلة إيجابية واعدة.

وتلقت مراجع سياسية فرنسية إلى أن باريس تحتاج إلى تحسين حضورها في العالم العربي، وأن موقفها المتقدم في سوريا بعد استقبال ماكرون لوفد ضم قيادات كردية في سوريا وما أثير بعد ذلك من أنباء عن إرسال قوات فرنسية إلى منبج،

يعتمدها الرئيس الفرنسي في تناول علاقات بلاده في الشرق الأوسط من حيث الحيوية في التعامل مع الملفات بما يذكر بالدور الريادي للسياسة الفرنسية الشرق أوسطية والتي ميّزت دائما فرنسا عن بقية دول الاتحاد الأوروبي.

وأضاف المصدر أن ماكرون أعاد أثناء زيارته الأخيرة في نوفمبر الماضي إلى الإمارات والسعودية تأكيد ما سبق أن صرح به على هامش المؤتمر السنوي العام لمنظمة الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي

المرتبة العشرون في الاقتصاد العالمي

ترتيب إجمالي الناتج الداخلي بمليارات الدولارات

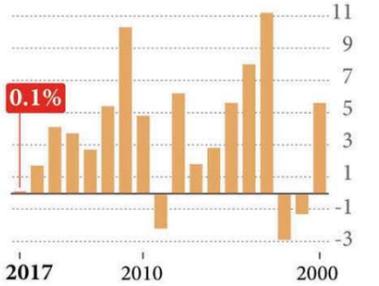


يتوقع مراقبون أن تتوج الزيارة الحالية التي يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى باريس بتوقيع شركات اقتصادية مماثلة للاتفاقيات الاقتصادية الجديدة التي أبرمتها السعودية مؤخرا مع نظيرتها الولايات المتحدة. حيث وقع الأمير محمد بن سلمان خلال زيارته إلى الولايات المتحدة، التي اختتمت مساء السبت، مذكرتي تفاهم بقيمة تتراوح بين 8 و10 مليارات دولار مع الجانب الأميركي.

الاقتصاد السعودي

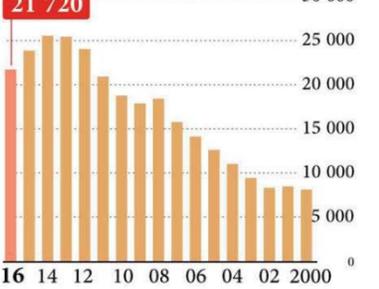
النمو السنوي

ك% من إجمالي الناتج الداخلي



نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي

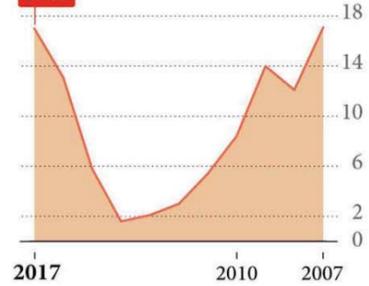
بالدولار



المصدران: البنك الدولي، صندوق النقد الدولي

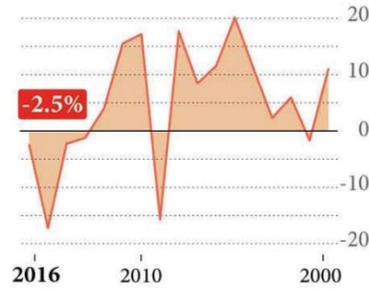
الدين

ك% من إجمالي الناتج الداخلي



التضخم

ك% من إجمالي الناتج الداخلي





«الجموع الدولي لم يضع آلية لمحاسبة النظام السوري نتيجة ارتكابه جرائم الحرب، وهو ما جعل الجرائم تتكرر والمأساة الإنسانية تتفاقم بحق المدنيين.»

عبدالأحد إسطنبول
رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الائتلاف السوري المعارض



«تحذر من خطورة الوضع في مدينة إدلب بعد وصول دفعات جديدة من مهاجري القوطة الشرقية لها، عمليات التهجير القسري للمدنيين إجراءات يائسة في أوقات بانسة.»

يان إيغلاند
المستشار الخاص لمبعوث الأمم المتحدة لسوريا

متى تنتهي مهمة النظام السوري

الحال في أيام حافظ الأسد، ثم للعائلة. وهذا ما صارت عليه الحال في عهد بشار الأسد.

أعجلا أم أجلا ستكون هناك نهاية رسمية للعبة النظام السوري. هذه لعبة استمرت أكثر بكثير مما يجب. لم تعد من مهمة أمام بشار الأسد سوى تأمين الانتهاه من سوريا. يتبين في كل يوم أن النظام لن يعلن خروجه نهائيا من دمشق قبل التأكد من أنه لم يعد هناك حجر على حجر في سوريا. إما "سوريا الأسد" أو لا سوريا على الإطلاق. هذا كل ما في الأمر. هذا نظام سلم الجولان إلى إسرائيل ورفض استعادة الهضبة المحتلة لأنه لا يريد البحث عن السلام في المنطقة. هذا نظام أبقى جبهة جنوب لبنان مفتوحة كي يظل الإيراني يعمل انطلاقا من لبنان وكي يزرع فيه الفتنة المذهبية السننية - الشيعية وتستكمل عملية تهجير المسيحيين من البلد في الوقت ذاته. كان أسوأ خبر تبليغه حافظ الأسد هو الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في أيار - مايو من السنة 2000. كان لا بد من إيجاد عذر كي لا يتخلى "حزب الله" عن سلاحه الإيراني وكي يبقى هذا السلاح موجها إلى صدور اللبنانيين. لذلك افتعلت قضية مزارع شبعا. لا يزال بشار الأسد الذي خلف والده بعد أسابيع قليلة من الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان ممتمنا إلى اليوم للشخص الذي افتعل قضية مزارع شبعا. لا هم للنظام السوري سوى الهدم والتدمير. كان مستعدا لتغطية جريمة اغتيال رفيق الحريري في 2005 لأنه يعرف أن هذه الجريمة ستعود بالولايات على لبنان. وكلمة تغطية هنا هي تخفيف لحقيقة الدور الحقيقي للنظام السوري الحاقق على كل من يبنى، في عملية التخلص من الرجل الذي أعاد الأمل إلى لبنان، ولو لسنوات قصيرة.

حصد النظام السوري ما زرعه طوال نصف قرن وأكثر. زرع الابتزاز وحصد الدمار. ثمن ما فعله تدمير كامل لسوريا ونصف قضاء على لبنان الذي اختل فيه التوازن على كل صعيد منذ صار فيه السلاح غير الشرعي، الفلسطيني والمليشيوبي اللبناني، ثم الإيراني بعد 1982، يتحكم بمفاصل الدولة اللبنانية ومعظم مؤسساتها. لم تنته مهمة النظام السوري بعد. لن تنتهي هذه المهمة إلا في اليوم الذي تتم فيه عملية تقاسم النفوذ والحصص بين الموجودين حاليا على الأرض. من يبقى من يرحل من هؤلاء؟ لا يزال السؤال موضع أخذ ورد. الثابت الوحيد ألف سلام وسلام على الجولان المحتل.

قاتلت الإسرائيليين، خصوصا في سهل البقاع اللبناني، إن النظام قضى على الروح القتالية لدى الجيش. ما رايته في السلطان يعقوب، حيث خاضت قوات سورية مدرعة مواجهة مشرقة مع الإسرائيليين شيء، وما يرتكبه هذا الجيش والمجموعات التابعة له شيء آخر. خلص إلى القول: لماذا تريد من النظام السوري أن يتصرف مع اللبنانيين بطريقة أفضل من تلك التي يتصرف بها مع المواطنين السوريين أنفسهم؟

أصر الصديق السوري على أن ما حصل في السلطان يعقوب، في سهل البقاع، خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان، استثناء وأن القاعدة هي القوافل المنسحبة من بيروت ومحيطها مع الآلات الكهربية وقطع الأثاث والآلات الكهربية المسروقة من بيوت لبنانية. عادت القوات السورية إلى بيروت بعد انسحابها منها في 1982 وذلك بعد افتعال اشتباكات داخل العاصمة اللبنانية وبعد مساومات لم يكن الجانب الأميركي بعيدا عنها في السنوات 1985 و1986 و1987. في تلك المرحلة، كانت عصابات تابعة لإيران تخطف أجناب في العاصمة اللبنانية بحجة أن المطلوب ممارسة ضغوط على القوى التي كانت طهران تتهمها بالانحياز إلى العراق في الحرب الدائرة بين البلدين. كان التركيز على الأميركيين والفرنسيين بشكل خاص. منذ سبعينات القرن الماضي، أو على الأصح منذ وصول حافظ الأسد إلى الاستحواذ على كل السلطة في خريف العام 1970، لم يتغير شيء في سوريا. كان مطلوبا في كل وقت الانتصار على الشعب السوري لا أكثر.

لا تبني هذه العقلية القائمة على الإبتزاز دولا حديثة. ما نشهده اليوم في سوريا هو نتيجة منطقية لسنوات طويلة من ممارسة سياسة الإبتزاز التي نجحت في توفير غطاء إقليمي ودولي للجيش السوري كي يدخل إلى لبنان في العام 1976 بحجة وضع اليد على المسلحين الفلسطينيين، وكي يعود مجددا إلى بيروت في 1986 و1987 بحجة إعادة الأمن إليها ووقف عملية خطف الأجناب. إنها العقلية نفسها التي تقوم على المتاجرة بـ"داعش"، يلعب النظام السوري ومعه الإيراني دورا في قيام "داعش"، ثم يهجم على الشعب السوري مستخدما السلاح الكيميائي والبراميل المتفجرة بحجة أنه يقاتل الإرهاب وشريك في الحرب عليه. هناك بكل بساطة أنظمة تبني وأنظمة تهدم. لا يستطيع مثل هذا النوع من الأنظمة الرهان على البناء لأن همه الأول تحويل البلد إلى مزرعة للثايفة أولا، كما كانت عليه

كل ما تقع عليه يدهم من بقايا آثاث وأجهزة كهربية عائدة إلى عائلات فقيرة. المشهد محزن بالفعل ومؤلم، لكنه مشهد أكثر من طبيعي لمن يعرف، ولو القليل، عن ممارسات النظام السوري حين كان في لبنان. أتذكر صورا التقطها مصورو "النهار" في العام 1982 لانسحاب القوات السورية من بيروت ومحيطها بعد تقدم الإسرائيليين تجاه العاصمة اللبنانية وبلوغهم مناطق بعيدة عنها مثل مدينة جبيل الساحلية. كانت الصور لقوافل الجيش السوري المنسحبة من بيروت ومحيطها.

تظهر تلك الصور، التي كانت موجودة لدى "النهار" والتي اختفت لاحقا، بابايات سورية ترفع الأعلام البيض في طريقها من بيروت إلى دمشق (عند ما يسمى كوع عاريا تحديدا). كانت بين هذه البابايات شاحنات تنقل الأثاث والآلات الكهربية، وحتى الأبواب، التي نهبت من بيوت لبنانية. قال لي صديق سوري وقتذاك تحدثت معه طويلا عن بطولات بعض الوحدات السورية التي



«علي بابا» من التراث العربي ولا يتحدث الصينية

مضحكا وغير مبرر ثقافيا لأن محتوى ذلك الكتاب أصبح من قصص التراث الإنساني. لا ننكر أن الكثير من قصص "ألف ليلة وليلة" التي نضرب بها المثل هنا والتي وردت في ثناياها أسطورة علي بابا، هي الأخرى مأخوذة من ثقافات متنوعة وحاملة لأساطير من شعوب وثقافات عديدة، كالثقافة الفارسية والهندية والصينية وغيرها، ولكنها في النهاية خرجت بثوب عربي ولغة عربية، ونقلها العالم بأسره مترجمة عن اللغة العربية وليس عن لغات أخرى، بل إن ابن المقفع نفسه، صاحب "كليلة ودمية" الفارسي الأصل والمكتسب للثقافة والهوية العربيتين، قد أفاد الثقافة الفارسية والهندية والصينية، لأن النسخة العربية من كتابه "كليلة ودمية" كانت المرجع الوحيد الذي استفادت منه تلك الثقافات في إعادة إحياء ما اندثر من قصص تلك الثقافات وحكاياتها. كان علي بابا ما مؤسس ورئيس شركة "علي بابا" الصينية قبل أن ترفع شركته هذه الدعوى، أن يتذكر بأنها تستخدم اسما له مرجعية تراثية عربية لا تزال حتى اليوم تُروى للأطفال في منطقتنا. وبحسب التقارير الاقتصادية فإن شركة علي بابا الصينية تعد أكبر شركة تجارة إلكترونية في العالم. فما حاجتها لمثل هذه الدعوى؟ كما أن أبواب دول الشرق الأوسط مفتوحة أمام الاستثمارات الصينية في مختلف القطاعات. وعلى مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة يزاد التبادل التجاري مع الصين كل عام، وترتفع معه نسبة الاستثمارات الصينية بالتوازي مع ارتفاع أعداد المستثمرين الصينيين الذين يستفيدون بشكل كبير من التسهيلات الهائلة التي تقدمها السوق الإماراتية لرؤوس الأموال الوافدة. لذلك نتساءل، هل يريد الصينيون أن يصموا علي بابا "علي بابا" يتحدث اللغة الصينية رغم انتمائه للتراث العربي؟ وكيف تتجرأ شركة تنهض علامتها التجارية على انتحال اسم عربي أصيل وتقوم برفع دعوى لا تضع اعتبارا لحق الشركات الناشئة في البيئة العربية باستخدام الاسم الأقرب لها ولتراث المنطقة؟

ومن سخرية القدر أن تقوم تلك المجموعة الصينية برفع درجة الخلاف وحدة الطمع في احتكار اسم تراثي عربي إلى مستوى إقامة دعوى قضائية ضد شركة مقرها في دبي، نذبتا أنها استخدمت اسما هو الأكثر التصاقا ببيئة وجغرافية الشرق الأوسط. بمعنى أن شركة صينية تقاضي أخرى، ليس مهما أن تكون عربية أو غير عربية، لكن الأهم أن مقرها يقع في دولة عربية هي الإمارات، واسم "علي بابا" مأخوذ من التراث العربي، وبالتحديد من قصص "ألف ليلة وليلة" الأكثر شهرة في لأحة كتب التراث السريدي العربي القديم. صحيح أن قصص التراث ملك للحضارة الإنسانية وليست حكرا على أحد ليتخذها اسما تجاريا. لكن في المقابل ليس من حق أحد أن يعاقب الآخرين على استخدام ذلك الاسم التراثي الملوك الحضارة العربية أولا وأخيرا. فهل يعقل على سبيل المثال أن نعاقب شركة صينية اتخذت من اسم التين علامة تجارية لها، بالتزامن مع اختيار الاسم ذاته من قبل سوق أو متجر عربي كبير؟ حتى الآن لم نسمع عن أي مؤسسة عربية ربحية أو غير ربحية سعت قديما أو حديثا لمقاضاة مؤسسات أو شركات تجارية أو معارض فنية عربية استخدمت قصصا من التراث العربي وعلى رأسها "ألف ليلة وليلة" في أعمالها التجارية أو الفنية، بل على العكس لاقى توظيف الموروث العربي في الفن العالمي استحسانا لدى الجمهور العربي، كما هو الحال مع أعمال متعددة في السينما الأميركية التي أنتجت الكثير من قصص التراث العربي بطريقة مبهرة.

يبدو الاحتجاج القانوني للشركة الصينية على استخدام اسم "علي بابا" في غير محله، ولا يمتلك مبررات مقنعة من الناحية الثقافية التي يجب أن يتم الالتفات إليها ومراعاتها، لأن المنظور القانوني بمفرده قد يكون جامدا إذا لم ينظر للمسألة ببعدها الثقافي. وبالمثل لنا أن نتخيل دار نشر تقوم بإعادة طباعة كتاب "ألف ليلة وليلة" ثم تقوم دار نشر أخرى بمقاضاتها لأنها سبقتها في الطباعة، سيكون الأمر

تشير تفاصيل الخبر الطريف والغريب إلى أن مجموعة صينية قابضة باسم "علي بابا" أقامت دعوى قضائية ضد شركة أخرى يقع مقرها في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وعلت الشركة الصينية شكاواها التي رفعتها إلى المحكمة الجزائية الأميركية في مانهاتن، بأن استخدام الشركة الأخرى لعلامتها التجارية يربك المستهلكين ويجعلهم يعتقدون بوجود رابط بين الشركتين.

من الناحية الشكلية كانت الشركة الصينية ستبدو على صواب لو أنها تدافع عن اسم لعلامة تجارية مأخوذة من الثقافة الصينية. لكن وجه الطرافة هنا أن الشركة الصينية تريد أن تحتكر اسما تراثيا عربيا متداول بشكل شعبي هو "علي بابا". بل إن الشركة الصينية تريد تحت ميراث الملكية الفكرية اختطاف وانتحال ثيمة أسطورية لا صلة لها بالثقافة الصينية، وكل متقف بسيط يعرف هذه الحقيقة كما يعرفها الأطفال العرب الصغار. وبالتالي لا يمكن أن يتحدث "علي بابا" اللغة الصينية ويصبح اسمه حكرا على شركة تتجاهل الموروث العربي، بل وترفع دعوى قضائية في الولايات المتحدة ضد شركة تحمل الاسم ذاته، رغم أن مقرها يقع في دبي، المدينة التي تعتبر قلب الشرق الأوسط وورثته الاقتصادية.

نتيجة للثقة بقوة المنطق الثقافي وتفوقه على الشكليات القانونية الجامدة، لم ترد الشركة التي تتخذ من دبي مقرا لها. ولم تعلق على خبر الدعوى المرفوعة ضدها. واتخذت القضية مسارا مختلفا غلب عليه عدم التعاطف مع الشركة الصينية، وخاصة بعد ملاحظة تكرار انخراطها في رفع دعاوى قضائية تثير ضدها السخرية، بسبب ملاحظاتها لشركات ومتاجر عديدة تبني سلعا متفرقة تحمل اسم "علي بابا"، مع ترجيح محلل للقول بأن اسم علي بابا له خصوصية بعيدة تاريخيا وثقافيا عن الصين لأنه ينتمي إلى منطقة الشرق الأوسط، ولا يمكن احتكاره من قبل الشركة الصينية المهوسسة برفع الدعاوى القضائية.

لا يكشف شريط قصير انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي الكثير. يكشف أولا طبيعة النظام السوري ونظرته إلى مواطنيه. الشريط المعني هو لزام النظام السوري بنهبون ما بقي من بلدة حرسنا المدمرة القريبة من دمشق ويوضح ما هو مفهوم بشار الأسد للانتصار. المهم الانتصار على الشعب السوري وتهجيرهم من أرضه. كل ما تبقى تفاصيل وكلام كبير عن "التكفير" و"التكفيريين" يصب في عملية تطهير ذات طابع مذهبي تمارس في كل الأرض السورية. تمارس على الأصح، في كل أرض يستطيع النظام الوصول إليها تحت غطاء من سلاح الجو الروسي وبدعم من الميليشيات المذهبية التابعة لإيران.

يتكلم في سياق الشريط أحد الضباط التابعين للنظام داعيا "الشبيحة" إلى نهب كل ما في المنازل المدمرة ويشجع على ذلك كواجب وطني. قال بالحرف الواحد "ياذن الله لن يبقى شيء" في حرسنا. يظهر في الشريط مسلحون يخرجون من خراب حرسنا

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

لم تنته مهمة النظام السوري بعد. لن تنتهي هذه المهمة إلا في اليوم الذي تتم فيه عملية تقاسم النفوذ بين الموجودين حاليا على الأرض. من يبقى من يرحل من هؤلاء؟

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

د. سالم حصيد
رئيس مركز الزمعة للدراسات والبحوث - دبي

كيف تتجرأ شركة تنهض علامتها التجارية على انتحال اسم عربي أصيل وتقوم برفع دعوى لا تضع اعتبارا لحق الشركات الناشئة في البيئة العربية باستخدام الاسم الأقرب لها ولتراث المنطقة



«كنا قد صنعنا تجربتنا في الانتفاضة الفلسطينية الأولى، لكننا جردنا إلى العسكرية، بينما القوة الحقيقية حيا لاحتلال مدجج بالسلاح، هي الدفق الجماهيري».

محمد دحلان
النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني

السعودية والأربعون الخمينية



عبدالرحمن معيض الشاطري
كاتب سعودي

□ عندما تأسست جمهورية رجل الدين ذي الأفكار التوسعية باتجاه الجوار العربي صوب استكمال مسيرة الهيمنة الدينية ذات المذهب الأحادي، اقتضت الحكمة السعودية أن تخرج إلى السلم في الاعتراف بالنظام الجديد، تجنباً للسياسات الاستفزازية التي قد ينجح إليها مرشد الثورة الإيرانية في محاولة استدراج الإمارات الخليجية على الضفة الأخرى من "البحيرة الفارسية" إلى مواجهة تستدعي أنصار ولاية الفقيه في الداخل إلى حمل السلاح وإسقاط الأنظمة القائمة، كما فعل الإيرانيون في إمبراطورية الشاه. غير أن نشوء رجل الدين الناجمة عن تحقق الثورة أخطأت فهم السياسة السعودية والغرض من الاعتراف بنظام الخميني، وفشرت ذلك على نحو الفزع والارتياح بما اعتبرته إيداناً ببدء تصدير ثورة "حجة الإسلام"، الأمر الذي قاد طهران إلى المغامرة في استشراف وجهة النظر السعودية "المحطة التالية" بالتهديد إبان الحرب العراقية الإيرانية عام 1982 باختراق مقاتلات إيرانية من نوع أف-5 الأجواء السعودية، حيث تمكن الدفاع الجوي من إسقاط إحداها بعد دخولها المجال المحدد للاعتراض.

المشهد كان كافيًا بإيضاح نهج الرياض في التعامل مع التهديدات الفعلية، إلا أن الماضي في استعراض القوة الكاذبة وانتهاك سيادة الدول العربية بالتدخل في الشؤون الداخلية مع إثارة العداوات الطائفية، كانت إفرازات الجسم الجديد الذي نشأ في المنطقة. ما سبق يوضح أولويات الخارجية السعودية في مواجهة التغييرات التي تطرأ على الشرق الأوسط بالعمل على إشاعة الأمن والاستقرار لشعوب المنطقة، مع ترك باب التاويلات مفتوحاً لمن يرغب في اختبار حزم الرياض في ترويض عجزه من يتبجح بمناوشة العمق العربي والإسلامي. في العهد الحاضر اثبتت عاصفة الحزم أن فصل الختان من الحرب الكويتي السعودي الطائفي الهادف إلى استغلال قداسة الدين في فرض واقع مستنسخ منذ أربعة عقود بالانقلاب على الدولة، والذي جرى التعامل معه بتشكيل تحالف عربي بقيادة السعودية في إطار الشرعية والقبول الدولي، قد صاغ قوة حقيقية إقليمية كان يتهدد للرعاع في المقارنات أنه توازن إيران والسعودية.

لكن ما قاله ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في مايو العام الماضي، أثناء مقابلة تلفزيونية "لن ننتظر حتى تصبح المعركة في السعودية بل سوف نعمل لكي تكون المعركة لديهم في إيران"، لفت طهران وحلفاءها نحو صوت لم تألف سماعه من قيادات المملكة. وقد أربكت نبذة الحرب وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان في ردة الفعل التي نقلتها عنه وكالة أنباء تسنيم بقوله "يعتقدون أن بوسعهم فعل شيء لأنهم يمتلكون قوة جوية". وهو ما عكس استعثار الإيرانيين تفوق القوات الجوية الملكية السعودية في فرض سيناريو الحرب إن وقعت بين الطرفين، وباتي ذلك بالتزامن مع استمرار فشل الصواريخ الباليستية الإيرانية الصنع في إصابة أهدافها وهي تتحطم أمام الدفاعات الجوية في محاولة استهداف المناطق الألهة بالسكان منذ أكتوبر 2016، يضاف إلى ذلك الغضب المتصاعد في الداخل الإيراني ضد سياسات التجويع والقهر والظلم التي أجبرت الشعب على تحمل العزلة الدولية في سبيل تحقيق ما كان يتطلع له رجل الدين منذ عقود مضت.

اختيار ولي العهد السعودي منطقة إيران ساحة للمواجهة المباشرة، وقد شكلت الثقة عصب حديثة إلى شبكة "سي بي أس" ضمن برنامج "60 دقيقة"، عشية زيارته للولايات المتحدة يوم 19 مارس الماضي، قائلاً "إيران ليست منافساً للسعودية، وليست من أقوى خمسة جيوش في العالم، كما أن الاقتصاد السعودي أكبر من الاقتصاد الإيراني"، مضيفاً أن "إيران بعيدة كل البعد عن مقارنتها بالسعودية"، كشف وجهة النظر السعودية للمختبئين في أكمة النظام الذي ارتأى دعم الجماعات الطائفية في إشعال حرائق الإقليم. خطاب الأمير محمد بن سلمان الذي يرى حتمية الحرب مع حقائق مدعمة على الأرض، اقترن مع تعقيب له مع مجلة التايم الأميركية على الجهود الدولية في نزع السلاح النووي الإيراني وفشل المساعي بالمواجهة العسكرية خلال عشرة إلى خمسة عشر عاماً المقبلة. تقدير زمني اعتبره مراقبون مرتبطاً برؤية 2030 الساعية إلى تحديث قدرات المملكة بمنظومة تسليح نوعية ذات تقنيات فائقة، تستطيع إحداث فارق قتالي يهباه الخصوم مع التوطين الكامل للصناعات العسكرية القادرة على تحمل نفقات الحرب دون تأثر اقتصاد البلاد أو تعطيل مسيرة التنمية، وهو ما يزيح المملكة إلى المربع الآمن بعيداً عن القبول بالتسويات السياسية في سبيل الحد من ارتفاع تكاليف التمويل العسكري.

سد النهضة.. المفاوضات مجرد عملية سياسية

البلدين تغيب أن من بين خيارات مصر شن حرب عليهما أو كلاهما لحل المشكلات. الصعود إلى حافة الهاوية خيار لا تتحمله القاهرة أو أديس أبابا أو الخرطوم. بعدها توالى الاتصالات والوساطات، وانخفض التوتر وعاد الهدوء. التقى قادة الدول الثلاث على هامش القمة الأفريقية في أديس أبابا في 27 يناير الماضي، وفتحت نافذة التفاوض.

بجرت لقاءات مختلفة في العواصم الثلاث. تم تحديد موعد للقاء بجمع وزراء الخارجية والري ورؤساء المخابرات والطواقم الفنية في البلدان الثلاث في نهاية فبراير الماضي يطلب من أديس أبابا، تأجل إلى يومي 4 و5 أبريل الجاري.

اللقاء عقد في موعده، لكنه لم يسفر عن تقدم ملموس. مع ذلك خرج المسؤولون في مصر والسودان وإثيوبيا وعلت وجوههم علامات الرضا. كل طرف حقق ما أراد. الهدف هنا لم يكن التوصل إلى حل ينهي أزمة السد. الكل يعلم أنها تحولت إلى قضية قومية في إثيوبيا، ودخلت بورصة المزايادات منذ إعلان رئيس الوزراء الأسبق ملس زيناوي عن المشروع قبل سبع سنوات. في هذا الإطار وظفه خلفه هابلاماريام ديسالين، وركب الموجة ذاتها رئيس الوزراء الجديد أبي أحمد، الذي وصف السد بأنه "موحد الشعوب الإثيوبية".

هو أيضاً أصبح قضية كرامة بالنسبة للنظام السوداني الذي يريد الحفاظ على تحالفه مع أديس أبابا، ولا تترسخ عنه صفة الانتهازية، ويقال إنه عندما تقارب مع القاهرة مؤخراً ضحى بعلاقته مع أديس أبابا، التي ينظر لها قطاع من السودانيين على أنها أكثر جدوى من مصر.

أما بالنسبة للقاهرة، فهو قضية أمن قومي بامتياز. بذلت جهود مضيئة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، لأن بناء مشروع السد استغل الانسحاب المصري في نهاية عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، واستفاد من الارتباك الذي أحدثته ثورة 25 يناير عام 2011، وما أفرزته من تداعيات سياسية وأمنية في البلاد.

التفاهات التي جرى التوصل لها تتعثر وتواجه مطبات تقف عائقاً أمام تنفيذها. الاتفاقات ومسوداتها التي أعلن عنها لم تر النور، لأن من صاغها حرص أن تكون مطاطة. يجد فيها كل طرف ما يريده. إذا أراد أحدهم تطبيق ما فهمه من النص وجد اعتراضاً من الطرف الآخر، لأن لديه تفسيراً مختلفاً.

الرغبة في التفاوض ليست كافية للحديث عن نية في التوصل إلى حل. أثبتت الحصيلة المتواضعة لمفاوضات سد النهضة في الخرطوم واختتمت فجر الجمعة الماضي، أن مصر وإثيوبيا ومعهما السودان تعلم أن الأزمة معقدة. بل تنطبق عليها المعادلة الصفرية الشهيرة، أي مكاسبي خسائر للطرف الآخر والعكس.

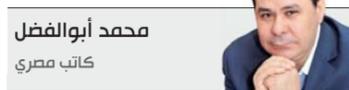
المعادلة قد تصلح في الحرب أو في لعب القمار، لأن التفاوض جزء أساسي منه يقوم على الاستعداد لتقديم تنازلات، التي تتم رضائياً أو تحت ضغوط معينة.

ما نراه من ضجيج بين العواصم الثلاث يقول إن الجميع لا يملك ترف الإعلان صراحة عن فشل المفاوضات، لأن البدائل مخيفة.

في نوفمبر الماضي، أعلنت مصر أن طريق المفاوضات أصبح عسيراً، وألقت بالكرة في الملعب الإثيوبي-السوداني، وحملت قيادة البلدين تعثر المحادثات وعدم وضع حلول للمشكلات الفنية. ماذا حدث بعدها؟ الألة الإعلامية في كل من أديس أبابا والخرطوم، مهدت لتصريحات سياسية وأمنية زعمت أن القاهرة على علاقة مع قوى المعارضة في البلدين، وتدعم الجارة إريتريا، وهي خصم لكل من إثيوبيا والسودان، لنشن غزو على الأخيرة من جهة الشرق.

مصر لم تكف بنفي الاتهامات، ووجهت رسائل حادة غير مباشرة لكل من إثيوبيا والسودان. تمتلك قدرة عسكرية كبيرة تستطيع أن تذهب بها المئات من الكيلومترات.

أوصل استعراض القوة المصرية ومكوناتها التسلحية العالية في جنوب البلاد وفي عرض البحر الأحمر، رسالة إلى



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ كم أزمة سلكت طريق المفاوضات ووجدت حلولاً لها؟ كم أزمة دخلت في محادثات ومناقشات وخرجت منها كما هي وربما أشد تعقيداً؟ كلنا يتذكر مقولة إسحق شامير، رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، عندما اعترف قبل انطلاق مؤتمر مدريد أنه على استعداد للتفاوض عشر سنوات مع الفلسطينيين دون أن يقدم شيئاً.

لكل حالة خصوصيتها في النجاح والفشل، لكن في الحالتين تتوقف النتيجة على مدى الجدية التي تدير بها جميع الأطراف المفاوضات. إذا كانت تريد البحث عن حل فعلي للأزمة التي تتباحث حولها ستجده حتماً، عبر تنازلات من هنا أو هناك. أما إذا كان أحد الأطراف ولجها نرا للرماد في العيون، فهي تتحول إلى عملية سياسية وكفى.

عندما تصبح المفاوضات عملية سياسية من الصعوبة أن تؤدي إلى نتيجة لحسم الخلافات، فكلما اقتربت جهة حلا وجدت صدا ومراوغة من الجهة الأخرى، دون أن تنفض الجلسات ويقر الجميع بالفشل. الإعلان صراحة عن ذلك ممنوع، لأنه يفضي إلى أزمة أكبر، أما الرفض الضمني فقد يمنح صاحبه فرصة للمناورة، دون اتهام محدد بالهروب والتخلف من الالتزامات، ويوفر له مجالاً لاستنزاف الوقت، لإرهاق الطرف المقابل وإجباره على القبول بالحد الأدنى مما يقدم له.

هكذا يُخيل لي حال المحادثات التي دخلتها مصر مع إثيوبيا بشأن أزمة سد النهضة منذ خمس سنوات. لم ترفض أديس أبابا طلب القاهرة مفاوضات مباشرة لوقف التداعيات المائئة السلبية التي يؤدي إليها إنشاء السد. رحبت وتناقلت جولات التفاوض من القاهرة إلى أديس أبابا وبينهما الخرطوم. لم تسفر عن نتيجة تشي بان هناك تقدماً يفتح الطريق للتفاهم وتنفيذ ما اتفق عليه.

انتفاضة فلسطيني غزة هل تغير المعادلات؟

أن الفلسطينيين هم الذين انتصروا. لم يكن بالإمكان في ذلك اليوم أن تشاهد قناة تلفزة أجنبية دون رؤية الأعلام الفلسطينية وهي ترقرق أمام ناظرينا. بعد سنوات اختفت فيها تقريبا القضية الفلسطينية من وسائل الإعلام الدولية، عادت وبقوة" (هارتس 4 أبريل).

وجدعون ليفي ويوري أفنيري، على سبيل المثال.

ومثلاً، في ما يخص الحراك الجاري وصف جدعون ليفي الجيش الإسرائيلي بأنه جيش الذبح الإسرائيلي، في مقال جاء فيه "عداد الموت ضرب بعنف. قتل كل نصف ساعة وقتيل آخر وقتيل آخر.. حتى المساء كان هناك 15 جثة و758 مصابا، جميعهم بالنار الحية. دبابت وقناصة ضد مدنيين غير مسلحين. هذه مذبحة، لا توجد كلمة أخرى... ماذا كان سيدحت لو أن متظاهرين يهود إسرائيليين، مستوطنين، حريديين أو غيرهم، كانوا يهددون بالصدور على مبنى الكنيست. هل النار الحية المجنونة كهذه من الدبابات والقناصة كان سيتم تفهمها؟ هل قتل 15 متظاهرا يهوديا كان سيمر مرور الكرام هنا؟.. لا يوجد في إسرائيل شيء أرخص من دم الفلسطينيين. حتى لو قتل مئة أو ألف متظاهر" (صحيفة هارتس 1 أبريل 2018).

ورأت الكاتبة عميرة هس "أن إسرائيل، عبر عمليات القتل في غزة، كشفت وجهها الشرير وتجاوزت شرها المعياري" (صحيفة هارتس في العدد الصادر يوم 4 أبريل الجاري).

أما حماتي شاليف، فاعتبر أنه "للمرة الأولى منذ فترة طويلة، عاد النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني إلى احتلال مكان مركزي في تقارير وسائل الإعلام الدولية... احتجاجات فلسطينية حاشدة وغير عنيفة، ظاهراً، تجبر الجيش الإسرائيلي على قتل وجرح المدنيين العزل. التشبيه بالمهاتما غاندي، وجنوب أفريقيا، أو حتى بنضال السود من أجل المساواة في الولايات المتحدة، مهما كانت غير صحيحة وسطحية، ستؤطر في نهاية المطاف مرحلة جديدة من النضال الفلسطيني" (هارتس، 2 أبريل الجاري).

وبدوره، فقد انتقد أوري أفنيري بشدة دولته، بقوله "أنا أحجل من الجيش الذي أقسمت له بالولاء يوم تأسيسه. فهذا ليس الجيش الذي خدمت فيه. وأنا أحجل من الإعلام الذي كان لي دور في تشكيله. فهذا لم يعد الإعلام ذاته. وأنا أحجل من دولتي التي تحولت إلى دولة قبيحة. أنا خائف، لا يوجد لدى حكومة إسرائيل أي رد آخر على مقاومة غير عنيفة. الحكومة ستحاول تحويل المقاومة غير العنيفة إلى مقاومة عنيفة... الجيش الذي يطلق النار على جمهور غير مسلح ليس جيشاً؛ هو بصعوبة ميليشيا... من الذي انتصر حتى الآن؟ لا يوجد أدنى شك

تجربة إجهاض الانتفاضة الشعبية الثانية، بتحويلها إلى انتفاضة مسلحة، والاكتفاء عوض ذلك بالإسناد السياسي والمادي للحراك الشعبي.

ولعل نقطة ضعف هذا الحراك تنبع، أولاً، من الانقسام الفلسطيني، بين سلطتي الضفة وغزة، وبين حركتي فتح وحماس، ما يتطلب تحييده عن هذا الواقع المؤسف، والتعامل معه بمسؤولية وطنية لجهة التأكيد على الحقوق الوطنية الفلسطينية، وضمنها الحق في دولة عاصمتها القدس وحق العودة للاجئين، ورفع الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة.

وتنبع نقطة ضعف الحراك الفلسطيني ثانياً، من حال الاضطراب والانهايار الذي تشهده بلدان الشرق العربي، التي تعتبر العمق الحيوي للشعب الفلسطيني، لأن هذا الوضع يغيث إسرائيل بإطلاق يدها في مواجهة الفلسطينيين، ويسهل لها البطش بهم، وهو مسار ينبغي تداركه أو الحذر من الوصول إليه.

أما النقطة الأكثر أهمية هنا فهي تتعلق بمفاعيل ذلك الحراك الشعبي السلمي على الإسرائيليين، والتي تذكر بمظاهرة 400 ألف إسرائيلي في تل أبيب، بعد مجزرتي صبرا وشاتيلا، عقب الغزو الإسرائيلي للبنان (1982)، كما تذكر بالتداعيات التي نشأت معها حركات إسرائيلية متعاطفة مع حقوق الفلسطينيين، مثل حركة السلام الآن، وبيتسيلم، وهناك حد، وحركة الأمل الرابع، وسيدات في حداد، والمؤرخون الجدد ونيار ما بعد الصهيونية الخ.

وفي الغضون برز العديد من الزعماء والكتاب والصحافيين الإسرائيليين، الذين يؤيدون حقوق الشعب الفلسطيني، من أمثال أبراهام بورغ، ويوسي ساريد وعميره هس

”
مسيرات العودة للفلسطينيين في قطاع غزة سيكون لها تأثيرها على معادلات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ما يؤدي إلى معادلات وتفاعلات كبيرة، ربما تتمثل تداعياتها في استعادة الروح لحركة التحرر الوطني الفلسطينية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الاتحاد الأوروبي أوصى بإلغاء فحوصات إضافية على صادرات الفواولة المصرية بعد الإجراءات التي اتخذتها مصر للحفاظ على جودة المنتجات الزراعية».

عبدالمعتمد البنا
وزير الزراعة المصري



«النيابة العامة بدأت التحقيق في قضايا فساد مع متهمين، لم يتوصلوا إلى تسوية مع الحكومة وسوف تنظر فيها الدوائر القضائية المتخصصة».

سعود الحمد
نائب النائب العام السعودي

الجزائر تشد أحزمة التقشف في استهلاك الطاقة

● خطط لخفض استيراد الوقود بسبب قلة الإنتاج المحلي ● تراكم الوعود الحكومية بحل الأزمات المالية منذ 2014



بلد نفطي يستورد معظم حاجته من الوقود

مصطفى قيطوني:
على الجميع أن يلتزموا
بترشيد استهلاك الطاقة
خصوصاً في المباني العامة



وتريد السلطات أيضاً أن تخفض استهلاك الكهرباء. وما زالت شركة المرافق الحكومية سونلغاز بحاجة للمساعدة على الرغم من زيادة أسعار الكهرباء بنسبة 20 بالمئة قبل عامين، والتي كانت الأولى في أكثر من عشر سنوات.

وزاد الطلب على الكهرباء بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية بسبب مشروعات البنية التحتية التي تهدف إلى تنوع الاقتصاد لتقليل اعتماده على النفط والغاز. كما أن الجزائر تبني الآلاف من الوحدات السكنية المدعومة وتربطها بشبكة الكهرباء.

وقال مسؤولون إنه لتعزيز إنتاج الكهرباء، تخطط الحكومة لطلب عرض لإنشاء ثلاث محطات تعمل بالطاقة الشمسية بقدرة تصل إلى أربعة آلاف ميغاواط.

وبدأت شركة الكهرباء الحكومية استبدال الإضاءة في الأماكن العامة في بعض البلديات والطرق في إطار برنامج لتعزيز كفاءة استهلاك الطاقة ومعالجة النقص في توفير الطاقة الكهربائية.

ويقول المسؤولون إن الإجراءات قد تشمل أيضاً زيادة أسعار الكهرباء للشركات في السنوات القليلة المقبلة.

وأكد وزير الطاقة مصطفى قيطوني في مؤتمر صحفي أن على الجميع أن يلتزموا بالترشيد، وخصوصاً في المباني العامة والإدارية والإسكان الاجتماعي والمدارس والمساجد وإنارة الأماكن العامة.

ومن أجل نشر هذه الرسالة في الداخل، دشّن التلفزيون الحكومي حملات تدعو الناس إلى خفض الاستهلاك. وتشجع أيضاً على استخدام سخانات المياه التي تعمل بالطاقة الشمسية والمصابيح الموفرة للطاقة والعزل الحراري في قطاع الإسكان.

لكن محللين يقولون إن توفير بعض الأجهزة قد يحتاج إلى إنفاق إضافي حيث تستورد الجزائر معظم حاجاتها من الخارج.

لا يكاد يمر أسبوع دون أن تعلن السلطات الجزائرية عن برنامج وعود جديدة لمعالجة أزماتها المالية وإنعاش الاقتصاد وتذليل عقبات الفساد والبيروقراطية، لكنها جميعاً لم تتمكن من ترك أثر في واقع الاقتصاد. لذلك يشكك محللون في إمكانية نجاح الخطط التي أعلنتها أمس لخفض استهلاك الطاقة.

الجزائر - وجهت الحكومة الجزائرية أنظارها هذا الأسبوع إلى شدة أزمة التقشف في استهلاك الوقود في بلد يصدر النفط الخام ويستورد معظم حاجته من الوقود بسبب قلة مشاريع التكرير في البلاد.

وقال مسؤولون إن الجزائر سوف تعرض حوافز على مالكي السيارات لمضاعفة عدد المركبات التي تعمل بالغاز الطبيعي إلى أكثر من المثلين بحلول عام 2021 في مسعى لتقليص استهلاك الوقود المستورد المرتفع التكلفة وسط ضغوط على المالية العامة للدولة.

ويشكك محللون في قدرة الحكومة على تنفيذ البرنامج، مثلما عجزت عن تحقيق نتائج تذكر في العشرات من البرامج التي وعدت بتخفيف الأزمة المالية وإنعاش الاقتصاد المتعثّر خلال السنوات الماضية.

وتعاني الجزائر مع هبوط إيرادات النفط والغاز الحيوية إلى النصف تقريباً منذ منتصف عام 2014، والتي تعتمد عليها بشكل شبه كلي في إنفاق الموازنة وتشكل نحو 95 بالمئة من صادرات البلاد.

ولجأت الحكومة إلى إجراءات قاسية لخفض الإنفاق مثل حظر واردات 900 سلعة وتجميد التعيينات الحكومية ومشروعات للتنمية وصولاً إلى محاولة ترشيد الإنفاق على الطاقة لخفض فاتورة استيراد الوقود.

ويأمل المسؤولون في تقليص استهلاك البنزين والديزل، اللذين تحتاج الجزائر إلى استيراد 2.9 مليون طن منهما سنوياً، من خلال جعل استخدام غاز البترول المسال أكثر جاذبية.

وقالوا إن الحكومة سوف تعرض على أصحاب السيارات تغطية جزء من تكلفة تحويل 500 ألف سيارة إلى استخدام الغاز الطبيعي بحلول عام 2021.

ويحظى هذا التحول بالقبول لدى بعض الجزائريين الذين يشتكون من تضخم أسعار الغذاء المستورد. لكن محللين يشككون بقدرة الحكومة على تحقيق تلك الأهداف بسبب صعوبة تنفيذها وأنها قد تتحول إلى شعارات على الورق مثل البرامج الأخرى التي لم تجد طريقاً إلى التنفيذ.

ويؤكد مراقبون أن الكثير من برامج الحكومة تتحول إلى دروب للفساد، مثل قرارات وقف استيراد بعض السلع وصناعة تجميع السيارات، التي تحولت لخدمة لوبيات مهيمّة على السوق.

وفي إحدى محطات الوقود قال محمد تامي بينما كان يزود سيارته بالوقود «بصفتي سائق سيارة أجرة، فإن غاز البترول المسال فقط هو الذي يساعدي على إعادة موازنة ميزانيتي» لكن آخرين شككوا في شفافية تقديم الحوافز لتطبيق ذلك البرنامج.

وتحرص الجزائر التي أنفقت المليارات من الدولارات لتوفير مساكن رخيصة وتقديم مزايا أخرى كوسيلة لتفادي احتجاجات، على معالجة قضية الإنفاق على الطاقة للحفاظ على النظام الاجتماعي.

محمد بوزريعة:
خطط لتحويل 500 ألف
سيارة إلى استخدام الغاز
الطبيعي بحلول عام 2021



ألمانيا في تقاطع نيران الحرب التجارية الأميركية الصينية

ليفي بذلك بوعد رئيسي من وعود حملته الانتخابية لمعالجة «ممارسات التجارة غير العادلة» مع الصين.

وتعرب الحكومة والقيادات الصناعية في ألمانيا عن القلق بشأن حملة بكين للحصول على التكنولوجيا، التي تشتهر بها ألمانيا في ظل الصفقات الصينية في ألمانيا، وانتشار حصص الصين في شركات صناعية رئيسية.

وعلق رئيس رابطة التجارة الخارجية الألمانية هولغر بينجمان على إجراءات ترامب أحادية الجانب ضد الصين بالقول «إن الهدف صحيح لكن النهج خاطئ».

وأضاف أنه «ليس سرا أن الصين كانت تفعل القليل جدا لحماية حقوق الملكية الخاصة بالشركات الأجنبية، بل وتنخرط في نقل التكنولوجيا الأجنبية بصورة إجبارية» وأن المشكلة تحتاج لحل من قبل المجتمع الدولي.

وفي ظل تسجيل ألمانيا لفائض تجاري يزيد على 300 مليار دولار في العام الماضي، أصبحت ألمانيا هدفا سهلا في حملة ترامب لخفض العجز التجاري لبلاده وتعزيز شعاره «أمريكا أولا».

وتجاوزت صادرات ألمانيا للولايات المتحدة العام الماضي حاجز 136 مليار دولار وهو ما يفوق بكثير وارداتها منها التي بلغت نحو 75 مليار دولار.

ويشير ترامب وكبار المسؤولين الأميركيين بأصابع الاتهام إلى برلين وبشكل منتظم بسبب إخفاها في القيام بما يكفي لتحفيز الطلب المحلي وخفض فائضها التجاري الضخم.

ومما يزيد من تعقيد موقف ألمانيا أن ترامب ربط مطالبه بخفض العجز التجاري الأميركي، بما يعتقد أنه إخفاق برلين في تحمل عبء تكاليف الناتو بشكل مناسب.

ويعد توقعات متفائلة لبدء الاقتصاد الألماني هذا العام باتت أحدث المؤشرات تؤكد تراجع زخم النمو، في وقت تلقى فيه الشكوك المحيطة بالتجارة بثقلها على الصناعة.

ويقول رالف فيشر كبير خبراء الجمعية الهندسية الألمانية إننا نأمل بالآ يؤدي النزاع التجاري الأميركي الصيني إلى إلحاق ضرر دائم بالاقتصاد العالمي.

أندرو مكاثي

تسابق الحكومة الألمانية الزمن لتجنب اندلاع حرب تجارية عالمية، وسط مخاوف عميقة من إمكانية أن تخرج ألمانيا كخاسر أكبر من التوترات التجارية المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين، وهما من أسواق التصدير الرئيسية للبلاد.

نهاية الأسبوع الماضي بعد تراجع كبير في ظل تصاعد الأمل بإمكانية تجنب حرب تجارية شاملة، يمكن أن تهدد نمو الاقتصاد العالمي والوظائف والاستثمار.

ومع ذلك لا تزال ألمانيا «عرضة لصدمات الطلب الخارجي السلبية» بحسب ياروسلاف شيليكو وتوماس فيلاديك، الخبيرين في بنك باركليز بسبب دورها الرئيسي لألمانيا في صادرات الصناعات التحويلية العالمية.

وكشفت صحيفة بيلد الألمانية أن المستشارة أنجيلا ميركل تخطط للسفر إلى واشنطن هذا الشهر لإجراء محادثات حول التجارة مع الرئيس دونالد ترامب، قبل انتهاء مهلة الإعفاء من الرسوم الجمركية على الواردات الاتحاد الأوروبي من الصلب والألومنيوم، من جانب واشنطن.

وقد تحدثت ميركل بالفعل هاتفياً مع ترامب حول التوترات التجارية العالمية الحالية، وشددت على ضرورة الاستناد في المفاوضات التجارية بين واشنطن والاتحاد الأوروبي إلى القواعد الراسخة لنظام التجارة الدولية.

ويرجّح المحللون أن يؤدي أي اتفاق بين الجانبين إلى إجبار ألمانيا والاتحاد الأوروبي على قبول نظام حصص على شحنات الصلب والألومنيوم المتجهة إلى الولايات المتحدة.

وهددت الصين هذا الأسبوع بفرض رسوم جمركية على منتجات قيمتها 50 مليار دولار بعد أن أصدرت واشنطن قائمة بقيمة 50 مليار دولار على الواردات الصينية والتي ستتم مراجعتها لفرض تعريفات عليها.

وفرض ترامب بالفعل رسوماً جمركية على واردات الصلب والألومنيوم من الصين،

دراجات هوائية هجينة بسرعة السيارات

كيلومتر في الساعة
السرعة القصوى لدراجة
سويوند إي بي 01 الهوائية
الكهربائية

100

الماضي بسعر 4200 دولار وتصل سرعتها القصوى إلى 25 كيلومتراً في الساعة.

وأصبحت الدراجات الهوائية ذات المحركات الكهربائية محور سباق جديد بين شركات الدراجات والسيارات في ظل اتساع أسواقها نتيجة تزايد الضغوط الشعبية لحماية البيئة.

وتشير بيانات اتحاد صناعة الدراجات في ألمانيا، إلى أن مبيعات الدراجات الكهربائية في ألمانيا ستبلغ خلال العام الحالي نحو 680 ألف دراجة بزيادة تصل نسبتها إلى أكثر من 12 بالمئة عن مبيعات العام الماضي.

وليس كوسيلة للنقل. وأوضح شركة سويوند أن الدراجة تتميز بخفة الوزن بفضل بنيتها المصنوعة من الكربون والألمنيوم. وتعتمد الدراجة، التي تقف على عجلات قياس 24 بوصة، على محرك كهربائي تصل قوته إلى 15 كيلوواط.

وتعتمد الدراجة على بطارية ليثيوم أيون تبلغ سعتها 1.75 كيلوواط ساعة، ويستغرق شحنها بالكامل نحو 90 دقيقة.

وأشارت إلى أن تتيح لمستخدميها 3 أوضاع للقيادة هي الوضع الاعتيادي كدراجة هوائية ووضع «إيكو» الذي يمزج بين التدوير العضلي والاستخدام المنخفض للطاقة الكهربائية والوضع الثالث «بووست» للحصول على أقصى قوة للمحرك.

وتتشكل الدراجة الجديدة نقلة نوعية كبيرة عن أقرب منافسيها وهي دراجة بي إم دبليو «أكتف هايبرد إي بايك» التي طرحت العام

لندن - نقلت شركة سويوند البريطانية سباق إنتاج الدراجات الهوائية الهجينة إلى مرحلة جديدة بإنتاج دراجة تقارب سرعتها سرعة السيارات والدراجات النارية.

وكشفت الشركة هذا الأسبوع النقاب عن دراجتها «سويوند إي بي 01» الجديدة، التي تعد أسرع دراجة هوائية كهربائية في العالم، حيث تبلغ سرعتها القصوى 100 كيلومتر في الساعة. ويمكنها السير باستخدام البطارية لمسافة 130 كيلومتراً قبل الحاجة إلى إعادة الشحن.

ونكرت الشركة أنها بدأت الإنتاج التجاري للدراجة الخارقة وأنها تستعد ل طرحها قريباً في الأسواق بسعر 15 ألف جنيه إسترليني (أكثر من 21 ألف دولار) أي ما يزيد على سعر الكثير من السيارات.

ويقول محللون إن السعر المرتفع سيجعل انتشارها محدوداً بين الأثرياء لأغراض الترفيه



دراجة بسعر 21 ألف دولار تنافس سرعة السيارات وأسعارها



«مجلس الوزراء الإماراتي أصدر قراراً بتقديم مساعدات اجتماعية لكافة فئات المواطنين من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات»

«استراتيجية سياسة الطاقة والصناعة تركز على تعزيز أمن الطاقة والتحديات ودعم نمو قطاع الطاقة المتجددة ومشاريعه واستثماراته.»

عفراء راشد البسطي
عضو لجنة شؤون التقنية والطاقة بالمجلس الوطني الاتحادي



اقتصاد

مصر تبدأ إنشاء مناطق حرة على تخوم «نيوم»

● الحكومة تطلق مشروع أول منطقة حرة في سيناء بتمويل سعودي ● المنطقة الجديدة تربط مشروع «نيوم» بطريق الحرير الصيني



استعدادات لاستقبال آفاق نيوم



خالد حمزة:

أتوقع الاعلان عن تأسيس عدد من المناطق الجديدة في الفترة المقبلة

وتعامل منتجات المناطق الحرة العامة والخاصة عن طرحها داخل السوق المحلية معاملة المنتجات التي تستورد من الخارج وتفرض عليها الضرائب الجمركية المقررة وفق طبيعة كل سلعة.

وقال فتح الله فوزي رئيس جمعية الصداقة المصرية اللبنانية، لـ «العرب»، إن «ربط منطقة نويبع بمشروع «نيوم» يجعل تلك المنطقة لاعباً جديداً في حركة التجارة العالمية، لأنها سوف تربط منتجات «نيوم» - نويبع» بطريق تجارة الحرير الصيني». وأشار إلى أن بنية الطرق تربط هذه المنطقة مع المنطقة الاقتصادية لمحور قناة السويس، ما يعزز من تدفق حركة الاستثمارات لمختلف محاور شبة جزيرة سيناء.

وهي سلع تحتاجها بعض الدول العربية القريبة من تلك المنطقة.

وأكد خالد حمزة رئيس لجنة الاستيراد والجمارك بجمعية رجال الأعمال المصريين، أن منطقة نويبع ستكون نقطة الانطلاق لتأسيس مناطق استثمارية بالمدن المتاخمة للموانئ المصرية على البحر الأحمر.

ولفت إلى أن المنطقة الجديدة تعكس أهمية المناطق الاقتصادية العامة والخاصة والتي كانت تسعى وزارة الاستثمار إلى إلغاؤها، الأمر الذي دفع إلى اللجوء للبنك المركزي للمساعدة في تلك القضية.

وقالت جمعية رجال الأعمال المصريين إن نحو 230 مصنعا عربيا وأجنبيا ومصريا يعملون في هذه المناطق باستثمارات تتجاوز 10 مليارات دولار.

ويصل عدد المناطق الحرة الخاصة لنحو 223 منطقة، وكانت قبله الاستثمارات التي تسعى إلى التصنيع بهدف إعادة التصدير. وسجلت صادرات تلك المناطق العام الماضي 1.7 مليار دولار، بالإضافة إلى 700 مليون دولار صادرات للسوق المحلية سنويا.

البحر المتوسط وبدر القريب من محافظة السويس شرق البلاد.

وصدرت قرارات أنذاك لبناء تلك المناطق، لكنها لم تنفذ، بعد إعداد دراسات أفتت بعدم جدواها الاقتصادية، إلا أن مشروع «نيوم» السعودي يعزز من تدشين مصر لعدد من المناطق الاستثمارية المتاخمة له للاستفادة من الفرص التصديرية التي يتيحها للمصانع بتلك المناطق.

ومن أهم المشروعات في المنطقة الجديدة الخدمات الملاحية وبناء وتشغيل وإنتاج مهمات الكهرباء وتصنيع الأثاث الخفيف وتصنيع الأدوية والتصنيع الزراعي ومصانع الأدوية وغيرها من الصناعات الصغيرة.

وتستحوذ المناطق الحرة على 24 بالمئة من إجمالي صادرات مصر السلعية التي تبلغ قيمتها حوالي 20 مليار دولار كل عام.

وأشار بركات، إلى أنه من الممكن أن تضم منطقة نويبع الحرة، عددا من المناطق التجارية وتجميع الصناعات الخفيفة، منها الصناعات الإلكترونية والكهربائية، سواء شاشات التلفزيون أو الهواتف المحمولة،

أحببت القاهرة طموحاتها لتعزيز دور المناطق الحرة في الاقتصاد المحلي بعد خمول دام أكثر من 13 عاما، وأعطت السلطات الضوء الأخضر مؤخرًا لبناء منطقة جديدة في جنوب سيناء للاستفادة من مشروع «نيوم» السعودي الضخم، والذي يتوقع أن يعيد رسم الخارطة الاستثمارية في المنطقة.

محمد حماد

سحر نصر:

قانون الاستثمار يمنح شركات المنطقة إعفاءات ضريبية بنحو 50 بالمئة



حركة تدفق الاستثمار بين مصر والأردن والسعودية.

وتكشف المنطقة الجديدة النقاء للمصالح العربية على أرض سيناء، الأمر الذي أكدته الاتفاق المعدل لبروتوكول إنشاء صندوق الاستثمار السعودي المصري خلال الأمير محمد للقاهرة الشهر الماضي.

وقدرت نصر حجم الاستثمارات المتوقعة للصندوق بنحو 16 مليار دولار، بعد مضاعفة حجم استثماراته وفق الاتفاق الجديد.

وكان الملك سلمان بن عبدالعزيز قد وجه عام 2016 بتدشين الصندوق باستثمارات تقدر بنحو 8 مليارات دولار، إلا أن مفاوضات التأسيس شهدت عثرات بين القاهرة والرياض، في أعقاب أزمة جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر، التي أسدل القضاء المصري الستار قبل أسابيع باحقيتهما للرياض.

وصاحب تدشين الصندوق الجديد ضم نحو ألف كيلو متر من منطقة جنوب سيناء إلى مشروع «نيوم» السعودي، بما يعزز من تشابك العلاقات الاستراتيجية بين مصر والسعودية والأردن في تلك المنطقة الهامة على البحر الأحمر، على مختلف الأصعدة، ويؤكد أن هذا المثلث محل اهتمام كبير.

وشجع وجود ميناء في مدينة نويبع على تدشين المنطقة الحرة لتكون معبرا مباشرا إلى الأردن والسعودية، إلى جانب خطط الربط بالطرق البرية، الأمر الذي قد يجعل تلك المنطقة نمرا اقتصاديا واعدا.

وقال فاروق بركات، رئيس جمعية مستثمري المناطق الحرة لـ «العرب» إن «مشروع «نيوم» سوف يجعل من منطقة سيناء قبلة للاستثمارات العالمية».

وأوضح أن الحكومات المتعاقبة على مدى ثلاثة عقود في عهد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك أعلنت عن تأسيس مناطق حرة في مدن سفاجا على البحر الأحمر ورفع على

القاهرة - توقع اقتصاديون أن تشهد منطقة جنوب سيناء فورة استثمارية غير مسبوق، نتيجة قريبا الاستراتيجية من مشروع «نيوم» السعودي الذي أطلقه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في أكتوبر الماضي.

وكشفت الحكومة المصرية قبل أيام عن تفاصيل أولية للمنطقة الاستثمارية في مدينة نويبع على البحر الأحمر، لتقديم الخدمات للمشروع السعودي الضخم البالغ مساحته 26.5 ألف كيلومتر مربع وباستثمارات إجمالية تصل لنصف تريليون دولار.

ووافق مجلس الوزراء على تدشين أول منطقة استثمارية حرة عامة في نويبع بمحافظة جنوب سيناء على مساحة تقدر بنحو مليون متر مربع، وذلك بعد توقف إنشاء هذه المناطق منذ العام 2005.

وقالت وزير الاستثمار سحر نصر في تصريحات لـ «العرب» إن «المنطقة الحرة العامة في نويبع تعد أول منطقة يتم تدشينها في ظل قانون الاستثمار الموحد الذي بدأ تطبيقه منذ منتصف العام الماضي».

وأوضحت أن قانون الاستثمار يمنح الاستثمارات في تلك المنطقة إعفاءات ضريبية بنحو 50 بالمئة حيث تعتبر من المحافظات التي تقع على حدود البلاد.

ويتوقع أن يتم الانتهاء من تدشين منطقة نويبع الاستثمارية بالكامل خلال عامين، وسوف توفر نحو 14 ألف فرصة عمل مباشرة في مراحلها الأولى.

وترفع المنطقة الجديدة عدد المناطق الحرة العامة في البلاد لنحو 11 منطقة، وتتوقع القاهرة عوائد استثمارية من المنطقة الجديدة بنحو مليار دولار سنويا.

ويقول محللون ومسؤولون مصريون إن جميع تلك المناطق تعد محورا هاما في تعزيز

فاروق بركات:

«نيوم» يضع الاستثمارات في سيناء في مرمى رؤوس الأموال الدولية



أرامكو تتوسع في صناعة التكرير والبتروكيماويات الأميركية

● الشركة السعودية تستثمر 18 مليار دولار في أكبر مصفاة أميركية ● تحول استراتيجي من تصدير النفط الخام إلى إنتاج المشتقات



بريان كوفمان:

الاتفاق الجديد بين أرامكو والبتروكيماويات لخططنا الكبيرة للتوسع في قطاع البتروكيماويات

وأكدت السعودية في ذلك الوقت أنها تخطط لاستثمار نحو 18 مليار دولار بحلول عام 2023 لتوسع عملياتها في الأمريكتين مع التركيز على استثمارات موتيفا في مجال التكرير في الولايات المتحدة.

وتضطلع شركة موتيفا آل. سي، بتوزيع المنتجات البترولية وتسويقها وتخطئ الطاقة التكريرية الإجمالية لها حاجز 1.1 مليون برميل يوميا، بفضل وجود ثلاث مصاف لها على ساحل خليج المكسيك.

ومنذ اكتمال توسعة مصفاة بورت آرثر في عام 2012، والتي زادت طاقة التكرير بها لأكثر من المثلين عند 603 آلاف برميل من الخام يوميا، بدأت موتيفا في دراسة خطط للمزيد من التوسعة في المصفاة.

وتتطلع أرامكو للاستحواذ على مصفاة واحدة أخرى على الأقل على ساحل خليج المكسيك وزيادة مصانع كيمياوية مطروحة للبيع لتوسعة محفظة موتيفا.

ومن المتوقع أن تدخل أرامكو في منافسة شديدة مع أكبر مصفاة في العالم من حيث طاقة تكرير النفط الخام، وهي ريلابنس أندستريز في جاماجار بالهند والبالغة طاقتها 1.2 مليون برميل يوميا.

وافتحنت شركات أميركية أخرى من بينها إكسون موبيل وشيفرون فيليبس كميكال، مشروعا مشتركا، مثل الذي ستنهيه موتيفا لتحويل الإيثان إلى إيثيلين.

وتخطط شيفرون فيليبس كذلك بناء وحدة ثانية لتكسير الإيثان على ساحل تكساس المطل على خليج المكسيك. ويقول محللون إن تكلفة إنشاء وحدة كبيرة لتكسير الإيثان تتجاوز في العادة نحو 6 مليارات دولار.

603 آلاف برميل يوميا إلى مليون أو 1.5 مليون برميل يوميا، مما يجعلها الأكبر في العالم.

وتسعى أرامكو لتطوير أنشطتها في قطاع المصب مع استعداد الحكومة لبيع حصة تصل إلى 5 بالمئة في أكبر شركة نفط في العالم عبر طرح عام أولي هذا العام، وتريد أرامكو أن تستخدم النفط كلقيم رئيسي للبتروكيماويات.

ووحدة المركبات العطرية التي يجري من أجلها دراسة تكنولوجيا هانوييل يو.أو. بي، ستحول البنزول والبارازيلين، وهما من المنتجات الثانوية المصاحبة لإنتاج البنزين إلى مليوني طن سنويا من اللقيم المستخدم لإنتاج المواد الكيماوية والبلاستيكية.

وتسمح مذكرة التفاهم الأخرى لأرامكو باستخدام تقنيات تكتيب أف.أم.سي لإنتاج الإيثيلين باللقيم المختلط في الولايات المتحدة. وقالت موتيفا إن «التكنولوجيا ستنتج مليوني طن سنويا من الإيثيلين الذي يستخدم في صناعة البلاستيك».

وليس من المتوقع اتخاذ القرار النهائي بشأن الاستثمارات في مصنع بتروكيماويات بالمليارات من الدولارات في بورت آرثر قبل 2019، حيث يعتمد ذلك على الأداء الاقتصادي القوي والحوافز التنافسية وانتظام الدعم.

ولم يذكر كوفمان إطارا زمنيا للتوسعة المحتملة لطاقة تكرير النفط الخام في مصفاة بورت آرثر، لكنه أشار إلى أن «هذه مسألة نقيمتها وندرسها للمستقبل».

وكانت أرامكو قد استحوذت بالكامل على المصفاة، التي تعد الأكبر في الولايات المتحدة، في مايو الماضي، بعد أن كانت تملك نصف أسهمها فقط.

لاستخدامها في مصنع تدرس الشركة بناءه في مصفاة بورت آرثر.

وحضر مراسم التوقيع في هيوستون بولاية تكساس السبت الماضي، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي يختتم زيارة للولايات المتحدة مدتها أسبوعان، إلى جانب وزير الطاقة خالد الفالح ونظيره الأميركي ريك بيرري.

وقال بريان كوفمان الرئيس التنفيذي لشركة موتيفا التابعة لأرامكو إن «هذين الاتفاقين يشيران إلى خططنا الكبيرة للتوسع في قطاع البتروكيماويات».

وذكر كوفمان أيضا أن موتيفا تقيم إمكانية زيادة طاقة مصفاة بورت آرثر البالغة

اتخذت شركة أرامكو السعودية خطوة كبيرة لتوسيع نشاطها في أكبر مصفاة في الولايات المتحدة، في إطار استراتيجية جديدة تهدف إلى زيادة طاقة التكرير وإنتاج الكيماويات وتوسيع عملياتها التجارية في قطاع التوزيع استعدادا ل طرح أسهمها في أسواق المال.

منتجي المشتقات مثل البنزين والديزل ووقود الطائرات، في ظل استراتيجية التحول من تصدير الخام إلى إنتاج المشتقات والبتروكيماويات في أكبر الأسواق العالمية.

ووقع الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر مذكرة تفاهم بقيمة 8 مليارات دولار مع شركة هانوييل يو.أو.بي، وأخرى بقيمة 10 مليارات دولار مع تكتيب أف.أم.سي لدراسة تكنولوجيا إنتاج البتروكيماويات



آفاق استثمارية جديدة في قطاع الطاقة

MOTIVA
ENTERPRISES LLC

موتيفا ستضاعف طاقة إنتاج مصفاة بورت آرثر لتبلغ 1.5 مليون برميل يوميا



«خفت صوت المرأة بعد الموم الذي شنته جماعات الإسلام السياسي على حقوق المرأة في الإبداع، والعمل على تشويه صورتها بالإيحاء أنها علمانية تحارب الدين».

سارة السهيل
كاتبة عراقية

«المقاربة الأمنية فاعلة لكننا ليست كافية لأنها تكتفي بمعالجة النتائج دون الأسباب؛ إذ يمكن اعتقال المتطرفين لكن لا يمكن اعتقال الأفكار التكفيرية».

إبراهيم الصافي
باحث مغربي



إسلام سياسي

ما مدى نجاعة احتواء الحكومة للشباب المتعاطف مع الإسلاميين في مصر

● تجريد الإخوان من جمهورهم خطوة نحو التسريع في إنهاءهم ● دعوات لتصالح شبه مستحيل وجس نبض لرأي عام غاضب



نشاط في الخارج يقابله اندحار في الداخل

المجتمع عندما سمح الرئيس الراحل أنور السادات بعودة الإخوان.

بينما رحبت قيادات شابة قادت مراجعات البعض من شباب الإخوان الأخيرة في سجن الفيوم بفكرة فتح حوارات مع الشباب المتعاطف، وشددت على أن التجاهل التام لهذه الكتلة الواسعة يبقياها في مساحة من هم على استعداد لما هو أعلى درجة من مرحلة التعاطف في سياق دعم الجماعة.

وأوضح عماد علي -وهو واحد ممن قادوا تلك المراجعات- لـ"العرب"، أنه من الضروري حرمان جماعة الإخوان من هذا الزاد الجماهيري عبر طرح الرواية السياسية المغايرة واحتواء الآلاف من الشباب في مشروع سياسي جامع تحت مظلة وطنية.

وشدد على أن جماعة الإخوان تتمتع في الفراغ الذي تتركه الدولة ومؤسساتها التعليمية والتربوية والثقافية، لافتا إلى أن الشباب المغيب في تيه الروايات الإخوانية هو نتيجة ضعف أداء مؤسسات الدولة.

وطالب خبراء في شؤون الحركات الإسلامية بالإعداد الجيد لمرحلة الانفتاح على هذه المجموعات الشبابية، كي لا تتكرر أزمة حوار الإعلامي عماد الدين أديب مع أحد الإرهابيين من الجنسية الليبية المشاركين في هجوم الواحات العام الماضي.

إسلامي يسعى لاجتذابهم، وهو ما يرى فيه مراقبون ضرورة اجتذابهم لصالح الحكومة لضمان عدم استغلالهم في المستقبل من قبل جماعات التطرف.

ويطرح دعاة الانفتاح داخل الأوساط الشبابية تصورا مفاده العمل على تفكيك رواية الإخوان السياسية ودحضها، مع توفير بيئة تنافسية في مرحلة من المنتظر أن تشهد تفكيكا للجمود الحزبي العام بوجهيه الليبرالي والمحافظ، مع تخطي المرحلة الأولى الصعبة من الفترة الانتقالية عقب ثورتي يناير ويونيو. ويلمح البعض إلى أن المصالحة الصريحة مع جماعة الإخوان لن تتم، وعوضا عنها ستجري تفاهات ضمنية عبر تهدئة الخطاب الإعلامي واحتواء العمل المسلح والتبرؤ منه. في المقابل يخوف الكثيرون من مغبة التمهد لحوار مع الكتلة المتعاطفة مع جماعة الإخوان، وينظرون إليه باعتباره فتحا لبوابة خلفية تسهل عودة الجماعة إلى الحياة السياسية والدعوية بشكل غير مباشر.

واعتبر تامر الشهاوي -عضو لجنة الأمن القومي بالبرلمان المصري- المصالحة مع الإخوان "إضاعة للوقت في ما لا يفيد"، مشددا على ضرورة القضاء على البيئة الحاضنة لتلك التنظيمات، وعدم الوقوع في فخ السبعينات من القرن الماضي، بما يمثل خطرا دائما على

عزمت الجماعة منذ ثورة 25 يناير عام 2011 على اجتذاب أعداد كبيرة داخل الأوساط الشبابية ممن لم يمروا بمراحل الانتماء التنظيمي، وأغلبهم تعرفوا على جماعة الإخوان عبر الاحتكاك بشبابها التنظيمي عقب أحداث ثورة يناير.

وتمكنت قيادات الخلايا النوعية الإخوانية التي تشكلت عقب ثورة 30 يونيو في العام 2013 وبعد عزل الجماعة عن السلطة من تجنيد أعداد قليلة نسبيا من هؤلاء الشباب من غير ذوي السوابق التنظيمية، واشتركوا فعليا في العديد من أعمال العنف.

وما يلفت النظر من خلال اعترافات هؤلاء الذين يتم ضبطهم وتحويلهم إلى المحاكمة أن بداية تعرفهم على الجماعة كانت مع انطلاق مظاهرات يناير 2011 ثم انشاء الاعتصامات بميداني رابعة العدوية والنهضة قبل فضهما من قبل أجهزة الأمن المصرية.

ولم تخسر أكبر كتلة من الشباب في العنف ولم يقنعها أداء حزب النور السلفي بان هناك تمقلا سياسيا للتيار الديني العام، وظلت مقتنعة بان هناك ظلما وقع على التيار الإسلامي، مهما كانت مبررات إقصاء وتهميش جماعة الإخوان واقعية وصحيحة.

وهنا يبقى هؤلاء أصحاب الانتماء إلى الإسلام السياسي لقمة سائغة لكل تيار

مجموعة من الدلالات بدأت تظهر في الأفق خلال الأيام الماضية عن احتمال حدوث مصالحة سياسية من قبل الحكومة المصرية مع منتمين إلى تيار الإسلام السياسي، تزامنت مع تصريحات ودعوات لاستقطاب الشباب الثائر على النظام، والذي يمثل زادا جماهيريا لجماعات التطرف. لكن خبراء يرون أن التصالح لن يخرج عن كونه احتضانا لأفراد وشباب أبدا تعاطفوا مع الإخوان ومحاولوا عودتهم إلى كنف الدولة وإبعادهم عن استغلالهم كوقود ضد الدولة والمجتمع.

هشام النجار

وتشي بعد الوقائع خلال الفترة القصيرة الماضية إلى أن ملف "المتعاطفين مع جماعة الإخوان" من جملة عدة ملفات عالقة ستكون محط معالجة بغرض تفكيك الكتل الشبابية التي مثلت سندا معنويا للإخوان في الداخل. من ضمن هذه الوقائع ما يجري بشأن مجموعات الأتراس الرياضي. فهناك مؤشرات على أن هذا الملف في طريقه إلى الحل بعدما طالب الأتراس بالجوس مع المسؤولين في مصر للحوار، بما ينتج عنه من عودة قريبة للجماهير إلى الملاعب التي غابت عنها منذ حوالي خمس سنوات، وما أثير بشأن عودة اللاعب المصري الشهير محمد أبو تريكة الذي لحقته اتهامات سابقة، بين التعاطف وتقديم الدعم المادي لجماعة الإخوان.

تطرح فكرة الحوار مع الشباب المتعاطف مع جماعة الإخوان في هذا التوقيت مع بداية ولاية الرئيس السيسي الثانية، ليس من باب التمهيد للمصالحة، إنما كأحد الملفات التي من المزمع أن تعالج خلال السنوات المقبلة بهدف تفكيك الكتل الجماهيرية التي ساندت الدعاية التحريضية للإخوان في الخارج.

ويرى مراقبون أن المصالحة هنا لا تعني عودة الإخوان إلى الحياة السياسية وممارسة دورهم في الحياة العامة، لكنها تهدف بالأساس إلى ضرب كل معالق الإخوان الفكرية في المجتمع وقطع الطريق عليهم وقنوتهم التحريضية من خلال إعادة استقطاب الأفراد المتعاطفين معهم.

تجري إشارة هذا الملف من قبل إعلاميين متبنيين لوجهة نظر السلطة في أعقاب الانتخابات الرئاسية التي شهدت إقبالا ضعيفا من الشباب، علاوة على أعداد كبيرة ممن أبطلوا أصواتهم.

يعد الصنفان، بحسب ما جرى من نقاشات حول أرقام النتائج النهائية ومغزاها، من المتأثرين برواية جماعة الإخوان السياسية بشأن المظلومية والحق في السلطة، وإن لم يتبنيا فعليا منهج الجماعة الأيديولوجي.

كما أن هناك من ينظر لضرورة إعادة هندسة المشهد السياسي في المرحلة المقبلة عبر ضبط توازن القوى بين تيار المحافظين التقليديين والليبراليين واليساريين، ما يتطلب تفعيل وترشيد العمل الحزبي، مع إتاحة الفرصة لعمل حزبي إسلامي بعيد عن جماعة الإخوان ومنافس للحزبية السلفية.

القاهرة - كشفت تصريحات الإعلامي المصري عماد الدين أديب، القريب من دوائر سياسية وأمنية في مصر، بشأن جماعة الإخوان المسلمين وضرورة الحوار مع المتعاطفين معها في المجتمع المصري وتحقيق تفاهم عام، عن مؤشرات على مرحلة جديدة في التعامل مع الجماعة المصنفة إرهابية في مصر.

ورغم الخلاف الذي ظهر أثناء أحد البرامج الفضائية بين إعلاميين ومثقفين مثل الكاتب وحيد حامد مع طرح عماد أديب، إلا أن مجرد معاودة الحديث عن مستقبل الجماعة في مصر ينبه لوجود تصور ما يراد جس النبض بشأنه واختياره لدى الرأي العام المصري.

لم تكن تلك الواقعة الأولى في البرامج التلفزيونية المحسوبة على الحكومة، إذ بار عمرو أديب ولميس الحديدي بطرح الفكرة نفسها وضرورة احتضان الشباب الغاضب والمنتمين إلى جماعات إسلامية من أجل إنهاء التطرف والإرهاب.

ضرورة حرمان جماعة الإخوان من أرضيتها الشعبية، وهو ما يهدف إلى جعل أنشطتها قادتها في الخارج بلا أثر وقيمة داخل البلاد

يجد البعض داخل النخبة المصرية، ومنهم قرييون من النظام، ضرورة حرمان جماعة الإخوان من أرضيتها الشعبية في مصر، وهو ما يهدف إلى جعل أنشطتها قادها فاعلون في الخارج بلا أثر وقيمة داخل البلاد.

وشدد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في خطابه بعد إعلان فوزه بولاية رئاسية ثانية، على أنه "رئيس لكل المصريين"، وهو ما يلفت إلى أن فترته الثانية في الحكم قد تشهد احتواء لمجموعات وكيانات أضافت زخما لمعارضة الإخوان للحكم خلال السنوات الماضية.

وكان مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى للإعلام والصحافة ونقيب الصحافيين الأسبق، صرح بأن من يهجر فكر جماعة الإخوان ويعين توبته مرحب به في المجتمع المصري كشريك في الوطن.

ليس بالتعليم وحده تتم محاربة الإرهاب

كما أن هذه المعلومات والأرقام تؤكد وتوافق مع ما أفرج عنه حديثا للباحثين، ويتمثل في ما استند له تقرير البنك الدولي منذ قرابة العامين، حين اعتمد على بيانات تخص بضعة آلاف من المجندين في صفوف داعش، ومصدرها ذاكرة كمبيوتر مسربة لسجلات الأفراد في التنظيم. وتقدم هذه البيانات معلومات دقيقة عن المجندين وجنسياتهم وحالتهم الاجتماعية ومهاراتهم ومستوياتهم التعليمية وتجاربهم القتالية ومدى إلمامهم بالشرعية.

الإرهابيون المجنودون من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب وشرق آسيا، أكثر تعليما مما هو معتاد في مناطقهم

وجاءت النتائج كما يلي: تبين أن 69 بالمئة من المجندين أنهوا المرحلة الثانوية على الأقل، بل إن 25.4 بالمئة درسوا في الجامعة. في المقابل، لا تتعدى نسبة من لم يصولوا إلى المرحلة الثانوية 15 بالمئة. أما نسبة الأميين فلا تتجاوز 2 بالمئة. بل إن المجندين المنحدرين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب وشرق آسيا، أكثر تعليما بدرجة كبيرة مما هو معتاد في مناطقهم.

الاتحاق بالجماعات الإرهابية عملية "شبه واعية" من حيث الإلزام بأطروحاتها، ومن ثم الانضمام إليها عن "طيب خاطر" ونحو هدف أو أهداف واضحة، من بينها المال. و"لعل حالات إدانة البسطاء للجماعات الإرهابية -وبدون تحفظات- خير دليل على أنه ليس بالتعليم وحده تحارب الإرهاب بل بالمزيد من التنمية البشرية".

العاطلون من معتقني الفكر التكفيري المعروفين أمام القضاء الأردني (ليست لهم انتماءات تنظيمية) وشكلوا 16.1 بالمئة من الجهاديين العاطلين عن العمل. يقول أبوorman إن بعض الشباب الساعي للحصول على فرص عمل قد يرى في الجماعات المتطرفة موقفا له، خاصة إن كان من خلفية متشددة. ويوضح الباحث الأردني أن نصف الشباب الأردنيين، تقريبا، المهتمين بانتمائهم إلى تنظيم داعش أعمارهم دون 22 عاما.

أستاذة علم الاجتماع في جامعة البلقاء التطبيقية لبنى عكروش، تصف النتائج المستخلصة من الدراسة بأنها "مفزع"، وتضيف عكروش أنه من الطبيعي أن تساهم البطالة في دفع الشباب إلى الأعمال المتطرفة، خاصة إذا كان الشباب يملكون خلفيات متشددة.

لكنها تستغرب أن يكون 70 بالمئة من الجهاديين الأردنيين عاملين ويتقاضون رواتب شهرية، ورغم ذلك تم استقطابهم من قبل التيار الجهادي. وحسب أبوorman، فإن السمة الغالبة على أعضاء التيار الجهادي في الأردن هي الانتماء إلى الطبقات الفقيرة والوسطى والدنيا. وينحدر أغلب الجهاديين من معالق التيار المعروفة، مثل منطقة الرصيفة والزرقاء ومخيم إربد.

هذه الأرقام لم يشك الباحثون والمتخصصون في دقتها، ونوهوا بهذه الدراسة الميدانية التي احتواها كتاب الباحثين الأردنيين، كما أنها لا تبتعد كثيرا عن غالبية البلدان التي جاء منها مقاتلو داعش. وتعتبر هذه الإحصائيات زعزعة للأطروحات النمطية التي تناولت مقارنة ظاهرة التطرف والإرهاب.

بالتنظيمات الإرهابية شهادة الثانوية العامة وأقل من 2 بالمئة منهم حاصلون على شهادات ماجستير أو دكتوراه.

وتشهد البطالة في الأردن ارتفاعا متواصلا منذ سنوات: 13 في المئة سنة 2015، 15.8 بالمئة سنة 2016، ثم 18.3 بالمئة في السنة الماضية. ويبلغ عدد سكان المملكة 10 ملايين نسمة، نحو مليونين ونصف المليون منهم مصنفون ضمن القوى العاملة والأفراد القادرين على العمل.

التحق أكثر من ثلث الجهاديين الأردنيين العاطلين عن العمل بتنظيم داعش (39.4 بالمئة)، تليه جبهة النصرة (34.4 بالمئة). أما أقل نسبة من الجهاديين العاطلين فانضمت إلى القاعدة (6.5 بالمئة)، وتنظيمات جهادية أخرى (3.2 بالمئة).



شباب لا ينقصه التعليم

البطالة تفتح أبواب الجحيم قبل الأمية، ولعل أخطر الأبواب التي يفتحها هذا المرض الاجتماعي الزمن في دول عربية وإسلامية كثيرة أفة التطرف والإرهاب، ذلك أن الوضع النفسي للعاطل عن العمل -وما يتضمنه من وساوس وهواجس، وما يرافقه من رغبة في الانتقام، يجعل صاحبه مهيئا لأي "مغامرة" تمكنه من إنقاذ وضعه. كل هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى بيئتها دراسات ميدانية كما هو الشأن في الأردن على سبيل المثال.

العاطلين عن العمل في الأردن، حسب إحصاءات دائرة الإحصاء العامة سنة 2017، وتحتضن العاصمة عمان وحدها 41 بالمئة من مجموع العاطلين في البلاد، تليها إربد (18 بالمئة) والزرقاء (11.8 بالمئة). والملفت، حسب الدراسة، أن ثلاثة من كل أربعة جهاديين أردنيين لم يتجاوزوا المرحلة الثانوية العامة، وبعضهم أقل من ذلك. ويحمل 21 بالمئة من الأردنيين الملتحقين

عمان - أفادت دراسة ميدانية وتحليلية، ظهرت في نهاية مارس وشارك في القيام بها كل من الباحثين محمد أبوorman وموسى شتيوي، لصالح مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للجامعة الأردنية، بأن واحدا من كل ثلاثة متهمين في قضايا إرهاب في الأردن عاطل عن العمل. وهذا الرقم يبلغ ضعف معدل البطالة العام في البلاد الذي بلغ نهاية السنة الماضية نسبة 18.3 بالمئة.

يقول الباحث الأردني المتخصص في الحركات الإسلامية محمد أبوorman إن البطالة وفرت "حالة من الإحباط" دفعت شبابا للانضمام إلى جماعات متطرفة، بينها جبهة النصرة وداعش. ويؤكد أبوorman أن الدراسة شملت نحو 800 جهادي أردني متهم بالإرهاب.

وتتوزع مهن الجهاديين بحسب هذه الدراسة الميدانية بين الأعمال الحرة في القطاع الخاص، والاختصاصيين (طبيب، مهندس، ممرض...)، والباعة في محال تجارية، والموظفين الحكوميين، والمشتغلين في مؤسسات دينية (إمام مسجد، خادم، مؤذن...).

أسما عن توزع هذه النسب داخل المحافظات، فينحدر أربعة من كل 10 جهاديين من محافظة الزرقاء، تليها محافظة إربد (17 بالمئة)، البلقاء (13 بالمئة)، والعاصمة عمان (12 بالمئة).

هذه المحافظات الثلاث نفسها تعرف نسب بطالة مرتفعة وتضم أكبر عدد من



يستضيف بيت الشعر البحريني مساء الاثنين الشاعر الفلسطيني المولد الأردني الجنسية راشد عيسى في أمسية بعنوان «التداوي بالشعر».

تستضيف مكتبة الإسكندرية اليوم أبو الحسن سلام، أستاذ الدراسات المسرحية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ضمن ندوة بعنوان «مشكلات مسرح الأقاليم».



رجلان في حديقة يقفل بابها عليهما فيخوضان في حوار غير مألوف

«وقت مستقطع» غوص في مساحات إنسانية عميقة وبعيدة • عرض مسرحي يضع الأخلاق على منبر المكاشفة



حوار يكشف المسكوت عنه

القيام بواجبي في العمل في المجلة من جهة وكتابة النص أو المادة النقدية أو الدراسة المسرحية من جهة أخرى».

يذكر أن العرض هو الرابع ضمن مشروع دعم مسرح الشباب، الذي أطلقته المديرية العامة للمسرح والموسيقى في سوريا العام 2017، هادفاً إلى تمكين الشباب المسرحي السوري من تقديم رؤاهم المسرحية بشكل منظم، عبر تقديم فرص إنتاجية كاملة للخصوص المسرحية التي يتقدمون بها للمسابقة.

العرض هو التعاون الرابع بين الكاتب والمخرج، من تأليف جوان جان، وإخراج سهيل عقله، وتمثيل تاج الدين ضيف الله ومحمد سالم ودلال عمران.

خشبات المسارح منذ ذلك الوقت وحتى الآن.. وأعتقد أن هذا أمر طبيعي في عالم المسرح». وعن استمراره في العمل الإبداعي المسرحي ككاتب مسرحي، رغم كونه مسؤولاً عن تحرير مجلة الحياة المسرحية التي تصدر فصلياً عن وزارة الثقافة، يقول جان «قد لا أكون مؤهلاً بما يكفي للإجابة عن هذا السؤال لأنني غير منخرط في العمل الصحفي بمفهومه التقليدي الذي يعني العمل اليومي والميداني، على الرغم من أن عملي في مجلة الحياة المسرحية يُعتبر شكلاً من أشكال العمل الصحفي، ولا شك أنه يستغرق معظم الوقت، وذلك يكون أحياناً على حساب نشاطي ككاتب أو نقاد مسرحي، ولكن بما أن المجلة فصلية فإن الوقت يكون غالباً متاحاً أمام

متعلقة بالصدفة قبل أن تكون متعلقة برغبتي في أن يُعرض شيء من نصوصي على خشبة المسرح، فليست أنا صاحب القرار في هذا». يتابع جان «قد يأتي عام وتعرض لي فيه ثلاثة أعمال أو أكثر، وقد تمر خمسة أعوام دون أن يُعرض لي فيها أي عمل.. وأضرب مثلاً على ذلك: في العام 1999 كتبت عملاً بعنوان 'أجمل رجل غريق في العالم' وهو اقتباس عن عدة أعمال لماركيز ولوركا، وقد من المخرجين، ولكن بعد خمس سنوات أي في العام 2004 تهاقت عليه ثلاثة من مخرجينا المسرحيين، في حلب حسام حمود، واللاذقية وسام أبو حسين، ومصياف عروة نعوف، وقدم في ذلك العام بثلاث رؤى إخراجية، ليغيب عن

إن إطلاق صفة الفن الحي على المسرح ليس أمراً اعتباطياً بل هو نابع من كون هذا الفن يقوم على التواصل المباشر مع الجمهور وهذا ما يجعله يحاول غالباً التقاطع معه في أحاسيسه وأفكاره وغيرها، إذ لا تمثل الخشبة سوى نقطة الالتقاء بين الجمهور بكل حمولاته الفكرية والنفسية والذوقية وغيرها والعمل الفني المسرحي.

نضال قوشحة

◀ العمل سوداوي بعض الشيء ويحمل في داخله الكثير من الألم، ولكن السوداوية في العرض لم تكن لمجرد الشكل

وبعيدة، لكنها حاضرة بقوة في المجتمع الآتي في سوريا.

عن اللحظات السوداوية الموجودة في العرض، وكذلك تقديمه حالات إنسانية تتمظهر فيها الإنسانية في شكل دوني، يقول مخرجه سهيل عقله «العمل سوداوي هذا صحيح، ويحمل في داخله الكثير من الألم والمواقع، ولكن وجودها في العرض لم يكن لمجرد الشكل، بل لكي يذكرنا ويعرفنا ببعض العيوب والإعوار التي يرافق مسارات حياتنا».

ويضيف عقله «حاولنا في العرض كشف الحقيقة، بدفع الناس نحو البحث عن الجواب، عن طريق إيجاد حالة من التواصل بين المتلقي في العرض وبين المجتمع الذي يحيط به، في العمل استخدامات خاصة لبعض عناصر العرض، أهمها الديكور، حيث استخدمنا لعبة التوازن، التي كثيراً ما نراها في ملاعب الأطفال، والتي تشير بوضوح إلى مسألة التغير في التوازنات والأماكن فوق وتحت، وهي مؤشرات على ما يحدث في مجتمعاتنا الحقيقية».

الكتابة المسرحية

عن إصرار جوان جان مؤلف المسرحية، على مواصلة العمل بالمسرح رغم مصاعب العمل الموجودة فيه يقول «عملي في المسرح لا يرتبط برغبتي في الكتابة فقط بل بخيارات المخرجين ورغبتهم في تناول النصوص التي أكتبها أو في ابتعادهم عنها، والمسألة

□ دمشق - في خطوة جديدة في مشروع مسرحي شبابي كبير، يتقدم مشروع دعم مسرح الشباب، الذي تقيمه وزارة الثقافة السورية ومديرية المسارح والموسيقى في سوريا خطوة إلى الأمام، من خلال تقديمه مسرحية جديدة حملت عنوان «وقت مستقطع» من تأليف الكاتب والباحث المسرحي جوان جان، وإخراج سهيل عقله، في رابع تعاون مسرحي بينهما.

حالة من التواصل

في مسرحية «وقت مستقطع» التي صدرت سابقاً ضمن مجموعة مسرحية للكاتب حملت عنوان «حكاية المولود الجديد»، بحث في داخل الإنسان عندما يمتلك القدرة ثم الرغبة في إجراء حوار جاد وصارخ مع نفسه والأخر، ويكشف مدى الصدق الذي يعيشه، الصدق بينه وبين نفسه أولاً، وبينه وبين شريكه في لحظة مكاشفة حياتية ثانياً.

الحدث افتراضي في المسرحية، حيث يوجد رجلان في حديقة، يقفل بابها عليهما فيضطران إلى اللقاء فيها وحيدين، وضمن هذه الحالة يجد الرجلان مساحة طويلة من الوقت لكي ينشأ بينهما حوار وهما يمضيان هذا الوقت للتقبل. لتبدأ لعبة المكاشفات الداخلية والخارجية على التوالي، ضمن حالة درامية تصاعديّة تبدأ بهدوء، لتتصاعد لاحقاً وتلج مناطق حارة في حوار الشخصيتين.

يحاول العرض تقديم حالة وجدانية عن القيم الإنسانية التي تحتاح الناس في لحظات استثنائية، كما الحروب مثلاً، لذلك توجه مبدعو النص، في حالة عرضه المتجددة هذه بعد سنوات من محاولة عرضه في مهرجان مسرحي للعمال، إلى أن ينحو في طريق الغوص في مساحات إنسانية عميقة

كتاب جزائري

عن الروايات المغربية

□ لندن - أصدر الجزائري شريف بموسى عبدالقادر أستاذ الرواية المغربية والسرديات من قسم اللغة العربية في جامعة تلمسان الجزائرية، الجزء الثاني من كتابه البيبليوغرافي «الفهرس البيبليوغرافي للرواية المغربية (1942 - 2015)»، وذلك ضمن مشروع دار إي- كتب للنشر في لندن لإصدار أجزاء سلسلة بيبليوغرافيا الرواية المغربية إلى غاية 2015.

ويقدم هذا الجزء الثاني صورة أكثر واقعية وموضوعية عن التراكم الروائي المتزايد الذي عرفه المغرب منذ بداية القرن العشرين إلى غاية 2015، ومدى تطور هذا الكم ابتداء من العقد الأخير من القرن العشرين والعقد الأول والثاني من الألفية الثالثة.

وينطلق هذا الكتاب من الهدف الضمني الذي ابتغاه له مؤلفه -بأجزائه الأخرى-، وهو خلق لحمة بين الروائيين المغاربة في القطر الواحد أو في الأقطار المغربية الخمسة؛ وذلك بجعل هذا الكتاب وسيلتهم للاطلاع على ما قدمه مواطنوهم الآخرون في القطر الواحد أو في الأقطار المغربية الأخرى.

ويقدم الكتاب أسماء الروائيين والروائيات المغربية مرتبة ترتيباً هجائياً مع ذكر جميع رواياتهم مرتبة بحسب سنة الصدور الأولى إلى غاية 2015، كما يضم استنتاجات غاية في الأهمية من حيث عدد الروايات المغربية إلى غاية سنة 2015، إضافة إلى استنتاجات بخصوص عدد الروائيين والروائيات المغاربة وأكثرهم إنتاجاً، وعدد الروائيين ذوي الرواية الواحدة فقط، واستنتاجات أخرى مهمة.

ويؤكد المؤلف أن المغرب يعتبر أكثر البلدان المغربية إنتاجاً للروايات بمجموع 981 رواية بدءاً من سنة 1942 إلى غاية 2015، قدمها 470 روائياً وروائية من أصول مغربية، ومنهم 284 روائية وروائية اقتصروا على رواية واحدة.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

حوارات مع شعراء من العالم تكشف مناطقهم المجهولة

من الخطر. ورغم ذلك، استطعت متابعة عملية إحراق الكتب عبر النافذة، خلال أحد أيام شهر أغسطس سنة 1998.

لم يكتفوا بذلك. لقد أقدموا، بشكل إجرامي، على قتل موظفي المكتبة البسطاء، وعلى رمي جثثهم في النهر. وبدأ المشهد كما لو أنه تماماً إعادة لما أقدم عليه، قبل قرون، المغول بقيادة جنكيز خان بمكتبة مسجد بخارى. كنت أفضل ألا أكون شاهداً على هذه الجريمة التي ارتكبتها جهلة ضد الفكر والثقافة الإنسانية».

من هنا نتبين المنطقة التي تسعى هذه الحوارات إلى كشفها، أي الشاعر داخل الجغرافيا لا معزولاً عنها.

ونذكر أن كتاب «يتلهون بالغيم، حوارات مع شعراء من العالم» لحسن الوزاني صدر عن منشورات المتوسط بمدينة ميلانو الإيطالية.

والتعلم، كما يُبدون كثيراً من التعاطف مع هذه الثقافة، ومع قضاياها».

ويسأل الوزاني أسئلة مستفزة تغوص في عوالم الكتاب وبيئاتهم وعلاقاتهم بالجو العام، في تبيين لا لذات الكاتب فحسب بل لذاته داخل الجغرافيا وفي اتصال مع الآخرين، فمثلاً نجده يسأل لطيف بديرام (أفغانستان) فيقول «كنت شاهداً على عملية إحراق 55 000 كتاب بمكتبة ناصر خوسرو من طرف حركة طالبان. كيف عشت هذا الحدث؟».

ويجيبه بديرام بتلقائية «كنت مختبئاً حينها بغرفة قريبة جداً من القاعدة العسكرية لطالبان. كان الأمر محفوفاً بالكثير

توبياس بورغاد (ألمانيا)، كازيميرو دي بريتو (البرتغال)، لطيف بديرام (أفغانستان)، مونيك جوطو (كندا)، غاي بنيت (الولايات المتحدة الأمريكية)، كاي طيانكسين (الصين)، ماري كلير بانكار (فرنسا)، جوزيبي كونتي (إيطاليا)، تكارول طنكول (تركيا) وأدريان كريما (مالطا).

يقول الوزاني «أغلب الشعراء الذين يضمهم هذا الكتاب تربطني بهم صداقات عميقة. دخلت بيوت بعضهم، بدعوة منهم، وشاركتهم الطعام. وإذا كان أغلبهم، كما تكشف عن ذلك نصوص الحوارات، يجهلون الثقافة العربية، فإنهم يمتلكون أيضاً الرغبة في الحوار



معرض كتاب البحرين بين المراكز والأطراف

والمتن على أنه هامش. وبالطبع، أمام هذه النتيجة الواضحة سيدافع منظمو المعارض باستعراض نتائجهم الإحصائية الرقمية، وسيتباهون بعدد الزوار وبارقام المبيعات الفلكية، متناسين المعيار الأهم المتعلق بطبيعة الكتب المبيعة، وقيمتها الثقافية والمعرفية في صناعة العقول القارئة الجديدة.

لا شك أن القارئ المحترف غير معني بمواقع الدور، فهو يأتي إلى المعرض باحثاً عنها أياً كان موقعها، سواء أكانت في المركز أو في الأطراف، في الهامش أو في المتن، غير أن القارئ الجديد ستبتلعه وتبتلع محفوظته دور المراكز قبل أن يصل إلى ربع مساحة المعرض.

لهذا أرى أن معارض الكتاب لا تقف مسؤوليتها عند هذا الحد التوزيعي، بل تتعداه إلى تعريف القراء، لا سيما الجدد بالدور العريقة وكتبها الرائدة، وقيمتها التاريخية والمعرفية، لا، وبإلحاقها بالإضافة إلى ذلك مسؤولية تاريخية تتمثل في دعم الدور الحقيقية بكل ما تمتلك من قوة مادية ومعنوية لتضمن للقراء دوراً تقدم كتباً حقيقية وليست بلاستيكية. ولعل أبسط خدمة تقدم لها هي وضعها في المراكز.

والشلية التي لا يمكن التخلص منها وفق الأعراف العربية والخليجية تحت مظلة «طبتك يا الشيخ». إنها وظيفة سهلة تمتنعة بالفعل.

معارض الكتاب لا تقف مسؤوليتها

عند الحد التوزيعي، بل تتعداه إلى تعريف القراء بالدور العريقة وكتبها الرائدة وقيمتها المعرفية

هذا التوزيع غير العادل لمواقع الدور والمؤسسات والهيئات والجامعات في أركان المعرض المترامية يقدم لنا تساؤلاً مشرعاً حول مدى معرفة المنظمين وثقافتهم واطلاعهم على تاريخ المعارض العربية والدور الحاملة لها كمنتج للثقافة منذ نشأتها في الوطن العربي حتى يومنا الراهن، ويضعنا أيضاً أمام حقيقة مرة بان المال الذي تمتلكه بعض الدور الطارئة قادر على تسويق الهامش على أنه متن،

هذه الإشكالية عميقة لكونها قادرة على تقديم دور النشر السطحية ذات التاريخ الجديد للمركز بينما تدفع بالدور الرائدة إلى الأطراف متناسبة تاريخها الثقافي العميق جراء ضغط معادلة كوميديّة مضحكة تقول «السوق عاوز كده».

إننا كقراء في مواجهة معادلة نسقية تسويقية، وإن كانت عامة، لكنها تغيب في بعض معارض الكتب الدولية التي تشرف على تنظيمها كوادرات ذات ثقافة عالية تفهم طبيعة الدور وإصدارتها وعمقها التاريخي، لكنها تحضر واضحة حينما يكون الكادر التنظيمي ذا ثقافة طارئة، أو جاهلة بطبيعة هذه الدور وتاريخها في صناعة وعي أجيال عربية متلاحقة.

يلعب على المنظمين أن يكونوا موظفين عاديين منحدرين من سلم وظيفي إداري في الوزرات أو هيئات الثقافة، وقد يكونون لم يقرأوا في حياتهم كتاباً واحداً، ثم يجدون أنفسهم، بحكم أعمالهم الإدارية البحثية، أمام مئات الدور العربية المشاركة، والتي على أغلب الظن لم يسمعوها بها من قبل، وعليهم أن يعيدوا ترتيبها في مساحة محددة محكومة بالعرض والطلب، وربما بالعلاقات العامة وبالمدارس القبلية والعشائرية

زكي الصدير
كاتب سعودي

□ ما إن تدخل العتبات الأنيقة لبوابات معرض البحرين الدولي للكتاب المقام مؤخراً بجوار قلعة عراد التاريخية بمدينة المحرق إلا وتصطدم بدور «الهشتك بشتك» ذات الكتب المعادة طباعتها ثلاثين مرة وأكثر، والمعنية بتسويق روايات المراهقين والمرامقات التي لم يسمع أحد بكتابتها، والتي تعزز من مفاهيم الجهل المؤسساتي المعتم كما يدعوه محمد أركون، بينما تضيع الدور العربية العريقة مثل دار ورد والساقى والمدى والجمال وغيرها في أطراف أطراف المعرض، وكأنها هامش ضئيل في متن هائل. الأمر الذي يؤثر سلباً بطبيعة الحال على مبيعاتها، وبالتالي على قدرة الدار على التنافس والاستمرارية لأعوام قادمة. ربما من أكثر الأمور أهمية في نجاح تنظيم معارض الكتب العربية هو ثقافة المنظمين التي تخضع في العادة للمتطلبات السوق وفق معادلة صارمة يحكمها المال من جهة، والثقافة من جهة أخرى دون تدخل أي حسابات أو اعتبارات ثانية.





يوقع الكاتب والروائي المصري عادل عصمت روايته «الوصايا» والصادرة حديثاً عن دار الكتب خان للنشر، يوم الأربعاء 18 أبريل، بمقر الدار بالمعادي.



صدر، مؤخراً، كتاب «أقوال وأشعار الشيخ زايد» والذي يضم مختارات من قصائده النبطية ومقولاته، مترجمة إلى الفرنسية، وهي من اختيار الكاتب سلطان العميمي.

الجماعات الفنية رماد لوهج قديم

● التكنولوجيا وغياب الرهان الثقافي أثرا على الفن المعاصر

رغم ما قدمته الجماعات الفنية من تغييرات جوهرية في الفن المصري، فقد خفت وهجها تدريجياً حتى تلاشى تاركا البعض من الرماد، ما يجعلنا نتساءل هنا لماذا لا يمكن الحديث راهنا عن جماعات فنية مؤثرة على الساحة المصرية؟ ما الذي جعل الفنانين ينامون عن الانضواء تحت جماعة واحدة لمعالجة قضايا فنهم وعصرهم؟ «العرب» توقفت في تحقيق مع عدد من الفنانين والنقاد لمناقشة المسألة المطروحة.

حنان عقيل

□ في عام 1923 تأسست في مصر جماعة الخيال، التي ضمت عدداً من كبار الفنانين التشكيليين آنذاك محمود مختار وراغب عياد ومحمود سعيد، وقد وضعت الجماعة إحياء الفن المصري بأشكاله كافة كهدف رئيس لها، أقامت معرضها الأول بعد أربعة أعوام إلا أنه سرعان ما تفرقت جمعها بعد سفر محمود مختار إلى باريس. وفي العام 1936 تأسست «رابطة الفنانين المصريين» التي ضمت النحات أحمد عثمان وعبدالعزیز فهم وغيرهما، وكان هدفها مناهضة الحركة الاستعمارية في الفن والترسيخ للفن المصري لتتوقف لاحقاً بسبب الظروف السياسية.

حراك فني

بعد ثلاث سنوات، تأسست واحدة من أشهر الجماعات التشكيلية على أيدي جورج حنين ورمسيس يونان وكامل التلمساني وأنور كامل وغيرهم بعنوان «الفن والحرية»، وسعت الجماعة الوليدة آنذاك إلى نشر المؤلفات الحديثة في الفكر والثقافة والتعريف بالحركات الأدبية والفنية في العالم. تأثرت الجماعة بالانفتاح الثقافي إبان الحرب العالمية الثانية وسعت إلى تمصير السريالية وترجمة هذه التوجهات من خلال معارضها الجماعية والفردية. وفي الوقت ذاته شهد ولادة هذه الجماعة تأسست جماعة «الفنانين الشرقيين الجدد» التي سعت للحفاظ على الشخصية المصرية لكنها انضمت لاحقاً إلى جماعة «الفن والحرية».

وشهدت فترة الأربعينات ولادة جماعة «الفن المعاصر» التي أسسها حسين يوسف أمين والتي ركزت اهتمامها على الموروث الشعبي الأسطوري، وتزامن معها ظهور جماعة «الفن المصري الحديث» التي تأثرت بالتحولات الاجتماعية والسياسية في مصر. وفي الخمسينات أسست مجموعة من الفنانين جماعة «لاباليت» وأقبعتها في الستينات جماعة «التجريبيين» ثم جماعة «المحور» في الثمانينات.

في ذلك الماضي، حملت جماعات على عاتقها مهمة تقدم الفن التشكيلي وتطوره والتعريف بجديد الفنون والاتجاهات الحديثة في الغرب، وتأسست بناء على وعي بطبيعة المتغيرات المجتمعية والسياسية التي أصرت الفنانون أن يكونوا جزءاً من حراكها وأسفلتها، ومن جهة أخرى ساهم ذلك الوعي الفني لدى الفنانين في هذه السنوات في فتح قنوات اتصال مع الجمهور والتأسيس

◀ هناك تغييرات ثورية في العالم العربي إلا أنها لم تنعكس على الفن وتوجهات الفنانين التي أثرت المصالح الفردية

لثقافة تشكيلية تشهد تراجعها في الوقت الراهن مثلما تراجعت تلك الهوموم والأهداف في تطوير الفن والنهوض به لدى فناني القرن الحادي والعشرين، ولدى فئات من الشباب شهدت تغيرات ثورية في العالم العربي إبان الثورات العربية إلا أنها لم تنعكس بوضوح على فنهم وتوجهاتهم التي أثرت النظر إلى المصالح الفردية.

ويقول الفنان والناقد التشكيلي المصري صلاح بيصار «ارتبط ظهور الجماعات الفنية بالمتغيرات الفنية في العالم وتغيرات المجتمع كذلك، ومن ثم نشأت جماعات تعبر عن اتجاهات فنية جديدة وتقدم أنشطة فنية مهمة؛ فجماعة كالفن والحرية جاءت استجابة للمتغيرات الفنية في العالم خصوصاً بعد الحرب العالمية الأولى، وأرست للسريالية في مصر في فترة كانت تشهد فقدان الثقة في كل شيء وهو ما انعكس على الفنانين.

ويوضح بيصار أمين عام نقابة التشكيليين المصريين أنه في الوقت الراهن ثمة جماعات متناثرة على الساحة الفنية لكن ليس لها تأثير كبير؛ فالمتغيرات التي يشهدها العالم في ظل الثورة التقنية والتكنولوجية ساهمت في إحلال بدائل لتلك الجماعات بشكلها التقليدي، سواء من خلال اتصالات سريعة ومكثفة على شبكات التواصل الاجتماعي أو بإشكال أخرى كورش العمل والجاليريات التي تشهد تجمعات فنية بشكل مغاير أكثر تناسباً مع الظروف الراهنة واستجابة لرغبات الفنانين في أن يكون لهم مشروعهم المستقل.

وفي الوقت ذاته، يمكن النظر إلى مسألة الجماعات الفنية من منظور الظروف السياسية والاقتصادية المتدهورة التي بدورها تؤثر على الحركة الفنية والثقافية ككل.

موقف فكري

ينوه الناقد والفنان المصري عزالدین نجيب إلى أنه لم يعد هناك وجود فعلي لجماعات تشكيلية في مصر في الوقت الراهن، فخلافاً للجماعات الفنية الأهلية التي لا تزال قائمة حتى الآن مثل جمعية أتيليه القاهرة وجمعية محبي الفنون الجميلة وغيرهما، فلا أثر لجماعات فنية فاعلة على الساحة الفنية منذ قيام ثورة يوليو 1952 باستثناء جماعات قليلة لم يكتب لها الاستمرار طويلاً.

ويعزي نجيب غياب الجماعات الفنية إلى افتقار مناخ الحرية والفكر والديمقراطية، فظهور الجماعات الفنية ارتبط بموقف فكري سياسي ولم يكن موقفاً فنياً مهنيًا، وما يشغل بال الفنانين التشكيليين في الوقت الراهن في الكثير من الدول العربية هو الفن كإنتاج وإبداع وأساليب، إلى جانب اتجاههم برؤيتهم نحو الغرب، فالفن في مصر والكثير من العالم العربي أسير لتوجهات الفنون الغربية، وما يشغل الفنان هو ملاحقة ما يجري في هذه البلدان سعياً وراء وهم العالمية.

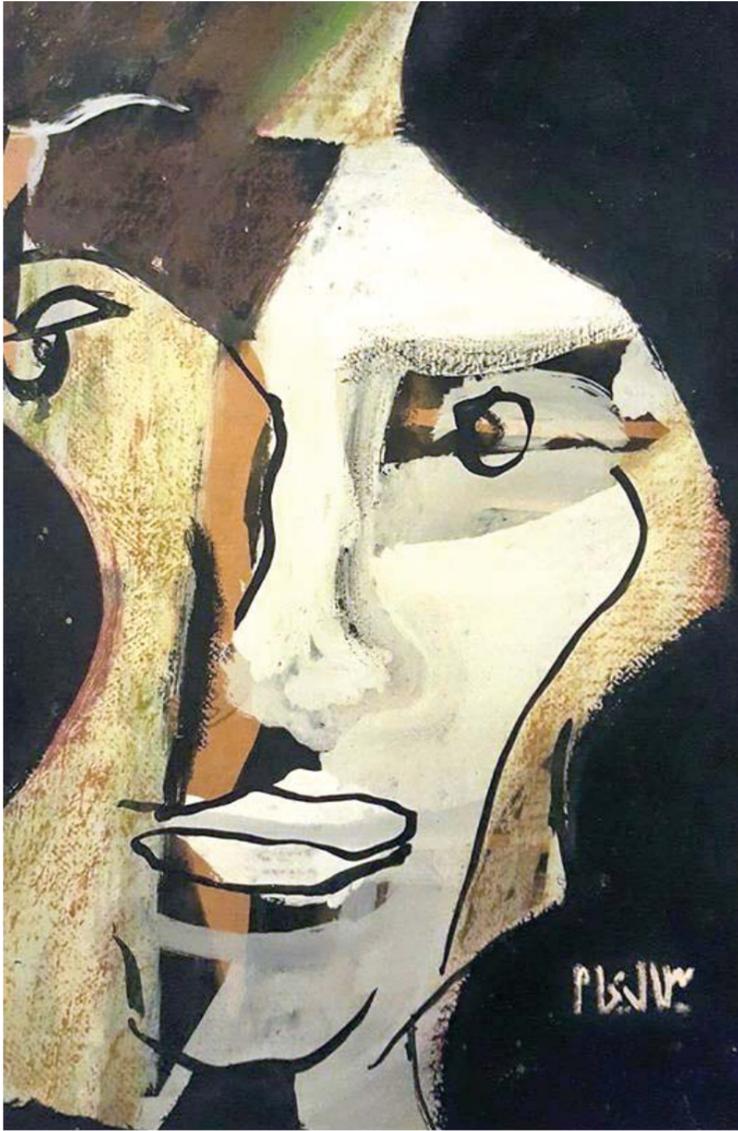
وليفت الناقد المصري إلى أن ظهور الجماعات الفنية المؤثرة في الأربعينات كان

ارتباطاً بالتغيرات الاجتماعية والثورية في المجتمع؛ ومن ثم غياب الجماعات الفنية انعكاساً لمناخ غير ثوري لا يشبه بأي حال تلك الفترة.

أما ما يطلق عليها جماعات فنية في الوقت الحالي فلا تتعدى كونها جماعات وليدة مواقع التواصل الاجتماعي، بلا أي عمل مشترك على أرض الواقع أو مشروع فني وثقافي من أجل النهوض بالفن.

الفنان التشكيلي مصطفى الرزاز يشدد على أنه لا وجود لأي جماعات فنية في الوقت الراهن؛ فكل ما هو موجود حالياً تحت مسمى الجماعات لا يتعدى كونه مجموعات من الفنانين ليس لديها مشروع مؤسس وفارق.

بصفة عامة يمكن أن نرجع آخر وجود للجماعات الفنية إلى الثمانينات حينما تم تأسيس جماعة «المحور» في مواجهة النزعة الفردية في المجتمع الفني بعدما مرت مصر بأزمة حقيقية إبان قرار الانفتاح. ويقول الرزاز «جاءت الجماعات الفنية بدءاً من جماعة الخيال في العشرينات مروراً



من لوحات السرياليين المصريين

◀ في الماضي حملت جماعات فنية على عاتقها مهمة تقدم الفن التشكيلي وتطوره والتعريف بجديد الفنون والاتجاهات الحديثة

بجماعة الفن والحرية والفن المعاصر وغيرها في مواجهة أزمات مجتمعية وفنية؛ بعضها جاء لمواجهة التغريب وتقليد الفن الأوروبي، وأخرى تأسست لإدخال التيارات الحديثة إلى المجتمع المصري، والبعض الآخر انضم في جماعة للتعامل مع أزمات المجتمع المصري والجماعات المهمشة للتفكير في الفن التراثي والشعبي وغير ذلك من الأهداف الثقافية.

ويبدو أن غياب الجماعات الفنية في الوقت الراهن، حسب ما يرى الرزاز، جاء بسبب غياب الشعور لدى الفنانين بأن ثمة أزمات تستحق أن يعملوا سوياً في سبيل مناقشتها والنظر فيها.

عيوب الرواية



هيثم حسين
كاتب سوري

□ خيط بسيط يفصل بين ما يمكن أن يكون عيباً من عيوب الرواية، أو عينا من عيونها، بين المثالب والمناقب، بحيث أي انزياح في هذا الاتجاه أو ذاك يوقع الرواية في فخ السقوط أو يدفعها إلى حيز الإبهاش المأمول للروائي.

كل تفصيل من تفاصيل العمل الروائي، سواء أكان متعلقاً بالشكل أو المضمون، بالأسلوب أو الفكرة، بالطرح أو المعالجة والتناول، بالحجم، سواء كان من باب الطول أو القصر، متانة الحكمة أو هلهلته، يمكن أن يتحول إلى نقطة قوة، أو يغدو عيباً من عيوب العمل الروائي.

لم يمنح الحجم الكبير معظم أعمال دوستوفسكي أو تولستوي من التأثير والخلود حتى الآن، كما أن الحجم القصير لم يمنح معظم أعمال النمساوي ستيفان زفانغ، أو بعض أعمال ميلان كونديرا، من التجدد منذ نشرها.

لا يتعلق الأمر بالحجم ولا بالطول، بل يعود إلى مهارة الروائي في توظيف الحجم لصقل الصورة النهائية لعمله، بحيث يكون جانبا للقارئ، غير باعث على السام أو الملل، وغير بائر للجماليات، بحيث لا يغدو الأمر مراداً لذاته، بل ما يتطلبه العمل الروائي من تفاصيل ليكتمل. وهناك من يعيد الحجم الكبير إلى طول نفس الروائي ومدى صبره وحكته وحبكتة، وفي المقابل هناك من يعيد الحجم القصير إلى عدم قدرة الروائي على التحريك والاستغراق أكثر، وكأن الأملين يرسمان مسار الروائي ويحددانه له أثناء نسجه لأحداث روايته.

يكون كل تفصيل خيطاً جمالياً في نسج الرواية الثري، ولا يكتمل التداخل اللوني من دون تكامل العناصر جميعها، ويمكن أن ينقلب على نفسه، ويأتي بعكس المراد منه، حين الوقوع في شرك التعمد أو الافتعال، ويصبح مسيئاً للعمل ومحتملاً صاحبه أعباء الغوص في إرضاء الآخرين.

اللغة التي هي أداة الروائي في صياغته عمله ونسجه لعوالمه، قد تصبح بدورها نقطة إشكالية بحذ ذاتها حين تستدرج الروائي في هذه الوجهة أو تلك، فمثلاً الإقبال على اللغة الروائية بتكلف الشعرية، أو الشعاعية التي تنفخ في قراب اللغة، وتسعى له من حيث إصااق عنصر مضاف في غير موضعه. وفي المقابل قد تحدر اللغة الوصفية بصاحبها إلى ورطة التقرير الصحافي الخالي من الخيال الأدبي الذي تفرضه الرواية وتثري به.

كذلك الأمر في التفاصيل الفنية والأسلوبية والموضوعية المختلفة التي تتطرق إليها الرواية وتقوم بتوظيفها، يمكن أن تتحول إلى نقطة قوة حين يبرع الروائي في تجييرها، ويأخذ منها بقدر ما يحتاجه العمل، أو قد تغدو عيباً يوقع صاحبها في ورطة يرجو الخلاص منها.

العناصر الروائية تتكامل لصياغة عالمها المأمول، وأي إقصاء لعنصر على حساب آخر يأخذ بتلايب الرواية إلى هذه الضفة أو تلك، ويشكل عيباً عليها يسبغ في الوقت الذي يراه منه التجميل، وهنا تكون البراعة في الصنعة منقذة لصاحبها.. وهذه البراعة لا تتأتى إلا للقلّة التي تشكل أعمالها علامات فارقة في عالم الرواية.

جوائز الثقافة بالبحرين

□ الضامنة - اختتم معرض البحرين الدولي الثامن عشر للكتاب برنامجه الثقافي السبت 7 أبريل، بتقديم جوائز الثقافة الثلاث: جائزة لؤلؤة البحرين، جائزة البحرين للكتاب وجائزة محمد البنيكي لشخصية العام الثقافية.

وقد حصدت الكاتبة إيمان الخاجة جائزة لؤلؤة البحرين عن كتابها «مرسى» الذي يوثق نماذج طموحة لمجموعة من قصص النجاح لعشرة من أبناء البحرين، غير الألم حياتهم.

وقد ركزت جائزة البحرين للكتاب في هذه الدورة على محور «الأدب وتشكيل العالم»، الذي دُعِيَ إليه كتاب وباحثو المملكة العربية السعودية للمشاركة هذا العام، وحصد عنه الجائزة الكاتب والمفكر السعودي سعد البازعي عن كتابه «هموم العقل: مسائل - حوارات - إشكاليات»، الذي يعرض مسارات فكرية وتأملات فلسفية في إشكاليات متصلة بالثقافة العربية.

أما جائزة محمد البنيكي لشخصية العام الثقافية، فقد ذهبت للمؤلف والناقد الموسيقي محمد الحداد نظراً إلى إسهامه في إثراء الساحة الثقافية والفنية البحرينية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

فلاسفة الأندلس خاضوا معركتهم الأخيرة وظهرهم إلى الجدار

محمد الحماصي

□ أكد الروائي والباحث عبدالرشيد المحمودي أن الفلسفة الإسلامية لم تتل حظها اللائق من الاهتمام في بلادنا، لافتاً إلى أن وراء ذلك عدة أسباب من أهمها أننا صدقنا بعض المستشرقين الذين ادعوا أن هذه الفلسفة ليس لها حظ من الأصالة، وأنها نسخ مشوهة من مذاهب يونانية، وأصبح من الشائع في أقسام الفلسفة العربية إعطاء الأولوية لعلم الكلام أو التصوف، أو علم أصول الفقه، وترك أمر الفلسفة الإسلامية لمستشرقين آخرين يهتمون بها ويفنون أعمارهم في نقلها إلى لغاتهم وشرحها، ويصدرون عن الفارابي وابن سينا وابن رشد، أعمالاً جلية لا نظير لها بالعربية؛ ومن المثير للسخرية أن طلاب الفلسفة الإسلامية الناطقين بالعربية لا غنى لهم عن تلك الأعمال.

وأوضح المحمودي في كتابه الصادر أخيراً عن الدار المصرية اللبنانية «فلاسفة الأندلس.. سنوات المحنة والنفي والتفكير» أنه من أسباب جهلنا بالفلسفة الإسلامية أننا لا نحكي كما ينبغي بدراسة الفلسفة اليونانية، وبخاصة أفلاطون وأرسطو وأفلوطين، ولا نحصل من ذلك إلا على القشور. وليس من

الممكن لمن لم يتقن دراسة أرسطو بصفة أخص أن يقدم دراسة جادة عن أي فيلسوف إسلامي، بما في ذلك الغزالي الذي كان خصماً لدوداً للفلاسفة المسلمين.

ويخلص الكتاب إلى أن الفلسفة الإسلامية في الأندلس تميزت بالتركيز على فكرة التوحيد وفقاً لعبارة ابن ماجه، أو الاعتراب بلغة اليوم. والاعتراب وفقاً لأول الفلاسفة الأندلسيين لا يعني بالضرورة رحيل الفيلسوف عن مجتمعه، بل يعني في المقام الأول أن ينأى الفيلسوف بنفسه عن الاندماج الكامل في الحياة الاجتماعية. وقد ركن المحمودي على دراسة فلاسفة الأندلس الثلاثة: ابن باجة وابن طفيل وابن رشد، من هذه الزاوية التي لم تطرق من قبل.

ورأى أن الفلاسفة الثلاثة دار بينهم حوران شيق عن وضع الفلسفة المههد في المجتمع الإسلامي بعد أن اتهم الفلاسفة بالكفر وأُفلت شمس الفلسفة في المشرق؛ مع إدراكهم أن الخطر محقق بهم. وكانوا جميعاً يحتلون مكانة مرموقة في المجتمع، وكانوا مقربين من السلطان، ولكن يبدو أنهم كانوا

يدركون، رغم هذه المكانة الرفيعة أو بسببها، أن ساعة الحسم قد حانت، فإما أن تحيا الفلسفة وإما تنقرض. فكانهم كانوا يخوضون المعركة الأخيرة وظهرهم إلى الجدار، كما يقال، في الدفاع عن الحكمة.

وأشار المحمودي إلى أن قصة الفلاسفة الثلاثة لا تخلو من عناصر الدراما. فلدينا ثلاث شخصيات متميزة تعيش وتعمل في ظل الخطر وتتصرف (أي تتفلسف وتكتب) بطرق تتلاقى أحياناً وتفرقت أحياناً أخرى حول نفس القضية. كان ابن باجة أكثرهم وعياً بالخطر وأشدهم تشاؤماً. ولم يكن ابن طفيل أقل منه تشاؤماً ولكنه أثار أن يعبر عن موقفه بلغة قصصية رمزية توخيا للحنر وطلباً للأمان. أما ثالث الثلاثة ابن رشد، فقد كان هو الفيلسوف المتفائل، لأنه لم يكن يعي خطورة الموقف، بل لأنه كان بطلاً مقاتلاً في تلك المعركة، وكانت بطولته هي مبعث تفاؤله، وكانت أيضاً سبباً للمحن التي تعرض لها في وطنه وفي أوروبا. فقد شنت عليه في هذه الحالة الأخيرة حرب ثقافية لا نظير لها في تاريخ اضطهاد الفلاسفة،





تستعد الممثلة البولندية ساني ليون لتقديم سيرتها الذاتية، عبر حلقات مرئية على شبكة الإنترنت حول مسيرتها في عالم السينما منذ الصغر وحتى الآن.

تصدر الجزء الجديد من سلسلة «ريدي بلاير وان» لستيفن سبيلبرغ المستوحى من أجواء أفلام الخيال العلمي في الثمانينات، إيرادات شبكات التذاكر في الصالات الأميركية.



ثقافة+

«شهر في الريف» قصة عاشق يهوى امرأة منذورة لغيره

● حب يتنقل وسط دائرة ثلاثية تهز الواقعيين فيها ● مسرحية درامية لا تخلو من مواقف هزلية ساخرة



دوامة عشق مستحيل

لا تحدث تطورات كثيرة في هذه المسرحية، عدا بعض تيارات داخلية ترتاع وتشتعل، وذلك كاف كي تقع طوال سنين تحت طائلة الرقابة في روسيا القيصرية، لأن وضع البورجوازيات المتزوجات لا يسمح لهن بالتعلق برجل آخر. وهذه المسرحية التي كتبت عام 1850، أي قبل مدام بوفاري بسنة، تعلن عن مجيء بطلة فلوبيير التي لم تكن راضية عن وضعها، مثلما تلمح إلى الممثلة بولين فيباردو التي عشقها تورغنييف فكان يتبعها حينما ذهبت، حتى في بيتها مع زوجها ببوجيفال غير بعيد عن باريس، إلى أن اختار الإقامة قريبها هو أيضا في تلك الضاحية حتى وفاته، ومن ثم رأى النقاد في راكيتين صورة من تورغنييف نفسه، صورة عاشق يهوى امرأة منذورة لغيره.

أغرمت به، في وجود منافسة شرسة هي الفتاة فيروتشكا، وإذا بالحب يتنقل وسط دائرة ثلاثية، تهز الواقعيين فيها. فكيف يمكن تعرية الممثلين في مشهد بشكل واضح يفهمه المتفرجون؟ «ليس عن طريق الحركات على أي حال، بل عن طريق نوع من الإشعاع اللامرئي للإحساس، وإرادة الخلق»، كما قال قسطنطين ستانيسلافسكي (1863-1938) أستاذ الفن الدرامي الروسي، ومبتكر طرق أداء الممثل المعاصر. ومن أقدّر من الآن فرانسون على الإمساك بهذا الإشعاع، في نعومته وقوته الصامتة، وهو الذي اعتاد أن يقارب كبار المسرحيين الروس كما فعل سابقا مع مسرحيات تشيخوف.

ومكفولتها فيروتشكا ذات السبع عشرة سنة، ورفيقها الخاصة الأنسة لينافينا ذات السنة والثلاثين عاما. وتورغنييف يلح على ذكر الأعمار بدقة، لأنها في اعتقاده شديدة الأهمية في خلجات القلوب وانتشائها وعذابها، ثمة أيضا ميخائيل راكيتين، صديق العائلة، وهو شخص محترم عالي الهممة، بخلاف الدكتور شيبغلسكي (أربعون عاما) أو صديقه الثري بولشيتسوف (ثمانية وأربعون عاما). وتبدو نتاليا هنا، مثل مدام بوفاري بطلة رواية فلوبيير، قلقلة تشكو الفراغ وقلة اهتمام زوج مهموم بأعماله وحدها، في بيت عامر إلا من الحب والحنان، وهو ما سوف تسعى للحصول عليه من الشاب اليكساي الذي

بعد أن أبدع في إخراج روائع تشيخوف «الأخوات الثلاث»، و«العم فانيا»، و«إيفانوف»، و«بلاتونوف» و«بستان الكرز»، ما هو الآن فرانسون يقبل على مسرحية «شهر في الريف» لعلاق روسي آخر، هو إيفان تورغنييف، أحد رواد سببر الضرام الداخلي الذي يهز البشر، على خشبة مسرح «ديجازي» بالعاصمة الفرنسية باريس.

أبويكر العيادي

فرانسون، والتي تعرض حاليا على خشبة مسرح «ديجازي» الباريسي، وإن كانت لا تشذ عن بقية مسرحياته، فمعظمها ذو طابع اجتماعي نفسي، فيها تصوير دقيق للمعيش اليومي وللطباع البشرية مع التركيز على تقلب المواقف النفسية. وخلافا لعالم تشيخوف حيث يتواصل العشاق وينتحرون، يذكر عالم تورغنييف بمناخات الفرنسي ماريغو، فكل شيء يقوم على توازن هش، ويتم في نوع من الاتزان والرصانة، على طريقة الصالونات البورجوازية، حيث لا يتعدى أقصى تعبير عما يلاقيه المحب من شوق ملامسة عجل، مختلسة في غفلة من العوالم، ورغم المواقف العاطفية المؤثرة، فهذه المسرحية لا تخلو من مواقف هزلية ساخرة.

وكل فرد يمكن أن يحمل ذلك الاندفاع الغامض المفاجئ الذي ينبت في أعماق ذاته إلى حالات معقدة، وهو ما حصل للحسناء المدللة الثرية نتاليا، في منتج اصطفاها حين أهملها زوجها ليهتم بشؤونه الخاصة فانتابها قلق ثم فراغ يحاول أحد العشاق ملأه، كل شيء هنا يسير في غاية اللطف والرقّة، لا قهقهة ولا صراخ، عدا صبحات البهجة حين يصحو الجو وتشرق الشمس، ورغم ذلك، ففي مسرحية «شهر في الريف» ما يشبه السم المخفي في الأعماق، ما بين قسوة الحب وشرابه المسموم. كان يمكن أن يكون كل شيء متناسقا خفيفا خفة طائرة الهواء التي صنعها الطالب الشاب اليكساي لتلميذه كولييا، الذي دعي لتعليمه، في تلك الضيعة الفاخرة. وصاحبها أركادي إسلايف ذو الثلاثين عاما مقاول ومالك أرض يقضي وقته في تسير أعماله بهمة ونشاط، بينما تظل زوجته نتاليا بتروفنا التي تكبره بتسعة أعوام تعاني الوحدة والسأم، رغم وجود ابنها كولييا (ذي العشر سنين)، وحماتها أنا سيميونوفنا،

نشأ الروائي الروسي إيفان تورغنييف (1818-1883) في وسط بورجوازي، وتنقل عبر عواصم أوروبية كبرلين ولندن، قبل أن يستقر في باريس حيث تعرّف على أهم أدبائها، من غي دو موباسان، وفلوبير، والكسندر دوما، وإدموند غونكور إلى جورج صاند، وإميل زولا، وفكتور هوغو، ولا سيما بروسبر ميريمي الذي تعاون معه على ترجمة أشعار بوشكين إلى الفرنسية.

وظل يتنقل بين فرنسا وروسيا، حيث سبق إلغاء القنانة ومنح الفلاحين الذين يعملون عنده مساحات واسعة من أراضيه، وانتخب عام 1878 نائبا لرئيس المؤتمر الأدبي الدولي الذي عقد في باريس، ومنحته جامعة أكسفورد درجة الدكتوراه الفخرية في الحقوق المعرفية عام 1879، ثم انتخبه صندوق الأدباء في روسيا عام 1880 ممثلا عنه للاشتراك في الإشراف على تنظيم الاحتفال بإزاحة الستار عن تمثال بوشكين في موسكو.

تورغنييف يلح على ذكر أعمار شخصه بدقة، لأنها في اعتقاده شديدة الأهمية في خلجات القلوب وانتشائها وعذابها

وعُرف تورغنييف ككاتب قصة ورواية، حيث طوّر الاتجاه الواقعي وبرع في تصوير النماذج الأنثوية والطبيعية الإنسانية، رغم أنه ألف أيضا إحدى عشرة مسرحية، نذكر من بينها «عدم التبصر»، و«بلا نقود»، و«خبز الأخرى»، و«العائلة» و«الأعزب» و«الريفية» وأشهرها «شهر في الريف» للمخرج الآن

«حافة الأطلسي».. بطولات فردية مبعثرة ومستقبل غامض

المخرج جاريد كوهن طمس عن غير وعي زمن الأحداث بشكل شبه كامل، مما أفقد الفيلم عنصر التشويق الضروري

الأحداث ديناميكية خاصة في المواقف الأشد صعوبة. وفي المقابل قدم الفيلم جانبا بصريا مميزا، خاصة من خلال تصوير دبب الكائنات الغريبة والتي هي ما بين السحالي وأسراب الجراد وهي تجتاح شوارع المدن مع عجز شبه تام على مواجهتها.

ومكانيا كان هنالك تنوع متناسب مع تنوع الأحداث من البحر فقاعة انطلاق الروبوتات إلى الشوارع التي شهدت تدفق الكائنات الوحشية الزاحفة.

ويبدو أن هذا الحل في إيجاد خطوط أكثر رعبا وتفجرا عمد إليه المخرج بسبب تكرار قصة الديناصورات والشخصيات الخرافية في الكثير من الأفلام، لكن الفارق هنا أن الكائنات العملاقة التي تجتاح المدن وتقتل الناس سوف تواجهها روبوتات محاربة عملاقة أيضا. ومن بين الشخصيات التي تلفت النظر في أدائها، هناك الدكتور روث القائد لفريق الروبوتات، والذي أدى دوره الممثل المعروف ستيف ريشارد هاريس، إلا أن نجوميته لم تضيف الكثير إلى الدور، حيث كان أدائه نمطيا في مقابل الدكتورة أندريا مثلا.

وهذه الدراما الفيلمية اشتغلت على خطوط سردية متعددة، ومنها مثلا البناء على أجواء الرعب الجماعي التي اجتاحت المدن المستهدفة، بالطبع مع وجود عجز شبه كامل على المواجهة، لولا وجود تلك الروبوتات العملاقة التي واجهتها.

وعلى صعيد المعالجة الفيلمية وجدنا عثرات عديدة تتعلق بنمو الدراما من جهة وعدم تبلور حبكة فاعلة تصعد من الأحداث، فالمواجهة مع الكائنات الوحشية كانت متوقعة، خاصة أنها تمتلك قدرات خارقة، وكذلك بروز دور الروبوتات التي تتولى مهمة المواجهة، وبذلك فقد كان هناك ضعف في الحبكة والمفارقة الدرامية أضعفت الإيقاع الفيلمي بصفة عامة.

وعلى صعيد الزمن الفيلمي وزمن الأحداث، فقد تم طمسهما بشكل شبه كامل، فلا نعلم متى وقعت الأحداث وإلى أي زمن امتدت، وهو ما تمّ من خلاله تقديم أحداث فيلمية عامة زمنيا، مما أفقدها عنصر التشويق الضروري.

والتي تنتهي بمقتل الجندي هامر (الممثل ميكائيل مارسيل)، فيما تقوم زميلتان له بإكمال المهمة، ولكنها أيضا مهمة شاقة، إذ تتعرض إحداهما إلى احتياح الكائن الخرافي الذي يتسبب في إصابتها بوباء، وهكذا تجري فصول المواجهة إلى درجة قيام قائد فريق الباحثين بمهمة انتحارية، عندما يصطدم بالكائن الوحشي ويقضي عليه.

وعلى صعيد الشخصيات الرئيسية يلاحظ أن الدراما الفيلمية لم تركز البطولة والأدوار الرئيسية من خلال شخصية محددة، بل تعدت الشخصيات بتعدد مستويات الدراما وخطوط السرد الفيلمي.

وبالطبع سوف نتوقع هنا دراما فيلمية لإرادات مختلفة أو متقاطعة، ومنها مثلا الأوامر التي يصدرها الجنرال وورنغتون (الممثل تيري وودبيري) الذي يسعى للتسريع في المواجهة وإن وقعت خسارات بشرية في مقابل الخطة التي يتبعها الدكتور روث الذي يقود فريق العمل؛ إرادتان، بل مقابرتان مختلفتان تفضيان إلى عدم الحسم في تقديم الشخصية الأكثر رجاحة.

وتبرز من خلال الأحداث شخصية موازية، هي الدكتورة أندريا (الممثلة جينا إينس) التي تمثل الحل الوسط في المواجهة، وهي تواجه بشجاعة الأزمة المتفاقمة، فضلا عن إقناع الضحايا، وخلال ذلك تقدم أداءً متميزاً منح

ليس جديدا على سينما الخيال العلمي أن تقدم صورة للمستقبل، حيث يكون العنصر الأساسي فيها، هو تعرض مدينة أو بلد ما إما لكائنات غازية أو متوحشة أو شديدة الذكاء، وخلال ذلك يجري نسج الدراما الفيلمية على نحو مشوّق باتجاه إظهار البطولات الفردية والجماعية في مقاومة ذلك النوع من الغزو الافتراضي.

ظاهر علوان

جبار. وفي تلك المواجهة الافتراضية بين الروبوتات العملاقة وبين الكائنات الوحشية تتطور الدراما الفيلمية إلى تدخلات من الجيش، وإعلان حالة الطوارئ كالمعتاد في مثل هذه القصص.

وفي المقابل يتم بث حركات ثانوية من قبيل قدرة الحوش على ولادة كائنات بكثرة هائلة تدب في الشوارع وتستهدف السكان حتى في منازلهم، وهي معالجة فيلمية تذكر بفيلم «الطيور»، إلا أن الفارق هنا أن الكائنات هي نوع من السحالي أقرب إلى أسراب الجراد. ولغرض بث المزيد من التشويق للأحداث هناك الأسرة التي يتفرق أفرادها في أماكن عدة ويسعون للشملة، وكل منهم يواجه الأزمة القائمة من جهته، فمثلا الأب هو أحد حراس فريق العمل المقاوم للكائنات الوحشية، بينما الزوجة عالقة في مكان آخر وهكذا يجري تضخيم هامش المغامرة والمعاناة التي تعيشها الشخصيات وهي تواجه قدرها.

ومن جهة أخرى يكرس الفيلم مساحة واسعة من الدراما والسرد الفيلمي لمشاهد المواجهة الحاسمة مع الكائنات الوحشية،

حفلت سينما الخيال العلمي منذ نشأتها بالبطولات الفردية التي تقاوم وبشدة غزو الكائنات الغرائبية لكوكب الأرض، وتذكر هنا سلسلة «الحديقة الجوراسية» وأفلام «الزومبي» و«فيلم «كوكب القردة» وسلسلة أفلام «الفانسي» و«بايغون» و«كينغ كوبرا» وسلسلة أفلام «الفك المفترس» و«حرب التنين» وغيرها.

وفي الفيلم الجديد «حافة الأطلسي» للمخرج جاريد كوهن (إنتاج 2018)، سوف نقارب نيمة مشابهة، وهي أن هناك كائنات وحشية سوف تجتاح مدنا أميركية يوما ما، ولا بد من سبيل لمواجهة مع إظهار قدراتها الخارقة والتدميرية.

وتبدأ مهمة مواجهة تلك الكائنات بفريق من الباحثين يقوده الدكتور روث (الممثل ستيف ريشارد هاريس) الذي يشرف على مشروع روبوتي عملاق يُستخدم للأغراض العسكرية يتماهي مع العقل البشري، وبذلك يتمكن الروبوت والإنسان من أداء عمل استثنائي



الجراد يكتسح الأرض

الرسوم السعيدة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا طعم للحياة من غير رسامين، أتذكر أنني دخلت ذات مرة إلى إحدى القاعات في منطقة «ماي فير» بلندن فرأيت رسوما لفنان بريطاني كان موضوعها الأساس ساحة بيكاديلي تحت المطر.

يوحما سحرت بتلك الرسوم التي أضفت على الساحة التي مررت بها العشرات من المرات نوعا من الخيال الذي وددت أن يكون من اختراعي، وإذا ما كان الرسام قد برع في تصوير الساحة من مختلف الشوارع التي تقود إليها، فإنه في ذات الوقت كان مخلصا لعاطفته وهي تشيد جسرا بين ما يرى من المشهد وما لا يرى منه.

هناك حيث تقيم شعرية المكان التي كانت تنبعث في أعماقي كلما وقفت متأملا مرح العابرين، رأيت شيئا من حياتي في تلك الرسوم، لا أعتقد أن أحدا من سكان لندن أو عشاقها ممن أتاحت له فرصة مشاهدة تلك الرسوم، لم ير ذلك الجزء الغامض من حياته ينبعث منها.

لقد سعى الرسام إلى تسجيل لحظة شخصية امتزجت من خلالها حساسيته البصرية بشعوره المبهج بالحياة، لذلك امتلأت رسومه بفيض مشاعره المتسامية مثلما ضجّت بالناس والأشياء والمطر. رسم ما راه، لكن من خلال عيّنين تبدوان مبتلّتين بالدموع، حدث لا يمكن أن تلتقطه عدسات التصوير مهما أتاحت لها التقنيات من دقة، عين الرسام تتعلم الخيال من يده، فيما يتحكم الواقع بخيال عدسة التصوير.

حين رأيت تلك الرسوم ازداد إيماني بضرورة الرسم، الرسم ضروري لا لأنه يعيد اكتشاف المرئيات فحسب، بل وأيضا لأنه يهب تلك المرئيات حياة جديدة، يرينا ما كنا رأيناه في أوقات سابقة كما لو أننا لم نره من قبل.

لطالما نظرنا إلى وجوهنا في المرايا، لكننا نفاجأ حين نراها مرسومة، هناك شيء في الرسوم يعجز الواقع عن البوح به مباشرة، إنه الشيء عينه الذي يدفنا إلى التمسك بسحر الأشياء والعلاقات، وهو سحر ينبعث من أعماقنا ليضفي على علاقتنا بحواسنا نوعا من السعادة، ما لم يسعدنا الرسم فإن هناك خطأ يقع في مكان ما.

أشارت دراسة أسترالية إلى أن النساء المسنات اللاتي يتناولن المزيد من الخضار، لا سيما البروكلي والقرنبيط والملفوف، ربما يكن أقل عرضة للإصابة بتصلب الشرايين، ذلك أنها تخفض سمك جدران الشرايين.



استئصال الغدة الدرقية يزيد احتمال الإصابة بهشاشة العظام

● فرط نشاط الغدة يسبب الكسور ● تزايد كمية الهرمون يسرع دورة حياة الخلايا العظمية



لهرمونات الغدة الدرقية تأثير مباشر على استقلاب العظام

المعهد الوطني للسرطان الإيطالي، أنه خلال العشر سنوات الماضية ظهر سرطان الغدة الدرقية وهو مجموعة أورام صغيرة في حجم الحلمة. وهي لا تؤدي إلى الوفاة وتظل ثابتة على ما هي عليه أو تدمر. ورأوا أنه يفضل مراقبة الحالة ومتابعتها بدل الجراحة التي تعد غير ضرورية، في كثير من الأحيان. وقد لاحظ العالم الإيطالي، سالفاتور فاكارلا، أن استئصال الغدة كاملة مع العلاج باليود المشع لم يكن لهما فائدة تذكر بل قد تعرضان المريضة لخطورة حدوث شلل في الحبال الصوتية، وهو ما جعل العلماء يطالبون بعدم اللجوء للجراحة والانتظار طالما أن الورم في حجم الحلمة الصغيرة.

نشاط الغدة الدرقية دون السريري أكثر قليلا من 3 بالمائة وكان نحو 6 بالمائة منهم يعانون من مشكلة معاكسة، وهي ضعف نشاط الغدة الدرقية. وقد تبين عدم وجود صلة بين ضعف نشاط الغدة الدرقية وزيادة خطر الإصابة بكسور العظام. ولكن أولئك الذين يعانون من فرط نشاط الغدة الدرقية الذي لا أعراض له كانوا يواجهون خطرا أعلى للتعرض لكسور العظام في الورك والعمود الفقري. من جهة أخرى، كشفت دراسة علمية سابقة، أجراها فريق من الباحثين الفرنسيين في المركز الدولي لأبحاث السرطان في مدينة ليون الفرنسية بالاشتراك مع زملائهم في

هذا الرابط حقيقيا أم لا. وأضاف أنه وفقا للمراجعة المذكورة، يمكن القول إنه من الواضح أن هؤلاء المرضى لديهم خطر متزايد للتعرض للكسور. أما عن السبب وراء ذلك، فقد ذكر الدكتور رودوني أن هذا ليس واضحا بالضبط، لكنه من المعروف أن هرمونات الغدة الدرقية لها تأثير مباشر على استقلاب العظام، وأن زيادة وظيفة الغدة الدرقية تزيد من تأثير هذا الاستقلاب. لذا، فرط نشاط الغدة الدرقية يؤدي إلى تسارع في دورة حياة الخلايا العظمية، وهذا يعني زيادة في تدمير العظام. يشار إلى أنه من بين مجموعة المرضى الذين خضعوا للدراسة، كان مصابو فرط

أفادت دراسة موسعة من تايوان أن استئصال الغدة الدرقية أو جزء منها يزيد احتمال الإصابة بهشاشة العظام والتعرض لكسور على المدى الطويل خاصة بالنسبة إلى النساء ومن ينمون لفئات أصغر سنا.

العظام. وأضاف "يبدو أن أول علاج واضح يمكن اللجوء إليه هو تقليل درجة كبح إفراز هذا الهرمون خاصة في حالات سرطان الغدة الدرقية قليلة الخطورة والتي تعد الحالات الأكثر شيوعا من المرض".

وقالت ماريا باباليونتيو من جامعة ميشيغان في أن آربرو، والتي لم تشارك أيضا في الدراسة، إن على الباحثين في الدراسات المقبلة التركيز على العلاج بكبح إفراز الهرمون المنبه للغدة الدرقية الذي يعد في الوقت الراهن العلاج المعتاد في حالات سرطان الغدة الدرقية متوسط وشديد الخطورة.

وأضافت في رسالة بالبريد الإلكتروني "العلاج بكبح إفراز هذا الهرمون والعلاج بزيادة إفراز هرمون الغدة الدرقية (وكلاهما يحدثان فرطا في نشاط الغدة) قد يلعب دورا في حدوث آثار سلبية بالهيكل العظمي للمرضى".

ونقلا عن موقع "كونسيوم هيلث داي" حتى الذين لديهم فرط نشاط بسيط في الغدة الدرقية، يواجهون مخاطر مرتفعة للتعرض لكسور في الورك أو العمود الفقري.

ويعرف "فرط نشاط الغدة الدرقية دون السريري" بأنه حالة تقوم خلالها الغدة الدرقية بإنتاج الكثير من الهرمونات التي تتحكم في عملية التمثيل الغذائي الأساسي من دون أعراض أو علامات هرمونية في فحوصات الدم.

جدير بالذكر أن الأبحاث السابقة كانت قد أظهرت حالات أكثر وضوحا ربطت بين فرط نشاط الغدة الدرقية وبين احتمالية الإصابة بكسور العظام، غير أنه لم يكن واضحا تماما ما إذا كان الشيء نفسه ينطبق على الأشكال الأكثر اعتدالا من هذه الحالة. فقد قام مراجعون سويسريون بالنظر في 13 دراسة سابقة شملت أكثر من سبعين ألف مريض في محاولة للإجابة عن هذا السؤال.

وأوضح الدكتور نيكولا رودوني، وهو رئيس قسم الرعاية الإسعافية في مستشفى برن وأحد القائمين على المراجعة المذكورة، أنه قد كانت هناك العديد من الدراسات التي اقترحت سابقا أن فرط نشاط الغدة الدرقية يزيد من احتمالية التعرض للكسور. ولكن، حتى الآن، لم يكن واضحا ما إذا كان

نيويورك - توصل باحثون، عبر دراسة نشرت في الدورية العالمية للجراحة، إلى أن احتمال الإصابة بهشاشة العظام والكسور يرتفع كثيرا في حالة المرضى الذين يتلقون علاجاً بهرمون الثيروكسين لمدة تزيد على عام بعد الجراحة.

وقال إيان جانلي من مركز سلون كيتريغ التذكاري للسرطان في نيويورك، والذي لم يشارك في الدراسة، "تزداد حالات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية ما ينتج عنه زيادة عدد عمليات استئصال الغدة".

وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "يعني هذا زيادة مقابلة في عدد المرضى الذين يعانون هشاشة في العظام وكسورا".

وتابع قائلا "يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة ذريعة لعلاج هؤلاء المرضى بمتابعة للحالة (لتأجيل التدخل الجراحي) بدلا من الجراحة".

فرط نشاط الغدة الدرقية يؤدي إلى تسارع في دورة حياة الخلايا العظمية وهذا يعني زيادة في تدمير العظام

وفي الدراسة حلل باحثون من أربع جامعات في تايوان بيانات من قاعدة البيانات الوطنية للتأمين الصحي تخص 1400 مريض خضعوا لجراحة لاستئصال الغدة الدرقية أو جزء منها بين عامي 2000 و2005 وأيضا بيانات 5700 مريض لم يخضعوا لهذه الجراحة.

ووحد الباحثون أن 120 مريضا في المجموعة التي خضعت للجراحة و368 في المجموعة التي لم تخضع للجراحة أصيبوا بهشاشة في العظام أو كسور. وفي المجمل كان الخطر أكبر بنحو 1.5 مرة في حالتي استئصال الغدة الدرقية بالكامل أو جزء منها.

ووحدوا أيضا أن الخطر يزداد بالنسبة إلى الذين خضعوا للجراحة من فئات عمرية أقل تتراوح أعمارهم بين 20 و49 والنساء.

وقال جانلي "نعتقد أن الأمر يتوقف على درجة كبح إفراز الهرمون المنبه للغدة الدرقية الذي يعد السبب الرئيسي لزيادة هشاشة

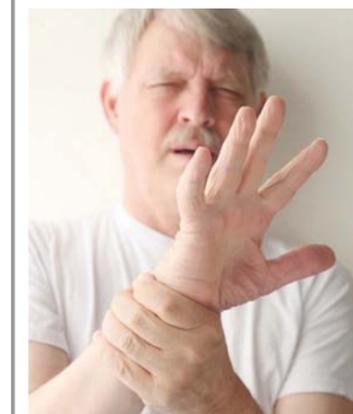
النظام الغذائي القلوي يحارب التعب ويجدد الطاقة

غير المحلى بالسكر أو المخفف. ويحظر تناول الأغذية الحمضية مثل منتجات اللحوم والنقائق والسكر والحلوى ومنتجات الحليب والبيض والحبوب (منتجات الحبوب الكاملة أيضا) والأرز والمعجنات والقهوة ومشروبات الطاقة.

ويُستنتج من ذلك أن المرء يتبع نظاما غذائيا نباتيا وقليل الكربوهيدرات، ما يعود بفائدة كبيرة على رشاقة القوام؛ حيث يُعد هذا النظام بفقدان 1 إلى 4 كيلوغرامات خلال أسبوع.

التوازن القلوي الحمضي. ويترب على ذلك عواقب وخيمة تبدأ من الشعور بالثقل مروراً بالخمول وصولاً إلى ضعف جهاز المناعة. ويقوم هذا النظام الغذائي على الأغذية القلوية فقط، ألا وهي: الخضروات والفواكه والزيتون النباتية عالية القيمة الغذائية مثل زيت الزيتون وزيت الأفوكادو وزيت الجوز وزيت بذر الكتان، بالإضافة لبعض المكسرات مثل اللوز والجوز والفستق، علاوة على شرب كمية كافية من السوائل يوميا بمعدل لترين ونصف إلى 3 لترات من المياه وشاي الأعشاب

ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن النظام الغذائي القلوي يتمتع بفوائد صحية جمة؛ فهو يخلص الجسم من السموم ورواسب عملية الأيض (التمثيل الغذائي)، ما يمنح الجسم نشاطا وحيوية من ناحية، ويساعد على التمتع بالرشاقة من ناحية أخرى. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن التغذية غير الصحية والسكر والكافيين وتناول الطعام بشكل غير منتظم وعلى نحو سريع بالإضافة إلى قلة الحركة والتوتر النفسي تتسبب في فرط الحمضية بالجسم، أي اختلال



قال طبيب الأعصاب الألماني كورت بايل إن الرعاش الأساسي هو اضطراب الحركة الأكثر شيوعا وهو مجهول السبب وأضاف أن أعراضه تتمثل في ارتجاف أعضاء الجسم، خاصة اليد والصوت أيضا.



نشرت مجلة "ذا لانست" الطبية البريطانية دراسة كشفت أن واحدا من بين كل ثلاثة بالغين في العالم يعاني من مرض ارتفاع ضغط الدم، الذي يتسبب في العديد من الأمراض الأخرى.



قال باحثون، بجامعة ستيلينبوش بجنوب أفريقيا، إنهم طوروا اختباراً للدم يتنبأ بخطر تطور الإصابة بمرض السيل، قبل ظهور أعراضه بعامين في الأشخاص الذين يعيشون مع شخص مصاب بمرض السل النشط.



أثبتت دراسات حديثة في جامعة تورنتو الكندية براءة المعروثة من تهمة زيادة الوزن وبيئت أن انضمامها إلى مائدة النظام الغذائي المخصص للتحسيس، قد يلعب دورا هاما في تحقيق النتيجة المرجوة.

الرئتان تلعبان الدور الأهم في حرق الدهون

ن فقد وزنا يجب أن نحرق الكربون المخزن في الخلايا.

حين نتنفس فإننا ننتج الكربون، وإذا تنفسنا أكثر فإننا سنفقد المزيد من الدهون التي نحولها إلى كربون، فهل هذا صحيح؟

ينفي ميرمان صحة هذه الفرضية وأوضح أنه حين نتنفس بمعدل أعلى من المعتاد فإن هذا سيسبب لنا ضيق التنفس، وهذا قد يؤدي إلى الدوخة أو حتى الإغماء.

الطريقة الوحيدة لزيادة كمية الكربون التي يتخلص منها الجسم هي عن طريق تحريك العضلات من خلال الحركة وممارسة الرياضة.

وبالتالي ينصح بالركض كأكثر الآليات نجاعة لخسارة الوزن، لأنه يحرق الزفير بشكل متكرر مما يؤدي إلى خسارة الوزن بشكل أكبر، وللحصول على نتائج جيدة يجب أن يتوافق الركض مع تخفيض كمية الطعام المتناولة.

الجسد عن طريق البول والعرق والتنفس والبراز وأشكال أخرى من سوائل الجسد. وأضاف "إذا فقدت 10 كيلوغرامات فإن 8.4 كيلوغراما منها ستغادر جسمك عبر الرئتين بينما يغادر 1.6 كيلوغراما على شكل ماء".

بعبارة أخرى، نحن نخرج الوزن الذي ننفقه على شكل "زفير".

يذكر أن ثلاثة أشخاص فقط من أصل 150 خبيرا أجابوا على السؤال بشكل صحيح. أجرى ميرمان استطلاعه في أوساط خبراء أستراليين، لكنه قال لبي.بي.سي إن نفس الافتراضات الخاطئة موجودة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والعديد من الدول الأوروبية الأخرى.

وأردف "طريقة تدريس الجامعات لعملية التمثيل الغذائي (الميتابوليزم) تركز على الطاقة في الجزيئات التي يجري تمثيلها". وبيئي الخبير استنتاجاته على أنه بالإضافة إلى الأكل والماء الذي نستهلكه هناك الأكسجين أيضا، فمثلا: إذا استهلكنا 3.5 كيلوغراما من الطعام والماء واستنشقتنا 500 غرام من الأكسجين، فإن أربعة كيلوغرامات يجب أن تغادر الجسد وإلا سيؤدي وزنا. وبين أنه من أجل أن





قال موقع صحيفة «المصري اليوم» الإلكتروني، الأحد إن مجلس إدارة الصحيفة وافق على تعيين الكاتب الصحفي حمدي رزق رئيساً للتحرير بعد إقالة محمد السيد صالح. وكان صحافيون في المصري اليوم قالوا الجمعة إن إدارة الصحيفة أقال صالح بعد تغريمها 150 ألف جنيه (8400 دولار) بسبب تغطيتها -التي انتقدتها مسؤولون حكوميون- لانتخابات الرئاسة.

الكاريكاتير ينزوي في الصحافة المصرية.. «الحكومة لا تحبه»

● إدارات التحرير لا تعمل من أجل تطوير الكاريكاتير وتستثمره لسد الفراغ ● وسائل التواصل وجهت ضربة للتخطيطات الناقدة

● برامج التوك شو ●



نافذة للحرية

التي كانت تضم رسمهما اليومي، بدلاً من الصفحة الأولى. ويقول أحمد جعيسة، رسام بـ"صباح الخير"، إن حل أزمات الكاريكاتير في مصر مرتبط في المقام الأول برؤساء التحرير الذين يمكنهم حتى في حال وجود ضغوط أن يساوروا ويسمحوا بالتشعر، مثلما كان يحدث في عهد نظام حسني مبارك، فلا توجد حكومات سترفض وجود النكتة الصفر. وأضاف، لـ"العرب"، أن مجلته كانت فيما مضى مليئة بالكاريكاتير الذي يعبر عن أفكار وقضايا وحاليا باتت الرسومات عنصراً مكملاً داخل الموضوعات، وأصبح نشر الكاريكاتير مرتبطاً بوجود صفحة خالية إذا تم ملؤها سيتم الاستغناء عنه.

قرر إبان رئاسته تحرير مجلة "صباح الخير" منذ عقدين أن يصدر عدداً كاملاً بدون مادة تحريرية ورسوم كاريكاتيرية فقط. وأضاف كامل، لـ"العرب"، أن تراجع مساحة الكاريكاتير في الصحف ليس ناجماً عن قلة أعداد الرسامين أو انخفاض إنتاجهم، فهناك حجم إنتاج ضخم يظل قيد الأراج حبساً ينتظر النشر. ففي مؤسسة "أخبار اليوم" الحكومية، اتخذ الكاريكاتير إطاراً مؤسسياً بمجلس تحرير خاص يضم رئيس التحرير والرسامين، وتمتدح عن تلك الفكرة ظهور الفنان الشهير أحمد رجب ومصطفى حسين، اللذين كانا سبباً في زيادة توزيع جريدة "الأخبار" وجعلها القراء يبدؤون قراءتها من الصفحة الأخيرة

إنما هي نابعة من إدارات بعض الصحف التي تجهل قيمة الكاريكاتير وأصبحت تخشى أن تفهم أي رسمة بصورة خاطئة. ويقول أحمد كامل، رسام كاريكاتير سابق في "روز اليوسف"، إن الكثير من إدارات التحرير في الصحف حالياً تجهل قيمة الكاريكاتير كفن وتضيق نرجاً بمساحة هجومه، والبعض يحذفه حال ورود إعلان، ونوع ثالث يريد تفرغته من مضمونه كعنصر هجومي وتحويله إلى خطوط من المدح. ويرتبط مصير الكاريكاتير في مصر أساساً بمدى إيمان إدارة التحرير بأهميته؛ ففاطمة السيد رئيسة تحرير "روز اليوسف" سابقاً خصصت لكل صفحة كاريكاتير، وكانت تؤجل صفحات هامة كالتحقيقات. ومفيد فوزي

يمتد تاريخ الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف والمجلات المصرية إلى عقود مضت، لكنه بدأ بالتراجع لأسباب عديدة أولها عدم تفهم بعض المسؤولين في إدارات الصحف لطبيعة هذا الفن وأهميته، وتخوفهم من تبعات النقد والسخرية من شخصيات حكومية.

محمد عبدالهادي

مقدين أن قيمته في احتوائه على جرعات عالية من السخرية والنقد. والبعض الآخر تعامل معه بصورة مغايرة تماماً. ويقول عمرو عكاشة، رسام الكاريكاتير في صحيفة الوفد الحزبية منذ ربع قرن، إن بعض إدارات التحرير حالياً في الصحف لا تقدر قيمة هذا الفن وتتعامل معه كمساحة لسد الفراغ في الصفحات فقط، ليؤدي دوراً شبيهاً بالصورة الموضوعية. ويضيف عكاشة، لـ"العرب"، أن الجمهور الحالي مختلف عن جماهير الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي الذي كان يقدر نتاج الفن الراقي في الغناء والتشكيل والكوميديا، والجيل الحالي من إدارات الكثير من الصحف نتاج للثقافة الجديدة التي تريد المعلومة المباشرة.

ويرى الرسامون أن الأجيال الجديدة من المسؤولين والمواطنين العاديين لا تقبل النقد. قديماً كان إبراز العيوب كالإفراط في رسم الطوال يتم تقيمه على مستوى الفكرة، وحالياً يتم توصيفه على أنه استهزاء يجب معاقبة من أقدم عليه.

ويقول عكاشة إن وسائل التواصل الاجتماعي وجهت ضربة قاتلة للكاريكاتير، فأي شخص ملغ بالغرافيك يمكنه اقتصاص مقطع من أحد الأفلام القديمة وتركيب عبارات ساخرة عليه ونشره على مواقع التواصل بشكل أسرع من الكاريكاتير الذي كان فيما مضى وسيلة للتعبير عما في داخل المجتمعات من مشكلات وأزمات.

ويوضح أنه لا توجد تعليمات حكومية بمنع الكاريكاتير أو التضييق عليه لكن المعضلة تكمن في خوف إدارات التحرير من تبعاته أو عدم إيمانها به، وضرب مثالاً أحد رؤساء التحرير الذين عمل معهم ورفض رسماً يتضمن مساحات من الانتقاد على لسان فارحجة أنه "لا يوجد فار يتكلم". ووضع الفنانون في أغلبية العصور خطأ أحمر غير مكتوب بمنع الاقتراب من رئيس الجمهورية، لكن الخطوط الحمراء تزايدت لتتضمن رئيس الوزراء والوزراء والمحافظين. ويتفق معظم الرسامين على أن مساحات التضييق عليهم ليست صادرة من السلطة،

القاهرة - تقلصت مساحة رسومات الكاريكاتير في الصحف المصرية وبدأت في الانزواء من مجلات عريقة كانت تعتمد عليها بصورة أساسية مثل "صباح الخير" التي صدرت قبل 62 عاماً، وكانت تسمى "المعرض الأسبوعي" للفن بسبب كثرة أعداد الرسومات الكاريكاتيرية والتعبيرية على صفحاتها. "الحكومة لا تحبه". بتلك العبارة رد مسؤول في إدارة تحرير إحدى الصحف القومية بمصر على سؤال رسام كاريكاتير بالجريدة، تسأل عن تراجع مساحة نشر أعماله، لتعبر عن ظاهرة باتت ملاحظة في الصحافة المصرية من اختفاء رسومات الكاريكاتير التي تحمل قدراً من الانتقاد للمسؤولين.

وكانت مجلتي "روز اليوسف" الصادرة عام 1925، و"صباح الخير" التي ظهر عددها الأول في 1956 تعتمدان طوال تاريخهما على الكاريكاتير وضمتا 23 فناناً بينهم رسامون كبار، مثل جمال كامل وإيهاب شاكر ومأمون عبدالعال وحسن فؤاد، لكنهما اليوم باتتا تضيقان بالفنانين الذين تسيطر عليهم حالة قلق من المستقبل.

◀ لا وجود لتعليمات حكومية بمنع الكاريكاتير أو التضييق عليه لكن المعضلة تكمن في خوف إدارات التحرير من تبعاته

ورغم قدرة الكاريكاتير كفن تحريضي على التلون طوال تاريخه بمصر، لينتقل إلى النكتة في أوقات التضييق، أو الهجوم المباشر حال وجود مناح للتعبير باعتباره بالنون اختيار حقيقي لمساحة الحرية الصحافية، يشكو الرسامون من أن الكاريكاتير كفن لم يعد مقبولاً من الأساس حتى ولو ابتعد عن السياسة وتطرق إلى النكتة.

واتسمت علاقة الحكومات بالكاريكاتير في مصر بالتذبذب منذ ظهوره في القرن السابع عشر. فبعض الوزراء قبلوه بصدور ربح

شتائم صحافية تفاقم الجدل في لبنان

◀ التعابير المسيئة التي جاءت في مقالات نشرتها جريدة الديار تحولت إلى مادة للجدل بين وزير العدل والإعلام

والكرامة الإنسانية"، داعياً وزارة الإعلام إلى "أن تتحمل مسؤولياتها كون العدالة تأخذ مجراها بدعوى الحق الشخصي". من جهته اعتبر نقيب محسري الصحافة، الباس عون، أن "الصحافة اللبنانية هي جزء من الحياة السياسية التي تتناول الانتخابات النيابية كونها عملاً سياسياً ديمقراطياً، وقد ناضلت نقابة المحررين طوال 16 سنة إلى أن أقر مجلس النواب إحالة كل قضايا الصحافة والصحافيين والمحررين إلى محكمة المطبوعات، لكن هناك نقب مشحون لجأوا إلى محاكم الأمور المستعجلة وأقاموا دعاوى ضد صحافيين ومحررين وصحف". وقال عون "نرجو من القضاء خاصة مجلس القضاء الأعلى أن تتم إحالة الدعاوى إلى محكمة المطبوعات وأن يحصر الموضوع بمحكمة المطبوعات وعدم اللجوء إلى محكمة الأمور المستعجلة، لأن في ذلك تقييداً لحرية المحررين".

بيروت - أعلن ملحم الرياشي وزير الإعلام اللبناني أنه عرض خلال لقائه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري "بعض ما يحصل في الإعلام"، متمنياً على الإعلاميين، "خصوصاً المحترفين منهم، أن يبقوا محافظين على الأخلاق المهنية والإعلامية في خطابهم". يأتي ذلك على خلفية الهجوم الذي شنته جريدة "الديار" التي يرأس تحريرها الصحافي شارل أيوب، على وزير الخارجية، ورئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل. وتضمنت افتتاحية الديار كلمات نابية ومسيئة لباسيل بعد أن وجه موقع التيار الوطني الحر انتقادات لأيوب. وأكد الرياشي "ضرورة الحفاظ على الأخلاق الإعلامية لأنها هي التي تحمي لبنان وصورته، تحمي لبنان النموذج والرسالة لكل العالم".

وتحولت التعابير المسيئة التي جاءت في مقالات نشرتها جريدة الديار إلى مادة للجدل بين وزير العدل والإعلام، حيث قال الرياشي "أعتقد أن المرجع الصالح هو القضاء ويمكن أن يلجا إليه المتضررون إذا أرادوا ذلك"، دون الإشارة إلى الديار بشكل محدد. لكن وزير العدل سليم جريصاتي رد عليه بتغريدة من دون أن يسميه، قائلاً إن "الإعلام الشتمام ليس إعلاماً وهو تقيض الإعلام الحر ولا حرية أو ضمانة أو حصانة لأعداء الحرية

« باختصار

الآداب من قسم اللغة العربية في جامعة القاهرة، وانضمت إلى الإذاعة المصرية عام 1951، وهي أول من أدخل الفوازير في الإذاعة العربية.

◀ قالت مارغريت تاليف، رئيسة اتحاد مراسلي البيت الأبيض، في بيان إن "البيت الأبيض أبلغنا أن الرئيس دونالد ترامب لا يعززم المشاركة في عشاء هذا العام، إلا أنه يشجع أعضاء السلطة التنفيذية على الحضور". وأضافت أن "السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض سارة ساندرز، ستمثل الإدارة على الطاولة الرئيسية".

◀ اتخمت النقابة الوطنية للصحافيين العراقيين، السبت ورشة التغطية الإعلامية للحكومة المحلية، في أربيل، بمشاركة عدد من صحافي إقليم كردستان والموصل. بهدف تطوير الإعلاميين وتزويدهم بأخر التطورات على صعيد التغطية الإعلامية لنشاطات هيئات السلطة المحلية.

◀ توفيت الإذاعية المصرية الكبيرة، أمال فهمي، صاحبة أشهر برنامج إذاعي عربي "على الناصية"، الأحد، عن عمر ناهز 92 عاماً بعد صراع مع المرض. وفهمي من مواليد عام 1926، حصلت على ليسانس

الصحافيون الفلسطينيون يطالبون بحماية دولية إثر مقتل مرتجى

المتناسب للقوة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، داعية في الوقت ذاته إلى فتح تحقيق مستقل في مقتل مرتجى أثناء تغطيته لمسيرات العودة في غزة.

وقال كريستوف ديلوار الأمين العام للمنظمة، في بيان الأحد، "إننا ندين الرد غير المتناسب من جانب القوات الإسرائيلية، التي أصابت وقتلت العديد من المدنيين، بمن فيهم الصحافيون". وطالب بإجراء تحقيق مستقل وإدانة مرتكبي هذه الجريمة ضد حرية الصحافة، داعياً في الوقت ذاته "الحكومة الإسرائيلية إلى الامتثال التام لقرار مجلس الأمن رقم 2222 بشأن حماية الصحافيين، والمعتمد سنة 2015.

وكان مرتجى يعمل صانع أفلام، وأحد مؤسسي شركة عين ميديا للإنتاج الفني والإعلامي، وشارك في صناعة مجموعة من الأفلام الوثائقية التي بثت عبر وسائل إعلام عربية وأجنبية عن الأوضاع في قطاع غزة. وأعربت رابطة الصحافة الأجنبية في إسرائيل عن صدمتها تجاه مقتل مرتجى، وجاء في بيانها "إننا نحث الجيش في المناطق التي يعمل بها صحافيون، على إظهار ضبط النفس". وطالبت الرابطة أيضاً بإجراء "تحقيق فوري ومنفتح حول هذا الحادث".

من جانبه رفض وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور ليبرمان مطالب تنادي بالتحقيق في الحادث. وقال ليبرمان الأحد لإذاعة الجيش الإسرائيلي "إنها الحمافة المعتادة التي نعرفها".

ويرر نقص الصحافي الفلسطيني بالقول إن عناصر حركة حماس يتخفون في هيئة صحافيين للاقترب من السياج الحدودي.

وزعم ليبرمان أن "عناصر حماس يتخفون بملابس صحافيين ويستخدمون سيارات إسعاف ويرتدون ملابس مثل زي عناصر الهلال الأحمر (منظمة فلسطينية غير حكومية) للاقترب من السياج الأمني".

له خلال الوقفة "إن قتل إسرائيل للصحافي مرتجى يؤكد انتهاك إسرائيل لقواعد القانون الدولي والإنساني". وأضاف "الصحافي مرتجى قُتل بشكل متعمد بالرصاص كما أصيب 9 آخرون خلال مسيرات العودة على حدود قطاع غزة".

وتابع "استهداف الصحافيين يعتبر جريمة بموجب القانون الدولي الإنساني، ويأتي في إطار سياسة إسرائيلية متعمدة بهدف إبعاد وسائل الإعلام عن ساحة الجريمة الكبرى التي ترتكبها إسرائيل بحق المواطنين الأبرياء".

ودعا الأسطل، المجتمع الدولي إلى "التحرك الدولي، فوراً، لإجبار سلطات الاحتلال على التوقف عن جرائمها بحق الفلسطينيين". كما طالب المجتمع الدولي، والاتحاد الدولي للصحافيين، بـ "إرسال فريق خاص بالتحقيق في جرائم الاحتلال تجاه الصحافيين".

بدورها، أدانت منظمة "مراسلون بلا حدود" الدولية، بشدة الاستخدام غير

استمرت الحركات الاحتجاجية للصحافيين والإعلاميين تنديداً بقتل الجيش الإسرائيلي للصحافي الفلسطيني ياسر مرتجى قرب الحدود الشرقية لقطاع غزة، مطالبين الأمم المتحدة بحماية الصحافيين الفلسطينيين وفق ما نصت عليه القوانين والتشريعات الدولية.

ورفع المشاركون في وقفة نظمها نقابة الصحافيين الفلسطينيين، الأحد، أمام مقر الأمم المتحدة، غربي مدينة غزة، صورة مرتجى ولافقة كبيرة كتبت عليها عبارة "الرصاص لن يمنعنا من نقل الحقيقة".

وقتل مرتجى، فجر السبت، متأثراً بجراح نتيجة إصابته برصاص الجيش الإسرائيلي، قرب الحدود الشرقية لقطاع غزة، مساء الجمعة الماضي. كما أصيب 40 صحافياً، منذ يوم الجمعة قبل الماضي، منهم 13 بالرصاص الحي، و2 بكسور جراء قنابل غاز، و25 بالاختناق، بحسب مكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة. وقال تحسين الأسطل، نائب نقيب الصحافيين الفلسطينيين، في كلمة



الرصاص لن يمنع نقل الحقيقة



أخذت فيسبوك، إجراءات صارمة ضد الأدوية التي تحمل مواد مخدرة تسبب الإدمان، وذلك بحظر استعمال هاشتاغات محددة على تطبيق إنستغرام. وحظرت الشركة، وضع أسماء أدوية مثل «فنتانيل» (Fentanyl)، و«أوكسيكوتنين» (Oxycotin)، و«أوبيويدز» (opioids)، و«زاناكس» (Xanax) في هاشتاغات، من أجل منع الترويج لها.

@alarabonline

هاشتاغ اليوم

مكتبة #محمد_القعود للبيع.. يا وجع اليمن

وعلق متفاعل:



@_23kh_

يا وجع اليمن يا وجع الكاتب اليمني لا يوجد أسمى على روح الكاتب من فراق مكتبته وكتبه التي تعتبر متنفسه في الحياة وكيف هو شعور الكتب تلك التي ستفارق قارئها الأول وحبيبها الذي كانت جواره دائما #محمد_القعود.

وأشار آخر:



@FaresALhemyari

الأستاذ محمد القعود، رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء.. يعرض مكتبته للبيع لسداد الديون، بما في ذلك إيجار الشقة التي يسكنها !! جائزة #الحوثي أخذت على كل شيء!

وأضاف الكاتب اليمني عباس الضالعي في نفس السياق:



@abbasaldhaleai

الإعلامي والشاعر محمد القعود يعرض مكتبته للبيع هذا حال المثقفين في #اليمن تحت سلطة الميليشيا نتيجة قطع الرواتب والتصنيق على أصحاب الرأي بينما جلاؤة الإرهاب يعيشون في بحبوحة من العيش والرغد بسبب النهب والسلب والسيطرة على موارد الدولة.

يذكر أن رئيس الوزراء اليمني، أحمد عبيد بن دغر، وجه أمرا بصرف مساعدة عاجلة للأديب والشاعر القعود.

وتعد هذه الخطوة هي الثانية من نوعها للمثقف اليمني، حيث سبقه الكاتب حسن عبدالسوارث الذي عرض مكتبته الخاصة للبيع قبل أكثر من عام.

صنعاء - أعلن أديب يماني بارز، عرض مكتبته الشخصية المكونة من 8 آلاف كتاب للبيع، لتسديد الديون التي تراكمت عليه. جاء ذلك في منشور لاديب والكاتب محمد القعود، عبر صفحته على موقع فيسبوك في وقت متأخر مساء السبت قال فيه:



محمد القعود

قررت أنا المصاب بلعنة الثقافة بيع مكتبتي التي تحتوي أكثر من ثمانية آلاف كتاب، في مختلف مجالات المعرفة والثقافة (...). المعاناة التي لم تعد تطاق، ولأن الظروف القاسية التي نعيشها في وطننا الحبيب والمكالم تواصل غرس أنيابها ومخالبها في أجسادنا وأجساد أطفالنا.

وطرح الكاتب اليمني عناوين وأرقاماً للتواصل معه من قبل الراغبين في شراء مكتبته.

ولاقى منشور القعود تفاعلاً كبيراً على الشبكات الاجتماعية وانتشر هاشتاغ #محمد_القعود على نطاق واسع في اليمن.

وكتب مغرد:



@a20_ab

وا أسفاه على اليمن وتاريخه وثقافته ليس اللوم على محمد القعود ولا اللوم على ميليشيات الجهل والقتل والتدمير لأن هذا هو هدفها ولكن اللوم على شعب يرى كل شيء يندثر أمامه ولا يتور.

وكتب آخر:



@Jamalmoghni

الخبر يجعلك عاجزاً عن التعبير، لا تخطر في بالك إلا عبارة "لعنة الله على من أوصلنا إلى هذه الحال".



«الشريفة إليزابيث»

جدل على الشبكات الاجتماعية: الملكة إليزابيث خليفة المسلمين

● هاشتاغات عربية على تويتر تحلل تقارير إعلامية بريطانية

وكان مفتي مصر السابق علي جمعة أكد هذه الرواية.

وتفيد تقارير بأن هذا الزعم يعتمد على أميرة مسلمة اسمها "زائدة" هربت من هجوم المرابطين من مدينتها إشبيلية في القرن الحادي عشر، وانتهت في بلاط الفونسو السادس ملك قشتالة، وعُبرت اسمها إلى إيزابيل، واعتنقت الديانة المسيحية، وأنجبت للفونسو ولدا أسماه سانتشو.

ويجادل خبراء بأن أصول زائدة هي محل جدل، فبعضهم يتحدث بأنها كانت ابنة الملك المعتمد بن عباد، فيما قال آخرون إنها تزوجت في عائلته.

وكانت قناة "بي بي سي" العربية نشرت قصة عن نسب الملكة الإسلامي.

والمعروف أن ابن الملكة الأمير تشارلز بن فيليب، مفتون بالإسلام، حيث يقول أحد أصدقائه المسلمين "ربما أراد تشارلز في بعض الأوقات تعدد الزوجات".

كما أن تشارلز هو راعي مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، ويرحب بالناس عبر التحية الإسلامية وهي السلام عليكم، ويقال إنه يدعو إلى تعدد الأديان ويعد "مدافعا عن الإيمان" بشكل عام وليس "الإيمان المسيحي" فقط، وربما يريد أن يكون أميراً للمؤمنين، وهو شرف كبير يطمح إليه الحكام.

من جهتها، حاولت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" تسليط الضوء على القضية التي شكّلت مادة صامدة للكثيرين، وأجرت مقابلة مع مؤسس "ائتلاف أحفاد الصحابة والبيت" ناصر رضوان الذي أوضح أنه "في عصر الدولة العبيدية تم الزج ببعض المغالطات التاريخية وخصوصاً حول الأنساب والشريفة المباركة من آل البيت"، مضيفاً "اعتقد أن علي جمعة استقى هذه المعلومة التي يروج لها الآن؛ أن الملكة إليزابيث تنتمي لآل البيت، من بقايا هذه المعلومات".

وبالتالي من الممكن أن تكون الملكة إليزابيث ينحدر أصلها من النبي محمد، ومن الممكن أن يكون هذا الأمر مجرد خرافات لها أهداف معينة، لكن السؤال هو أن الملايين من المسيحيين في العالم ينظرون إلى ملكة بريطانيا على أنها الحاكم الأعلى لكنيسة إنجلترا ويرى أساقفة كاتدرائية أنها قائدتهم الروحية، فكيف سيقبلون بنسب جلالة الملكة؟

وكان معلقون ذكروا باتهام أجهزة الأمن البريطانية بالتحطيط لحادث مقتل الأميرة ديانا وعماد الفايدي حتى لا يصبح إخوة الأمير وليام -ملك بريطانيا في المستقبل- مسلمون، خاصة.

أحدثت تقارير إعلامية بريطانية ردود أفعال واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تسليط الضوء مجدداً على أصول ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، التي يقال إنها من نسل النبي محمد.

ينبغي أن يتم التعامل معها بإيجابية، بالنسبة لي أحتي "الشريفة إليزابيث" وأرجو من الله أن يوفقها ويهديها إلى دين جدها.. ولا أحد يدخل ليتفلسف.. الخميني والسيستاني وعبدالمك الحوثي ليسوا أحسن منها".

ونشر أحد المغردين صورتين مقارنا بينهما "كنت أقول بأن الشريفة الأميرة بديعة بنت علي خالة الملك فيصل الثاني ملك العراق تشبه الملكة إليزابيث، الآن عرفت لماذا!"

وغرد الكاتب اليمني سام الغباري "الملكة إليزابيث من نسل النبي، أحياناً أحاول تفسير ما الذي يربط التاج البريطاني برعايته القديمة والمتجددة للهاشميين، الآن وجدنا التفسير الملائم، مضيفاً "فكرة النبلاء مشابهة لفكرة الهاشمية في العالم العربي".

ويتساءل معلقون عن سبب "إثارة هذا الأمر من حين لآخر، وما الهدف من ذلك؟".

ويجب معلق "هذه النوعية من الدراسات تطلقها المخابرات البريطانية والعائلة المالكة والقوات الأمنية للعائلة، من حين لآخر".

يذكر أن مزاعم ارتباط أصل الملكة إليزابيث بالإسلام، ظهرت أول مرة عام 1986، حين كشف موقع "يوركيز بيراج" المختص بالتحقيق حول

الأصول الملكية والنبلاء البريطانيين، تلك الصلة.

وكانت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، دعت إلى تعزيز الأمن والحرص على العائلة

المالكة عقب نشر الدراسة الأولى عن علاقة الملكة بالنبي محمد.

لندن - أثار تقرير نشرته مجلة "الإيكونوميست" البريطانية نقلت فيه عن موقع الكتروني للملحدين العرب على الإنترنت بأن الملكة إليزابيث تنتمي إلى آل بيت الرسول محمد، وهو "ما يمكنها من المطالبة بحقها في حكم المسلمين" نقاشاً حاداً على الشبكات الاجتماعية. وذكر تقرير المجلة، نقلاً عن الموقع، بأنه "يجب على الملكة إليزابيث المطالبة بحقها في حكم المسلمين".

ورغم أن المجلة أشارت إلى أن الكلام يعد جزئياً "مجرد مزاج"، إلا أن صحيفة "الدائلي ميل" اتخذت الموضوع بجديّة أكبر، مؤكدة أنه بحسب تقارير مختلفة من الدار البيضاء إلى كراتشي، فإن الملكة البريطانية تنحدر من نسل النبي محمد، ما يجعلها ابنة عم ملوك المغرب والأردن، وعلي خامنئي، المرشد الإيراني الأعلى.

يذكر أن موسوعة ويكيبيديا منعت استخدام صحيفة "ديلي ميل" كمرجع لقلة مصداقيتها. كما تعتبر الصحيفة من الصحف الشعبية واطئة المسؤولية وغالباً ما يصفها القراء البريطانيون بأنها سلة أخبار الهراء.

وجاءت ردود الفعل على صلة الملكة بنسل النبي محمد، مختلفة بين الدهشة والتهكم، فبينما رحب بها البعض بوصفها جسراً بين المملكة المتحدة والعالم الإسلامي، رأى فيها البعض الآخر مجرد دعاية من جانب النظام الملكي البريطاني لإرضاء المسلمين الذين يزايد عددهم في بريطانيا.

وحذر البعض من "مؤامرة خبيثة لإحياء الإمبريالية البريطانية" في العالم الإسلامي وبمساعدة من المسلمين.

أما القسم الأكبر فسخرُوا من هذه الرواية "غير المقنعة"، في نظريهم، ف"ستكون مصيبة كبرى لو أن ملكة بريطانيا طالبت بالخلافة وأصبحت بذلك خليفة للمسلمين!".

وكتب مغرد "صارت الملكة واجبة الطاعة على المسلمين". وتهكم مغرد "أجل أنا جد جدي نابليون".

وطالبها معلق بإشهار إسلامها.

وكتب على فيسبوك:

ثالثاً: نحن المسلمون نشك بادعائك هذا وقد جاء لأغراض سياسية من أجل المال والسلطة.

رابعاً: نسال الله عز وجل لك الهداية لما يجب ويرضى.

وقال معلق آخر "باعتقادي أن الخبر

أبرز تغريدات العرب



Life__Check

أسوأ وأقسى خبر قد يسمعه المتشدد دينياً ليس انهيار اقتصاد وطنه أو اندلاع حرب عليها أو تفجيرات في مدنه بل باعتلاء امرأة بمنصب في الدولة!

coffebla

أنا كبير في عين نفسي، عينك ما تهمني نهائياً.

FahadRashedBlog

في الخطاب العلمي، تكثر تعابير "ربما"، "يبدو"، التي تدل على التواضع المعرفي، وفي الخطاب غير العلمي تكثر تعابير "بإجماع العلماء"، "قولا واحداً" التي تدل على اليقين المعرفي.

JamalhusA

ما الحبّ المتبادل؟ المشاعر ستكون متبادلة بنسبة عالية جداً إذا تحققت التالي: تقوى اليد الممتدة إليك ولا تضعها أبداً وتؤمن أن القلب الذي أحبك هو الأكثر جدارة في الكون.

GalalAmer

لا تبحث عن النكد اطمئن هو يعرف عنوانك.

ahmedalktbi92

الغريب من الفقهاء أنهم كانوا يحلون ألفاً من الجوارح لهارون الرشيد ويكفرون عاشقة وكان هم الله جسد تلك العاشقة وليس تلك الأرواح التي خنتها الرشيد طوال أعوام.

majedkhamis94

في الأخير يمكن القول إن الحرب السبيرانية قد فرضت واقعا جديداً على الساحة الدولية، الأمر الذي يستلزم معه الاستعداد الجيد للتعامل معه من خلال بناء القدرات الدفاعية السبيرانية.

sharif_hijazi

بشار الأسد يستعيد لقب "الحيوان" الأسد يقصف دوماً بالكيمياوي.

sh_x20

اضحكوا ما خلق الله غمازاتكم الحلوة عبثاً اليوم العالم للغمازات.

Almusalhi81

نحن لا ندعو إلى نبذ الدين، جل ما ندعو إليه تهذيب ديننا وإضفاء المحبة والرحمة بالإنسانية عليه.

تابعوا

discoverneom

مشروع نيوم.

heekma

الطالب ليس وعاء عليك ملؤه! بل شعلة عليك أن توقدها.

تحقيق

دول المغرب العربي تسعى إلى إدراج طبق «الكسكسي» التقليدي الشهير، ضمن قائمة التراث العالمي باعتباره تراثاً وثقافة مشتركين يجعلان بين شعوب هذه المنطقة ولا يفرقانهما.

طلاب سوريون يعودون متلهفين إلى الكتب والورق والحبر ومقاعد الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات في دير الزور بعدما حرّمهم تنظيم الدولة الإسلامية من ذلك.

الكسكسي طبق تقليدي يعبر مذاقه الحدود بين الدول المغاربية

● مساع مشتركة لإدراج الوجبة الأمازيغية ضمن التراث العالمي

● ربّات البيوت يتفوقن على المطاعم في إعداد الأكلة



نعمة من المزرعة تعدّها أيادي النسوة وجبة شهية



أنواع كثيرة وأسماء مختلفة لكسكسي المطاعم

على بعض الأواني، منها القدر المستعمل في تحضير الكسكسي ويعود تاريخها إلى القرن التاسع، بحسب خبراء. وعلى عكس ما يعتقد، يُعتقد في أوروبا أن المستوطنين الفرنسيين في المغرب العربي، والمهاجرين واليهود المغاربة من بعدهم هم الذين روجوا لهذه الوجبة في فرنسا وبلجيكا وإيطاليا وبلدان أوروبية أخرى من خلال مطابخهم الخاصة أو المطاعم التي فتحوها في هذه البلدان، فقد اتضح أن الكسكسي دخل من المنطقة المغاربية إلى أوروبا مع دخول العرب والمسلمين إليها عبر الأندلس منذ القرن الثامن. وتتسبب منظمة اليونسكو، بحسب لوائحها، لإدراج أي موروث في قائمة التراث العالمي توفر تعبير المجتمعات عن حس الانتماء والتعلّق بحبال العنصر الثقافي، وهذا ما يمثله طبق الكسكسي لدى شعوب دول المغرب العربي.

على أواني طبخ تشبه تلك المستخدمة في تحضير الكسكسي في مقابر تعود إلى فترة الملك ماسينيسا (238 ق.م-148 ق.م)، والملك ماسينيسا هو موحد مملكة نوميديا وعاصمتها سيرتا (محافظة قسنطينة اليوم) وكانت تضم شمال الجزائر ومناطق من تونس وليبيا. وذكر رحالة ومؤرخون كثر الكسكسي في أعمالهم، منهم المؤرخ الفرنسي شارل أندري جوليان (1891-1991) في كتابه «تاريخ شمال أفريقيا». وقال المؤرخ الفرنسي «اشتهر البربر في كل العصور بقوة بنيتهم وطول أعمارهم... وكان الفلاحون يأكلون الكسكسي منذ ذلك العهد (الروماني) ومرىبوا الماشي قليلا ما كانوا يذبحون حيواناتهم بل يكتفون بلبن المعز وكانوا يؤثرون الصيد والحلزون والعسل ولا يشربون إلا الماء». كما سمحت عملية تنقيب وجفريات بمحافظة تيارت (غربي الجزائر) بالعثور

وبندورة مرقها مستوردة أحيانا من بلدان تبعد الآلاف من الكيلومترات عن الأماكن التي تُستهلك فيها.

وقال وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي في شهر فبراير «قدمت إلى اليونسكو ملفات مشتركة حول التراث المشترك والمتعلق بالأطباق التقليدية منها الكسكسي».

وأكدت ندى الحسن، رئيسة وحدة الدول العربية ومركز التراث العالمي في هيئة «اليونسكو»، أن «هناك عناصر تراثية عديدة مشتركة بين الدول المغاربية ومنها الكسكسي».

وقالت ندى الحسن «توجد عناصر تراثية مشتركة بين هذه الدول، ولكن هناك عناصر تفضل كل دولة تقديمها بمفردها في إطار مبادرة وطنية».

ومضت قائلة «هذه علاقات بين الدول وقرارات وطنية وإذا أرادت الدول المغاربية تقديم ملف مشترك حول الكسكسي أو أي تراث مشترك آخر فنرحب بذلك».

وتقول الباحثة الجزائرية في التراث سميرة أمبوغة إن «الكسكسي تراث مشترك بين دول المغرب ودول شمال أفريقيا، أصله بربري أمازيغي».

وتضيف أمبوغة أن «الكسكسي وجد عند السكان الأصليين لشمال أفريقيا قبل تقسيمها إلى دول، حيث وجد في مصر وموريتانيا وليبيا وتونس والمغرب والجزائر».

وتشير أمبوغة إلى أنه «انتشر مع مرور الوقت في العالم بفضل الرحالة الأمازيغ». ونوهت بما قاله المؤلف الحسن الوزان (1494-1554) «عرف البربر بلبس البرنوس وحلق الرأس وأكل الكسكسي».

وتأمل المتحدثة في إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي في «اليونسكو» وأن تنجح مساعي تصنيف الكسكسي المغربي طبقاً تراثياً يوحد البلدان المغاربية تاريخياً وحضارياً وعرقياً.

وعلقت قائلة «بإذن الله سينجحون في هذا المسعى، لأنها أول مبادرة تراثية تجمع هذه الدول، خاصة وأن الكسكسي رائج كثيرا في الوطن العربي والعالم».

ويرجع تاريخ الكسكسي إلى الفترة 148-202 قبل الميلاد، حيث تم العثور

لا الكتب التاريخية ولا الروايات ولا الملفات الوثائقية تُورخ للتاريخ المشترك بين الدول المغاربية بقدر ما يوثق لذلك التراث المشترك من عادات وتقاليد بين هذه البلدان التي أصبحت تفرق بينها الحدود وجوازات السفر، فالكسكسي مثلا يذكر بشكل يومي كل سكان هذه المنطقة بأنهم شعب واحد في عرقه وثقافته وحياته اليومية، يذكرهم بأن الاحتفالات بمناسبةاتهم واحدة وأطباقهم في شهر الصيام واحدة وطريقة إعدادهم لأعيادهم واحدة أيضا.

الجزائر- تسعى دول المغرب العربي إلى إدراج طبق «الكسكسي» التقليدي الشهير ضمن قائمة التراث العالمي باعتباره تراثاً مشتركاً، في تعاون هو الأول من نوعه.

وكشف سليمان حاشي، مدير المركز الجزائري للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، وعلم الإنسان (حكومي) عن لقاء مرتقب يجمع خبراء من دول المغرب العربي للتنسيق بشأن الخطوة.

وقال حاشي إن اللقاء يعقد ربيع 2018، ويشمل الإعداد لملف إدراج الكسكسي كتراث مشترك في قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية من جانب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو».

وهذه هي المرة الأولى التي تبادر فيها دول المغرب العربي إلى السعي نحو تصنيف تراث مشترك بينها على قائمة التراث.

ولم يتضح على الفور الأيقون الزمني الذي تعتمده فيه الدول المغاربية التقدم بهذا الطلب رسمياً لليونسكو للنظر فيه.

وينتشر طبق الكسكسي في دول المغرب العربي بكل من الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا، فهو طبق يرافق سكان شمال أفريقيا في حياتهم اليومية، وفي جميع الظروف، الولادة والزواج والختان وخلال المناسبات الحزينة أيضا، وتجاوزت شهرته حدود هذه الدول.

والكسكسي أو الكسكس أو سيكسو وهي كلمة أمازيغية نكرها أبو بكر بن دريد (البصرة/العراق/838م) في كتاب «جمهرة اللغة» في القرن العاشر للميلاد.

ويعد الكسكسي من طحين القمح أو الذرة في شكل حبيبات صغيرة ويتناول بالملاعق أو باليد، كما يطبخ بالبخار وتضاف إليه



الابتعاد عن الكتب والدفاتر لا يُنسي تلاميذ سوريين طعم النجاح

● طلبة ومدرسون يبعثون الحياة في مدارس وجامعات دير الزور

عادت أمينة إلى مقاعد الدراسة طالبة في السنة الثانية، وتضيف بعدما انتهت من امتحان اللغة العربية «شعور العودة إلى الدوام جميل للغاية، لأن هذا ما يحدد المستقبل في نهاية الأمر».

وإلى جانب المدارس والجامعات، تعود الحياة تدريجياً إلى مدينة دير الزور وقرائها مع إزالة الأتقاض ورفع السواتر الترابية وفتح الطرقات.

وعاد الكثيرون لتفقد منازلهم في الجزء الذي كان يسيطر عليه التنظيم المتطرف، ومنهم من اختار البقاء حتى قبل وصول الخدمات الأساسية. وبعد ساعات شاقة من تنظيف منازلهم المتضرر، يستريح أفراد عائلة أم بلال (46 عاماً) في منتصف أحد الشوارع، يشعلون الحطب للتدفئة ويطلون على أكوام الركام أمامهم والسيارات المحترقة.

وتقول أم بلال «غادرت منزلي منذ سبع سنوات، وحوصلنا في دير الزور لثلاث سنوات»، ورغم ما لحق بمنزلها، تضيف «الجلوس وسط الدمار جميل لأنه منزلك وملكك، لا أحد يستطيع أن يطلع منك الذهاب».

وعلى غرار أم بلال، عاد معاوية طعمة الخمسيني الذي طغى الشيب على لحيته إلى منزله قبل أكثر من شهرين، ويعمل ليلاً ونهاراً على إصلاحه.

ويقول «أعود اليوم لترميمه، فهذا البيت الذي تربيت فيه كان لأهلي وأجدادي».

من ألف طالب إلى مدارس أرياف دير الزور، بحسب المديرية بعد إعادة افتتاح العشرات من المدارس.

وفي جامعة الفرات، عمدت إدارة الجامعة إلى تسوية أوضاع ستة آلاف من طلابها وطلباتها، بحيث تمكنوا أخيراً من العودة إلى كلياتهم في الجزء الواقع تحت سيطرة القوات الحكومية في مدينة دير الزور.

حاولت منى الناصر (24 عاماً) مرارا الفرار من مدينة الميادين إلى مدينة دير الزور للاتحاق بجامعتها، إلا أن محاولاتها كلها باءت بالفشل.

وتقول «كنت في سنة التخرّج» حين سيطر الجهاديون على المحافظة «لم يكن لدي سوى دراستي (...) سعيدة بعودتي اليوم، وأتمنى ألا تعود تلك الأيام».

في إحدى قاعات الجامعة، يجري الطلاب امتحاناً، يقبلون الأوراق أمامهم، بدأ بعضهم سارح الذهن قليلاً قبل الإجابة، في حين يكتب آخرون دون توقف.

عادت أمينة (23 عاماً) إلى مقاعد جامعتها بعد فتح الطريق بين دير الزور ومدينة الرقة غرباً، معقل التنظيم في سوريا سابقاً.

وتقول الشابة التي ترتدي حجاباً أبيض اللون «حوصرت في الرقة ثلاث سنوات ولم أتمكن من إكمال دراستي بعدما كنت في السنة الثانية»، مضيفة «كانت فترة صعبة جداً، حاولت الخروج من الرقة، ولم يحصل ذلك سوى بمعجزة».

الغربية لنهر الفرات الذي يقسم المحافظة إلى جزأين، فيما سيطرت فصائل كردية وعربية على الجزء الأكبر من الضفة الشرقية.

ولا يزال تنظيم الدولة الإسلامية محاصراً في منطقة محدودة قرب الحدود العراقية. وخلال ثلاث سنوات من حكمهم، فرض الجهاديون قواعد صارمة على السكان، وألغوا الدراسة وفق المنهج الحكومي، فمنعوا تعليم مواد الفيزياء والكيمياء واقتصرت مدارسهم على تدريس الشريعة، وحصص الحساب على الرصاص والقنابل والسلاح.

أما اليوم، فيريد التلاميذ خلف معلمتهم أحلام (39 عاماً) الأرقام من واحد إلى عشرة أمام لوح أخضر اللون رسمت عليه فاكهة ونجوم.

وعلى غرار الأطفال، حرمت أحلام وزملاء آخرون لها من التعليم خلال فترة سيطرة الجهاديين على محافظة دير الزور، باستثناء أجزاء من المدينة، مركز المحافظة. وتقول المعلمة السمرراء التي تضع حجاباً أزرق اللون «انطلقت عن المدرسة خمس سنوات رغم أنهم أرادوا مني في الدولة الإسلامية أن أعمل معهم، لكنني رفضت رفضاً قاطعاً».

فضلت أحلام البقاء في المنزل وتدريب أولادها فقط، وانتقلت إلى العمل مع زوجها في الزراعة لتأمين لقمة العيش. وتضيف «اعتقدت أنه لم يعد لأطفالنا أي مستقبل»، أما الآن تقول أحلام «الحمد لله، أن الأطفال يدرسون ليتعلموا على الأقل القراءة والكتابة».

وحرمت سيطرة التنظيم المتشدد على محافظة دير الزور 200 ألف طالب من التعليم، فضلاً عن خمسة آلاف مدرس من مزاولة مهنتهم، وفق إحصائيات مديرية التربية في محافظة دير الزور. وعاد أكثر

إلى مناطقنا ومنعونا من الدراسة». ويضيف الطفل الجالس على مقعد خشبي في شعبة الصف الخامس «يجب أن أكون الآن طالباً في الصف الثامن، لكن ذلك لم يكن ممكناً»، مضيفاً «بقيت سنتين أهرب منهم (الجهاديين)» خشيّة التجنيد.

داخل غرفة الصف ذات الجدران الصفراء، يجلس ثلاثة أطفال على مقعد يتسع أساساً لطفلين فقط. يتصفح أحدهم كتاباً، وتكتب طفلة أخرى الأرقام على دفترها الصغير.

وفي ديسمبر 2017، وإثر عملية عسكرية واسعة بدعم جوي روسي استعاد الجيش السوري كامل مدينة دير الزور والضفة



امتحان النجاح بعيداً على منهاج الدواش

شعور العودة إلى مقاعد الدراسة جميل للغاية، لأن هذا ما يحدد المستقبل في نهاية الأمر

تتمتع السيبرولين، وهي نوع من الطحالب الغنية بالحديد والبيتاكاروتين، بمفعول مضاد للسموم، مقو للشعر، وتباع على بوردرة في متاجر بيع الأغذية الطبيعية، وتمت إضافتها إلى أقنعة العناية بالشعر.



لماذا يرى الرجال المرأة الشقراء فاتنة

● غالبية الرجال يربطون ذوات الشعر الأشقر بالشباب والجانبية ● الرجل الشرقي يرى في الشقراء النقيض للموجود في مجتمعه



الرجل يواجه نقطة ضعف أمام الشقراوات

الشقراء أسهل، وماكياجها لا يحتاج إلى الكثير من الألوان، ويليق الماكياج بالشقراء أكثر مما يليق بالسمراء، نظرا إلى الدقة المطلوبة في تحديد ملامحها، وحتى في حالة الإعلان عن أي مستحضر تجميلي فإن الشقراء في رأيي أكثر جدارة من السمراء في إنجاح عملية التسويق“.

بشار إلى أن دراسة سابقة خلصت إلى أن المرأة الشقراء تسحر قلب الرجل على الرغم من تدني مستواها العقلي مقارنة بغيرها.

تنوع النسل، الأمر الذي يجعل الرجل يبحث عنها تحقيقا للتوازن والشعور بحاجة المرأة إليه، لهذا نراه يفتش عن شقراء جميلة صاحبة بشرة بيضاء مشعة، بصورة واعية أو غير واعية، فالحقيقة تشير إلى أنه لا فرق من حيث الجمال بين امرأة سمراء وأخرى شقراء، إنما الفرق في رجل أراد ورغب وبحث عن مراده.

ومن جانبها توضح نوال إبراهيم، وهي خبيرة تجميل، انحياز الإعلان إلى الشقراء، بقولها ”إن ما لا يعرفه الجميع هو أن تجميل

فإنها معرضة في كل الأوقات إلى أن توصف بالزنجسية. ويرجع مروان جلال فكرة تفضيل الشقراء على السمراء إلى وسائل الإعلام، واتجاه هذه الوسائل إلى إبراز الشقراء أكثر من السمراء، مما يدفع النساء إلى التشبه بالأولى، والرجال إلى تفضيلها.

كما يشير جلال إلى أن رغبة الرجل الشرقي في الشقراء تعود إلى نزوعه نحو تحدي الموجود من حوله، فهو ولد من أم سمراء، وله أخت سمراء، ويرغب في شريكة شقراء من أجل

يعمل خبراء الإعلانات على ترويج السلع والخدمات في مختلف دول العالم بما في ذلك الدول العربية استنادا على نقطة ضعف الرجل في مواجهة الشقراوات، وبذلك أصبحت معظم فتيات الإعلان من بين الشقراوات أو ممن يصيغن شعورهن باللون الأصفر.

أحمد مروان

□ المرأة الشقراء هي نقطة ضعف الرجل بصفة عامة والرجل العربي على وجه الخصوص، رغم أنها قد لا تكون الأجل، أو الأذى من السمراء.

وكشفت دراسة حديثة أن لون الشعر يمكن أن يؤثر على الطريقة التي يرى بها الرجال الجنس الآخر، من حيث الجاذبية والشباب والصحة العامة.

وأجرى علماء النفس من جامعة أوغسبورغ في ولاية مينيسوتا الأميركية، دراسة لتحديد إلى أي مدى يمكن أن يؤثر لون شعر المرأة على الطريقة التي ينظر بها الرجال إليها.

وعبرت مجموعة من 110 من المشاركين الذكور، عن آرائهم في مجموعة من صور النساء الشقراوات والسمراوات، والبيضاوات ذوات الشعر الأسود.

◀ وسائل الإعلام تتجه إلى إبراز الشقراء أكثر من السمراء، مما يدفع النساء إلى التشبه بالأولى، والرجال إلى تفضيلها

وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الرجال ربطوا عموما النساء ذوات الشعر الأشقر بالشباب والجاذبية، مقارنة بالنساء ذوات الشعر الداكن.

واستنادا إلى هذه النتائج أكد الباحثون أن النساء ذوات الشعر الأشقر يعتبرن في الغالب شريكا رومانسيا مفضلا لدى الرجال، وخلصوا إلى أن الذكور قادرين على إصدار أحكام معقدة حول المرأة، وإمكانات الأبوة والأمومة على أساس لون الشعر وطوله.

وأوضح علماء نفس أن المرأة الشقراء تحتل المركز الأول بين النساء في استقطابها اهتمام الرجل العربي ونظراته، ربما للون الشعر الذهبي المبهج بجاذبيته، وربما كان أيضا للشعر الفاتح والبهجة التي يثيرها

جمال

الخوخي يطبع قبلة على خديك هذا الصيف



□ يتربع الخوخي على عرش ألوان أحمر الخدود هذا الصيف ليمنح الوجه لمعانا طبيعيا كما لو كانت الشمس قد طبعت قبلة على الوجنتين.

وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن أحمر الخدود الخوخي "Peach Blush" هو إحدى درجات السوردي الناعمة، مشيرة إلى أنه يغازل كل ألوان البشرة، كما أنه يمتاز بتأثير كونتورينج خفيف لعظام الوجنتين.

وبالإضافة إلى ذلك، يعمل أحمر الخدود الخوخي على إخفاء مواضع الاحمرار بفضل الدرجات القاعدية الصفراء.

ومن جهة أخرى يتربع الأزرق على عرش ألوان ظلال الجفون في ربيع/ صيف 2018؛ حيث تالقت به عيون النجمات وعارضات الأزياء العالميات مؤخرا مثل بوبي ديلفين وإيسا راي وماندي مور وميلي بوبي براون.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن ظلال الجفون الزرقاء تمنح العيون إطلالة ساطعة ومشرفة، مشيرة إلى أن الدرجات المظفاة، مثل الأكوامارين والأزور، تناسب إطلالات الحياة اليومية، في حين تعد درجات الأزرق اللامعة والميتالك ملائمة للمناسبات المسائية.

باحثون: استفحال الغباء يضعف التعاون داخل المجتمع

لم يكن هؤلاء الأشخاص الأنكياء يتمتعون بسمات شخصية أساسية أكثر ميلا للتعاون مع الآخرين، مقارنة بالأشخاص المنفتحين اجتماعيا من الأساس مثلا، أظهر هؤلاء الأنكياء قدرة على تحليل المعلومات بشكل أسرع من أجل التعلم منها.

وأشاروا إلى أنه من المرجح أن الأشخاص الأنكياء قد يستخدمون ما لديهم من ميزات معرفية. ولذلك قاموا في تحليل آخر بتوزيع المشاركين على مجموعتين متجانستين في السمات الشخصية، ولهم نفس مستوى الذكاء تقريبا.

وَصُممت الدراسة، التي أجريت داخل معامل سلوكية في كل من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وشملت 792 شخصا، من أجل اختبار مثل هذه الآراء المتعلقة بدوافع الناس وراء التعاون مع بعضهم البعض.

وخلال الدراسة استخدم الباحثون ألعابا تتضمن عددا من القواعد التي تُخصص جوائز للاعبين وفقا لقراراتهم التي يتخذونها خلال ممارسة هذه الألعاب. وتوصل الباحثون إلى أنه كلما كان ذكاء المشارك مرتفعا، زاد سلوكه المتعاون خلال تلك اللعبة. وبينما

بشكل عام، هما ما يحفز الناس على التصرف بشكل أكثر كرما وتعاونيا، وهو ما يؤدي إلى الحفاظ على مجتمع متماسك ومتربط.

ويرى آخرون أن الالتزام بمبادئ الخير، واحترام مؤسسات المجتمع، يدفعان إلى سلوكيات أكثر نفعًا من الناحية الاجتماعية.

وأضافوا أن هناك احتمالا آخر، يتمثل في أن تحقيق المصلحة الشخصية يدفعنا أيضا إلى أن نصبح مواطنين صالحين بشكل فعال، كما أن التعاون يظهر في المجتمع إذا كان الناس يتمتعون بقدر كاف من الذكاء لرؤية النتائج الاجتماعية الإيجابية لسلوكياتهم.

□ لندن - كشفت دراسة حديثة أن الذكاء هو الشرط الرئيسي لوجود مجتمع متعاون ومتربط اجتماعيا.

أنجز الدراسة 3 باحثون وهم أندريز سوفيونوس، زميل دكتوراه بقسم الاقتصاد بجامعة هايدلبرغ بألمانيا، وأوغينيو بروتو، أستاذ الاقتصاد بجامعة بريستول في بريطانيا، والدو سوتنشييني، أستاذ الاقتصاد بجامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة.

وأشاروا إلى أن الخبراء يعتقدون في الماضي أن مراعاة مشاعر الآخرين، والسلوكيات المؤيدة للانفتاح الاجتماعي

مسلم ومسيحي

تحريم تهنئة المسيحيين بأعيادهم بدعة جديدة بيئها أصحاب اللحن المستعارة، ناهيك عن جهنم التي تنتظر الجميع بلا استثناء، تتطايّر السنة للهيب منها، وكأنما

الله تعالى خلقنا ليملاً بنا جهنم ومشوي لحومنا لأننا لم نستمع لدعواتهم، يتحدثون بلسان الخالق سبحانه وتعالى ويلبسون ثوب العفة والطهر، وتظل الجنة تفتح زراعيها لهم وحدهم بعقد احتكار.

أهني أصدقائي وصدقائي المسيحيين بلا غضاضة، أبعث برسائل تهنئة وأقدم أطباق الحلوى كتلك التي أتلقاها منهم في شهر رمضان، والعديد، لا أشعر مطلقا بهذا الذنب الذي يتحدثون عنه في تهنئتهم والذي أثقلت به قلبي صديقة مسلمة "يمينية" متشددة"، حتى كرهت الحديث معها كلية، فرضيتها في دخول النار لمجرد التهنئة بالعيد، ومشاركة الفرح قاتلة.

الغريب أن هذه السموم أصبحت تصب صبا في أذان أطفال في عمر البراءة في كل مكان، بداية من دور الحضانة والمدرسة النوادي الرياضية، مروراً بالشارع والبيت نفسه، أفكار لم تتخلل مع خلق الإخوان المسلمين عن الحكم، ولا تقتصر على مدارس يملكونها إدارة وتمويل، لكنها تتخطى كافة الحواجز، إذا ما أدركنا لها ظهورنا فاجأتنا في الوجه، وإن ألقنا في وجهها الف باب ظلت علينا من شبابيك تظل مواربة لكي

سبحانه وتعالى، فحف احتقان الموقف شيئا فشيئا وابتسما جميعا.

ظل ابناي يدرسان بمدرسة الراهبات وتقوم على تعليمهما وتولي بعضا من مسؤولية تهذيبهما راهبات مسيحيات ولا أجد في ذلك غضاضة ولم يجدن هن أيضا، بل صارت لي صديقات داخل هذا الوسط، نتبادل الزيارات المنزلية والتهنئة بالأعياد وكافة المناسبات قبل أن تخرج فتاوى متشددة تحرم علينا الهواء والماء والزاوار، تحرماننا من التعبير الراقع عن مشاعرنا تجاه الآخر شريك الوطن والطفولة، فتاوى تبث السموم في أذان الجميع بلا تمييز.

مازلت أرسل تهاني ودعوات بالسعادة في عيد القيامة المجيد المترامن مع أعياد الربيع "شم النسيم" لأخواتي المسيحيات، واستمتع بكوني امرأة تتصالح مع الجميع وذاتها قبلا.

ذهب الإخوان وظل الفكر ينخر في عقول الأجيال القادمة، رفقا بابنائنا، علموهم أن الآخر ليس وحشا وأن من يختلف معنا ليس بالضرورة أن يكون على خطأ، علموهم أن الله محبة وسلام في كل الأديان، وأن الدين لله والوطن للجميع مبدأ وليس لافتة خلف مسؤول حكومي، يراها بعينيها ويقراها حفظا، وقلبه منكر لها، فنحن من يعمل على ترسيخ ثقافة الفكر التمييزي تجاه الآخر المختلف وشيطنته.

تننفس فيدخل إلينا هواء فاسد يزيد فساده تصديق الأطفال له دون وعي، فيكبون بقناعات لا يمكن خلعها بعد تجذرها.

أعطى اصطحاب زوجي الوسيم، عسلي العينين، أصفر الشارب، للطفلين من مدرسة الراهبات التي التحقا بها منذ فترة الحضانة، فرصة سانحة لطاغم المدرسات للتعامل مع الولدين كمسيحيين باربجية شديدة إضافة إلى اسميهما غير محددتي المعالم؛ هل هما مسلمان أم مسيحيان؟

وأضاف اسم ابني الأكبر مزيدا من الراحة ومساحة شاسعة، كونه يوسفا؛ بعد إسبوعين من بداية الدراسة ذهبت لأصطحبهما فإذا بالحارس يرفض إعطائي الطفلين، أثار حجاب رأسي شكه؛ ضحكت وطلبت أن يحضرهما، جاء يهرولان وبابتسامة عريضة يناديان "ماما"، حضرت مديرة المدرسة وأحضرت معلمة الدين المسيحي وفي يديها ملفان للولدين، معترزة عن خطأ تدريسهما لخصص الدين المسيحي، فضحكت بدوري متساعلة اليس الله محبة لنا جميعا أم قلت للطفلين معلومة تخالف ذلك؛ لم تخفف ضحكتي بصوت خفيض من حدة تحفظها وقلقها وهي تجيب:

نعم الله محبة. أنهيت الأمر بانئي أؤمن بأن الله محبة وجميع الأديان لا تدعو إلى غير المحبة أما باقي التفاصيل فلا يحاسبنا عليها غير الله



رابعة الختام
كاتبة من مصر

□ ظاهرة "مسلم ومسيحي" جديدة تماما على المجتمع المصري الذي ظل يباهي لعقود طويلة بتعايش عصري الأمة على أرضه في نسج وطني شديد التماسك والصلابة، ومنح ترابطا وتمتينا لعلاقات هذا الشعب بكافة عناصره التي كانت يوما ما يهودا ومسيحين ومسلمين يعيشون على أرضها دون تباعد متشاه الديانة، النعرات الطائفية والمذهبية لم تكن في المشهد بالأساس، وشهد تاريخ البلاد قصص عشق بين أبناء هذه الديانات الثلاث كانت مسار جدل الجميع، ومنها ما توج بالزواج وأثمر أطفالا كانوا نتاجا لبيئة متسامحة تستطيع التوسع بما رحبت للجميع واستيعاب الآخر ما كان لذلك سببلا.

رحل الإخوان المتاسلمون عن حكم مصر، حقيقة لا يمكن إنكارها، ذهب من نصبوا أنفسهم رعاة ومسؤولين عن نيات البشر وقلوبهم، ولكن بقي من أذيالهم الفكر الأبوي السلطوي في تفسير نوايا من يخالفهم، ناهيك عن مرض الأفكار السلفية المتغلغلة في أعماق هذه الأرض الطبية، ومازالت دعوات التكفير تنخر في قلب المجتمع وتنال من تماسكه.

«قادرون على المنافسة في كل البطولات بفضل الانسجام الواضح بين الجميع، وأتمنى أن يواصل الفريق التائق وهدفنا المقبل هو مواصلة حصد المزيد من البطولات».

يوسف العربي مهاجم فريق الدحيل القطري



«أشكر جماهير الملل على وقتهم ودعمهم لنا، نتبقى خطوة مهمة وصعبة الخميس القادم أمام الفتح من أجل تحقيق لقب الدوري، نتنظركم كما عودتمونا يا زملاء».

محمد الشلهوب لاعب فريق الهلال السعودي



النصر السعودي يستنجد بكارينيو

ضمن بشكل رسمي المشاركة في الملحق الآسيوي المؤهل لدور المجموعات للنسخة المقبلة من دوري الأبطال الآسيوي، عقب تعادله، السبت، أمام الفتح 1-1 ضمن الجولة قبل الأخيرة من الدوري.

ورفع النصر رصيده إلى 41 نقطة، ليتفرد بالمركز الثالث قبل نهاية الدوري بجولة واحدة، فيما يحتل الفتح المركز الرابع برصيد 36 نقطة.

وبنتيجة السبت، يضمن النصر السعودي بشكل رسمي المشاركة في الملحق الآسيوي المؤهل لدور المجموعات للنسخة المقبلة من دوري الأبطال. وتشارك السعودية بـ3 مقاعد مباشرة في دوري أبطال آسيا، بالإضافة إلى مقعد رابع عن طريق الملحق.

41 نقطة في رصيد النصر تجعله يتفرد بالمركز الثالث قبل نهاية الدوري بجولة واحدة

الرياض - وصل الأوروغوياني دانييل كارينيو، المدير الفني الجديد للنصر السعودي، إلى الرياض من أجل بدء مهمته رسمياً في قيادة الفريق. وكانت إدارة النادي العاصمي برئاسة سعود آل سويلم، أعلنت عن تعاقدتها مع كارينيو المدير السابق للفريق بداية من الموسم المقبل، خلفاً للكرواتي كرونوسلاف يورتنشيتش الذي ينتهي مشواره مع الفريق في ختام الموسم الحالي.

وتتبقى مباراة واحدة لفريق النصر في الموسم ضمن الجولة الـ26 والأخيرة من دوري المحترفين السعودي، تجمعهم الخميس المقبل، بفريق القادسية الذي ضمن البقاء في المسابقة، وكان النصر



أرقام مبعثرة

أوضاع الزمالك المصري تسير نحو الأسوأ

● رئيس النادي يتهم وزير الرياضة بالتسبب في تردي الأحوال

البرتغالي مقابل 650 ألف دولار، ومحمد إبراهيم من مارينمو مقابل 550 ألف دولار، لا سيما أنه لم يتم تحديد كيفية سداد تلك المبالغ.

ضد النادي

وفي وقت يرى رئيس الزمالك أن هناك مؤامرة تدبر لهدم استقرار النادي وتدميره، يرى آخرون أن النادي ينهار تماماً لأن رئيسه يسير ضد المصلحة العامة، بعد أن حوله إلى عزبة يديرها هو وحاشيته، منذ مجيئه لمنصب الرئيس في الولاية الأولى له في 2014، فهو يتدخل في كل كبيرة وصغيرة، خصوصاً في ما يتعلق بفريق الكرة الأول، واشتهر بإقالة عدد كبير من المديرين تخطى 20 مدرباً، ولا يتوانى عن الإطاحة بأي مدرب لمجرد الهزيمة في مباراة، فضلاً عن صفقات عقدت بالملايين من الدولارات دون الاستفادة منها، في ظل فشل الفريق حتى في المنافسة على لقب وصيف الدوري.

وفي تصريحات مقتضبة قال نجم الزمالك ومدرب منتخب مصر السابق حسن شحاتة لـ«العرب»، إن «الزمالك في عهد مرتضى منصور تراجع في كافة الألعاب حتى كرة الماء»، وقد أدى فشل صفقة انتقال نجم النادي الأهلي عبدالله السعيد إلى الزمالك، لاهتزاز صورة مرتضى منصور أمام الرأي العام، لا سيما وأن اللاعب تلقى مبلغ 40 مليون جنيه «كاش» (أكثر من مليوني دولار)، قبل أن يتراجع ويحدد تعاقد مع الأهلي.

بينما اعتبر نائب رئيس النادي هاني العتال، أن المدير الفني لفريق الكرة إيهاب جلال هو سبب تراجع مستوى الفريق، وقال لـ«العرب»، إن المشاكل الإدارية لا علاقة لها بالنتائج، وإقصاء وزير الرياضة هو مجرد «شماعة» لتعليق الأخطاء. ويختلف العتال مع منصور، بعد أن رفض الأخير حضوره اجتماعات مجلس الإدارة منذ نجاحه في الانتخابات الأخيرة بداعي التزوير، وأوضح أن لجنة إدارة الشؤون المالية جاءت بقرار بناء على طلب من النيابة العامة ولا يمكن لوزير الرياضة رفض تنفيذ.

وإذا ثبت وجود مخالفات مالية قام بها منصور ومجلسه، فإنه لا بد من تعديل أو إلغاء القرار، وإذا ثبتت صحة موقفه، فإن ذلك لا ينفي انهيار النادي رياضياً في عهده بسبب تدخلاته السافرة ورفضه القاطع لأي صوت معارض، في حين أن عشاق وجماهير النادي لا يحصون سوى الخسارة بعد أن وصل أحد أكبر الأندية في مصر وقارة أفريقيا إلى هذا الحال من التردى.

ينتظر الوسط الرياضي في مصر الخطوة المقبلة لرئيس الزمالك مرتضى منصور، بعد أن هدد بتقديم استقالته من منصبه، إذا لم يتخط عدد الحضور 40 ألف عضو في جمعية عمومية طارئة دعا إليها، لإنقاذ النادي مما أسماه بالمؤامرة والتدخل الحكومي، ويات الزمالك في حالة متردية وازدادت الأوضاع سوءاً، وتبع ذلك إخفاق رياضي لفريق كرة القدم وألعاب أخرى، في وقت يعيش فيه عشاق النادي حالة من الغضب والإحباط.

عماد أنور

اللجنة المالية، لأنه كلما احتاج أي مبالغ مالية لتسيير أمور النادي، حصل عليها بموجب طلب لأعضاء اللجنة، وهو ما شبهه «بالأبن الذي يطلب مصروفًا من والده». وفي موعد صرف مرتبات العاملين بالنادي دعاهم منصور بعدم الذهاب إلى الخزينة والحصول على رواتبهم من قبل أعضاء اللجنة، ووصل الأمر إلى تهديدهم بالإقالة دون مراعاة احتياجاتهم المادية، وصدت عدسات المصورين مشهد تكس الأعضاء في يوم صرف المرتبات، وهو وضع لن يقبله لاعبو فريق الكرة من أجل الحصول على مستحقاتهم، لذا فإن إداري الفريق هو من يذهب إلى الخزينة لصرف كافة المستحقات الخاصة بالأعبين.

وتسربت معلومات عن احتمال اتخاذ وزير الرياضة قراراً بإقالة مجلس مرتضى منصور، الذي تولى مهمة إدارة النادي بعد نجاحه في انتخابات أجريت في نوفمبر الماضي، مع تعيين مجلس جديد لإدارة النادي إلى حين عقد جمعية عمومية، لكن ذلك يعد مخالفة لقانون الرياضة الجديد. وعلمت «العرب» بأن وزير الرياضة أجرى جلسة مع حسن مصطفى عضو اللجنة الأولمبية الدولية، وعضو اللجنة الثلاثية للإشراف على الرياضة المصرية، وأكد الأخير أن رحيل رئيس الزمالك لن يأتي إلا عبر رفع دعوى قضائية ضد مجلسه بالمخالفات المادية إن وجدت.

استعادة شيكابالا

في حال رحيل رئيس النادي فإنه غير مسموح، وفقاً للقانون الجديد أيضاً، بتعيين مجلس إدارة، لكن يتولى المدير التنفيذي للنادي ومعه مدير النشاط الرياضي والمدير المالي إدارة النادي، وفعلياً رصدت اللجنة المكلفة من وزارة الشباب والرياضة بإدارة نادي الزمالك عدداً من الأوراق المالية التي ستقوم بتسليمها إلى اللجنة المشكلة من جهاز الكسب غير المشروع ونيابة الأموال العامة، وتتضمن الأوراق فائورتين قيمة كل منهما 100 ألف دولار، ولم يستدل على أي تحويلات مباشرة لهذه المبالغ.

كما تبحث اللجنة عن كيفية دفع قيمة استعادة لاعب الفريق محمود عبدالرازق «شيكابالا» من فريق نادي سبورتنغ لشبونة

الإصابة تجهض حلم التونسي يوسف المساكني بالمونديال

◀ اللاعب سيفيغيب عن الملاعب لمدة 6 أشهر، وبذلك ينتهي موسمه مع الدحيل، وأيضاً يغيب عن منتخب تونس في كأس العالم

كل مبارياته من دون خسارة، ليصبح أول فريق يحقق ذلك في تاريخ الدوري المحلي. كما يشارك الدحيل في دوري أبطال آسيا، وضمن بلوغ دور الـ16، وحقق خمسة انتصارات في خمس مباريات ضمن المجموعة الثانية لغرب آسيا.

يعد المساكني من أبرز الأسماء في تشكيلة المدرب التونسي نبيل معلول، وكان من ضمن 28 لاعباً وقعت دعوتهم للمباراتين الوديعتين التحضيريتين في نهاية مارس الماضي ضد إيران (0-1) وكوستاريكا (2-3). إلا أن المساكني غاب بسبب تعرضه قبل موعد المباراتين لتقلص عضلي في مباراة لناديه خلال الدوري القطري، تطلبت منه الراحة لأكثر من 10 أيام.

أبرز الأسماء

ويستعد المنتخب التونسي للمشاركة في كأس العالم للمرة الخامسة بعد 1978 و1998 و2002 و2006. ووقع نسور قرطاج في المجموعة السابعة الصعبة في المونديال الروسي، والتي تضم بلجيكا وإنكلترا وبنما. ووفقاً للتقارير الطبية الأولية فإن المساكني بات خارج حسابات المنتخب التونسي في كأس العالم المقبلة بروسيا، وهو ما يعد خسارة كبيرة لنسور قرطاج والمدرب نبيل معلول. وذكرت وسائل إعلام أن المدرب التونسي حرص على إجراء انصالات هاتفة بالجهاز الإداري لنادي الدحيل فور تلقيه الخبر، وعبر عن حزنه الشديد لخسارة أحد أهم الأرقام الراحبة في تشكيلة الفريق التونسي.



حسرة كبيرة

الدوحة - أكد النجم التونسي يوسف المساكني أنه «حزين» بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى، ما سيحرمه من المشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، وما تبقى من موسم ناديه الدحيل القطري في دوري أبطال آسيا. ونشر المساكني عبر حسابه على إنستغرام «الحمد لله قدر الله ما شاء فعل. حزين كثيراً إصابة تحرمني من مواصلة المشوار مع الدحيل والمنتخب في كأس العالم». وقد أبدت الجماهير التونسية، بمختلف ميولها، تعاطفاً كبيراً مع المساكني، عقب إصابته في الرباط الصليبي. من جانبه، نشر طبيب منتخب تونس، سهيل الشملي، صورة له مع اللاعب، عبر فيسبوك، وعلق قائلاً «ربي يشفيك.. قدر الله وما شاء فعل».

غياب طويل

أكد نادي الدحيل في بيان أن قائد البالغ من العمر 27 عاماً، تعرض «للإصابة بقطع في الرباط الصليبي خلال مباراة الدحيل (...) أمام السيلية في ختام مباريات الفريق» في دوري الدرجة القطرية الأولى ليل السبت. وأشار إلى أن اللاعب سيفيغيب «عن الملاعب لمدة 6 أشهر، وبذلك ينتهي موسمه مع الدحيل، أيضاً يغيب عن المشاركة مع منتخب بلاده في كأس العالم في روسيا والمقرر انطلاقها في منتصف يونيو القادم».

ويشارك المساكني في الشوط الثاني من المباراة ضد السيلية التي فاز بها الدحيل 5-2، وتعرض للإصابة في الدقيقة 61 بعد تدخل دفاعي ضده في منطقة الجزاء، فسقط أرضاً متلماً وممسكاً بركبته اليمنى. وظهرت لقطات البث التلفزيوني للمباراة، مدرب الدحيل الجزائري جمال بلماضي وهو يضع يديه على رأسه باسئد بعيد سقوط المساكني. وقال بلماضي إن النجم التونسي «شارك في الشوط الثاني بناء على رغبته»، لا سيما وأن ناديه كان قد حسم لقب الدوري، وأنهى

توجت الهندية بونام ياداف بالميدالية الذهبية لمسابقة رفع الأثقال للسيدات في دورة ألعاب الكومنولث في غولد كوست بأستراليا. وحصدت ياداف الذهبية في وزن 69 كيلوغراماً لتمنح الهند خامس ميدالية ذهبية لها من أصل عشر ميداليات حتى الآن في دورة الكومنولث. وجاءت أول ذهبية للهند في رفع الأثقال الخميس الماضي عن طريق شانو ميراباي في رفع الأثقال للسيدات وزن 48 كيلوغراماً. كما سجلت ميراباي ثلاثة أرقام قياسية جديدة في دورة الكومنولث. وفازت الجمعة سانجيتا شانو بذهبية رفع الأثقال للسيدات وزن 53 كيلوغراماً.

متفرقات

سجل روسل وستبروك ويول جورج 24 نقطة لكل منهما ليفقدا أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على هيوستون روكتس 108-102 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكان ثاندر متاخراً بفارق نقطة واحدة قبل سبع دقائق من النهاية لكنه سجل 11 نقطة متتالية لينهي المباراة فائزاً بفارق ست نقاط. وأحرز جيمس هاردن 26 نقطة لروكتس مقابل تسجيل كريس بول 17 نقطة. ويتنافس ثاندر مع عدة فرق على بلوغ الدور الفاصل بالاتحاد الغربي. وفاز دنفر نتجتس على لوس أنجلس كليبرز 134-115 حيث سجل ويل بارتون 31 نقطة وأضاف نيكولا يوكيتش 23 نقطة.

أهدر فريق كلوب أميركا فرصة الصعود مؤقتاً لصدارة دوري المكسيكي وتعادل مع مضيغة نيكاسا 1-1 في المرحلة الرابعة عشرة من المسابقة. وتقدم كلوب أميركا بهدف في الدقيقة 60 من ضربة جزاء عن طريق سيسيليو دومينغيز ولكن بريان بيكليين أدرك التعادل لنيكاسا قبل خمس دقائق من نهاية المباراة. وأنهى نيكاسا المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد فينتورا الفارادو في الدقيقة الأخيرة. وحصد كلوب أميركا نقطة واحدة رفعت رصيده إلى 25 نقطة في المركز الثالث بفارق نقطتين خلف تولوكا المتصدر ونقطة واحدة خلف سانتوس لاغونا الصوف.

تاهل المنتخب الأميركي للتنس للمربع الذهبي ببطولة كأس ديفيز للمرة الأولى منذ 6 أعوام. وجاء تاهل الفريق الأميركي بعد فوزه على نظيره البلجيكي 3-0 في مواجهة التي جرت بينهما ضمن فعاليات دور الثمانية للبطولة. وفاز ريان هاريسون وجاك سوك في مناسبات الزوجي على الثنائي البلجيكي ساندر جيل وجوران فليجين. وفاز الفريق الأميركي بمباراتي الفردي حيث تغلب جون إيسنر على البلجيكي يوريس دي لور وفاز سام كويري على روبين بيلمانز. وقال جيم كويرير مدرب الفريق «كأس ديفيز لا تعترف بمراكز التصنيف».





ليفربول يفتقد الحسم في الثلث الأخير من الملعب في غياب صلاح وفيرمينو، كلوب يجب أن يحذر من عدم وجود بدائل هجومية في المباراة المقبلة ضد مانشستر سيتي».

روبي فاوولر
أسطورة نادي ليفربول الإنجليزي

هيمنة بايرن تثير الجدل حول سمعة الدوري الألماني

● حلم الثلاثية يراود هاينكس مجددا

ليست المرة الأولى التي يحسم فيها بايرن لقب الدوري الألماني لكرة القدم بعدة أسابيع، ولكن فوز الفريق بلقب البوندسليغا في الموسم الحالي دفع العديد من النقاد إلى الإشارة لافتقار البطولة لعنصر المنافسة الحقيقية وهو ما يمثل مشكلة حقيقية للبوندسليغا حاليا.

تولى هاينكس (72 عاما) تدريب الفريق للمرة الرابعة في مسيرته التدريبية ولم يتأخر كثيرا في إعادة روح البطولة إلى أجواء الفريق.

نجاح رائع

قال هاينكس الجمعة "اعتقد أن رد فعل الفريق والطاغم التدريبي كان رائعا تجاه هذا التغيير في منصب المدير الفني للفريق. التوقيع بلقب الدوري الألماني يمثل نجاحا رائعا"، ولكن هاينكس كان لطيفا ومهذبا بدرجة كافية لإبداء التقدير لأنشيلوتي مشيرا إلى دوره ومساهمته في هذا الإنجاز الذي حققه بايرن. وقال هاينكس في تصريحات صحافية بعد الفوز على أوجسبورغ "أود توجيه أفضل التمنيات لكارلو أنشيلوتي في إيطاليا... إنه مدرب عظيم".

وأضاف هاينكس أن اللقب من حق اللاعبين وتحقق بجهدهم، مشيرا إلى أن صفوف الفريق تحفل بالعديد من النجوم. وكان المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي مثمرا كعادته دائما كما استعاد زميله المهاجم توماس مولر الكثير من حيويته وخطورته بعد موسم صعب تحت قيادة أنشيلوتي، كما ينوب الفرنسي كينغسلي كومان الآن ببراعة عن اللاعبين المتميزين الهولندي آريين روبن والفرنسي الآخر فرانك ريبيري.

ولعب نيكلاس سويله دورا ماثلا حيث يعوض غياب جيروم بوتاتينغ وماتس هوملز اللذين يتعرضان للإصابة أحيانا علما بأنهما مازالا من النجوم المتميزين في مركز قلب الدفاع. ولم يتأثر بايرن كثيرا بغياب حارس المرمى العملاق مانويل نويير للإصابة حيث نجح زفن أولريتش في التغلب على التوتو الذي عانى منه في البداية وتالق مع الفريق. وإلى جانب القوة الهائلة التي يتسم بها بايرن، لم يجد الفريق البافاري منافسا فعلا

□ برلين - أحرز بايرن ميونيخ لقب البوندسليغا للمرة السادسة على التوالي بعد فوزه على أوجسبورغ 4-1 في المرحلة التاسعة والعشرين من المسابقة ليأتي الحسم قبل المراحل الخمس الأخيرة من المسابقة هذا الموسم، ولكن بايرن قد يجد الأمر أكثر صعوبة في الموسم المقبل إذا أراد التعاقد مع مدرب جديد ومهاجم جديد من طراز فريد. ورغم اضطرار الفريق البافاري لتغيير مدربه في وسط الموسم الحالي، ظل بايرن قادرا على حسم لقب البوندسليغا دون غناء. ولا يوضح فوز بايرن باللقب قبل خمس مراحل من نهاية المنافسة وتفوقه بسهولة على معظم منافسيه مدى قوة بايرن فقط وإنما يكشف أيضا نقاط الضعف التي تعاني منها باقي فرق البوندسليغا.

◀ بايرن قد يجد الأمر أكثر صعوبة في الموسم المقبل إذا أراد التعاقد مع مدرب جديد ومهاجم جديد من طراز فريد

وعندما أقبيل الإيطالي كارلو أنشيلوتي من تدريب الفريق في سبتمبر الماضي بعد الهزيمة أمام باريس سان جرمان الفرنسي في دور المجموعات بدوري الأبطال الأوروبي وحالة الغضب التي سادت داخل صفوف الفريق، رأى منافسو الفريق في البوندسليغا أن الفرصة تبدو سانحة لكسر هيمنة الفريق البافاري على لقب البطولة. ولكن مسؤولي بايرن أقدموا على أدهى وأبرع تصرف ممكن حيث رفضوا المجازفة في اختيارهم لخليفة أنشيلوتي ولجأوا إلى البديل الآمن من خلال الاستعانة بالمدرّب يوب هاينكس صاحب الخبرة السابقة الرائعة مع الفريق. وبالفعل،

أرسنال يواصل صحوته في الدوري الإنجليزي

بعدها أحرز الهدف الثالث لأرسنال وهدفه الشخصي الثاني، لينصب نفسه بطلا للقاء دون منازع. وشهدت الدقائق الأخيرة عصبية بالغة من كلا الفريقين، مما تسبب في طرد جاك ستيفنز لاعب ساوثهامبتون والمصري محمد النني لاعب أرسنال في الدقيقتين الثانية والثالثة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع. وحث دانيلو مدافع سيتي متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم فريقه على تجاوز آثار هزيمته 3-2 السبب أمام غريمه الأول وملاحقه المباشر مانشستر يونايتد سريعا، والتركيز على ضرورة الفوز في مواجهته

الحاسمة المقبلة أمام ليفربول في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل. وكان من الممكن لسيتي حسم التوقيع بلقب الدوري الإنجليزي لو فاز على جاره في ملعبه ملعب الاتحاد الأحد، لكن عودة يونايتد المذهلة التي قادها نجمه بول بوغبا بإحراز هدفين في الشوط الثاني تسببت في تأجيل احتفالات فريق المدرب بيب غوارديولا. ويتحول انتباه فريق غوارديولا الآن إلى هدفه المقبل وهو قلب تأخره نهابا 3-0 عندما يستضيف ليفربول في إياب دور الثمانية لدوري الأبطال.

وتقل عن دانيلو قوله "هناك شعور بالحزن وخيبة الأمل (في صفوف الفريق)... لكن يتعين



مهارات خارقة



«علنا جميعا في التدريبات بجدية، وأردنا أن نثبت أننا موجودون، ما حدث لأستوري ساعدنا، لأننا أصبحنا غير قادرين على التفكير في ما حدث وركزنا فقط على العمل».

جيوفاني سيموني
مهاجم فيورنتينا الإيطالي



حصار قوي

مدرّب إنترأخت فرانكفورت الألماني ورفل هاستنهوتيل مدرّب لايبزغ الألماني وجوليان ناغلسمان مدرّب هوفنهايم الألماني ويواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني (مانشافت)، ولكن هذه البدائل يصعب البت فيها ولا تزال محل شك لأسباب عديدة ومتنوعة. وقد يتعرض بايرن للطمّة جديدة إذا طلب ليفاندوفسكي الرحيل إلى ريال مدريد الإسباني بعد نهاية هذا الموسم حيث أكدت تقارير إعلامية حرص النادي الملكي الإسباني على ضم ليفاندوفسكي. وأشارت إحدى الصحف إلى أن الاتفاق جرى بالفعل بين الريال واللاعب البولندي.

ومن المؤكد أن بايرن سيطلب 150 مليون يورو (184 مليون دولار) على الأقل لاستغناء عن ليفاندوفسكي الذي يمتد عقده مع النادي البافاري لثلاث سنوات أخرى. ومع صعوبة تعويض رحيل أي لاعب، يكون بايرن مهودا بمواجهة صعوبات أكبر في رحلة الدفاع عن لقبه بالبوندسليغا الموسم المقبل، ولكن حتى الآن، يمكن التشكيك في وجود فريق بالبوندسليغا لديه القوة والقدرة المالية والإصرار الذي يمكنه من المنافسة مع بايرن على لقب البوندسليغا.

حلم الثلاثية يراود هاينكس مجددا حيث حسم الفريق لقب الدوري الألماني (بوندسليغا) كما بلغ الدور قبل النهائي في مسابقة كأس ألمانيا واقترب من الدور نفسه في دوري أبطال أوروبا بعد فوزه على أشبيلية الإسباني 2-1 في عقر داره ذهابا بدور الثمانية للبطولة في انتظار مباراة الإياب على ملعبه في ميونخ منتصف هذا الأسبوع. ونجح هاينكس ومعاونوه في نقل إصرارهم الهادئ والريز إلى لاعبي الفريق.

وقال مولر، في تصريحات صحافية "مازلنا في جميع المسابقات الثلاث. الطاقم التدريبي هو نفسه. نمر بمرحلة جيدة للغاية. هناك مقارنات وتشابهات بين 2013 والموسم الحالي، ولدينا أهداف كبيرة". ولكن الموسم المقبل قد يكون مختلفا إذا واجه الفريق البافاري هاتين المشكلتين المتعلقين بالمدرّب والمهاجم الكناص. وبعد توليه المسؤولية خلفا لأنشيلوتي، وقع هاينكس على عقد حتى نهاية الموسم الحالي فقط، وحاول مسؤولو النادي عبثا إقناعه بالبقاء مع الفريق وتأجيل اعتزاله التدريب.

ويبرز بين البدائل المرشحة لخلافة هاينكس كل من الكرواتي نيكو كوفاتش

حقيقيا حيث اضطر بوروسيا دورتموند لتغيير مدرّبه مرتين في العام الماضي كما رحل مهاجمه الخطير الجابوني بيير إيمريك أوباميانغ عن صفوف الفريق إلى أرسنال الإنجليزي في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، ولكن السؤال الذي يدور في أذهان كثيرين حاليا هو هل تضر هيمنة بايرن بسمعة البوندسليغا؟

وقال كارستن شميت رئيس شبكة "سكاي" في ألمانيا، في تصريحات إعلامية "نرى أنه منذ موسم 2012-2013، يحسم لقب البوندسليغا منطقيا خلال أعياد الكريسماس. إنها مشكلة"، في إشارة إلى إحكام بايرن قبضته على صدارة البوندسليغا في الموسم الأخير مع نهاية فعاليات الدور الأول للمسابقة وبدء عطلة الشتاء. وتنفق شبكة "سكاي" الملايين لبث مباريات البوندسليغا.

حلم الثلاثية

شهد موسم 2012-2013 نهاية الولاية الثالثة لهابنكس مع الفريق والتي توجهها بإحراز الثلاثية التاريخية (دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا). والآن، لا يزال

◀ سيتي يمكنه أن يحسم الفوز بلقب الدوري الإنجليزي إذا ما تمكن من الانتصار على توتنهام هوتسبير المتألق السبت المقبل

علينا طى هذه الصفحة بأسرع ما يمكن لأن أمامنا مهمة كبيرة أخرى الثلاثاء". وأضاف "يمكنني الحديث عن الكثير من الأسباب التي أدت إلى الهزيمة.. الفوز يكون للجميع والهزيمة للجميع أيضا. علينا التركيز على الأخطاء التي ارتكبتها وعلينا تحسين أدائنا وعلينا ألا ننسى ما قمنا به طوال الموسم".

والخسارة أمام يونايتد كانت هزيمة سيتي الثانية في غضون أسبوع واحد وهي هزيمته الأولى له في الدوري على أرضه طوال 16 شهرا. وحث دانيلو لاعب ريال مدريد السابق جمهور فريقه على التشجيع بقوة في مباراة ليفربول قائلا "الجماهير كانت رائعة وكانت رائعة طوال الموسم ويمكن أن يساعدا تشجيعها كثيرا". وأضاف المدافع البرازيلي "وإذا ما تسنى لها تكرار هذا التشجيع أمام ليفربول فسيمتحنا ذلك دفعة هائلة".

ويمكن أن يحسم سيتي الفوز بلقب الدوري الإنجليزي إذا ما تمكن من الانتصار على توتنهام هوتسبير المتألق السبت المقبل، بشرط أن يخسر ملاحقه يونايتد أمام وست بروميتش البيون فريق الذيل في اليوم التالي وهو غير متوقع.

من ناحية أخرى طالب أنطونيو كونتي المدير الفني لنادي تشيلسي الإنجليزي، جماهير فريقه بتقبل حقيقة إمكانية الغياب عن المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وعانى تشيلسي من تذبذب النتائج هذا الموسم، إذ يحتل البلوز حاليا المركز الخامس في ترتيب البريميرليغ، والمؤهل بشكل مباشر للدوري الأوروبي في الموسم المقبل. وفي هذا الصدد قال كونتي في تصريحات صحافية "بالنسبة لناد مثل تشيلسي، من المهم اللعب في دوري أبطال أوروبا، وأيضا في الدوري الأوروبي، يجب أن تكون واقعيين لفهم هذه الحقيقة". وأضاف المدرب الإيطالي "كانت توقعاتي أننا سنعاني، ربما في الموسم المقبل، سيكون لدي توقع أحر أفضل".

أوزبيو يحلم بمعجزة أوروبية مع روما

□ روما - أعرب أوزبيو دي فرانثيسكو المدير الفني لنادي روما، عن حزنه الشديد بعد خسارة فريقه بثنائية نظيفة أمام فيورنتينا في الجولة الـ31 من الدوري الإيطالي، مؤكدا أن كتيبة النئاب فشلت في حسم الفرص التي أتاحت لها. وقال "تلقينا هدفين من محاولتين ليفورنتينا، ولكننا نتحمل ذلك لأننا لم ندافع بصورة جيدة". وأضاف "نتحمل المسؤولية لأن هذه الهزيمة شبيهة بهزيمتنا أمام برشلونة، فمرة أخرى لم نستطع استغلال الفرص المتاحة لنا، ولم نكن حاسمين في الهجوم كما كانت هناك أخطاء في الدفاع".

وكان روما قد خسرت في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال الأوروبي أمام برشلونة بنتيجة (4-1) على ملعب كامب نو، علما بأن مباراة الإياب ستقام على ملعب الأولمبيكو الثلاثاء المقبل. وأضاف مدرب الغيالوروسي عن

الخسارة أمام فيورنتينا "بعض اللاعبين لا يتحملون لعب 90 دقيقة كل 3 أيام، علينا أن نقوم بتحليل الأداء الذي قدمناه أكثر من تحليل النتيجة، لأننا كنا نستحق نتيجة أفضل، علينا أن نتقبل الخسارة وأن نبدأ التفكير في لقاء برشلونة". وواصل "لقد ضغطنا على مرمرى المنافس باستمرار وحاولنا تقديم كل شيء، ولم ننجح في إنهاء الفرص التي صنعناها، لكن هذا يعني أننا نسير على الطريق الصحيح".

وعن إمكانية تحقيق معجزة أمام برشلونة في مباراة العودة قال "نحن نلعب كرة القدم لأجل هذا النوع من المباريات، التي يريد أن يعيشها الجميع". واختتم "قبل ذلك لم يكن لدينا شيء لنخسره، لكن الآن أريد أن يكون لدينا شيء لنخسره، إذا نجحنا في استغلال الفرص المتاحة لنا أمام برشلونة، فسوف نستطيع فعلها".

هيمنة كينية على ماراثون باريس

◀ الكيني بول لونيانغاتا حافظ على لقب العام الماضي، وعبر خط النهاية بزمن قدره ساعتين وست دقائق و25 ثانية

□ باريس - سيطر العداءون الكينيون والكينيات على مجريات ماراثون باريس الذي أقيم الأحد في العاصمة الفرنسية، وقام خلاله المنظمون بتوقيت انطلاق الرجال والنساء بفارق زمني جعل من الفائزين يعبرون خط النهاية في وقت متقارب. وحافظ الكيني بول لونيانغاتا على لقب العام الماضي، وعبر خط

النهاية بزمن قدره ساعتين وست دقائق و25 ثانية. وتجاوز العداء البالغ من العمر 25 عاما، الأمتار الأخيرة، مواطنته بتسي سابنا التي حلت الأولى لدى السيدات وأنهت سباقها بزمن قدره ساعتين و22 دقيقة و56 ثانية.

وكان منظمو السباق الباريسي، وسعيا للحصول على وصول "جماعي" إلى خط النهاية، جعلوا سباق السيدات ينطلق قبل 16 دقيقة و26 ثانية بالتزامن والكمال قبل سباق الرجال، علما أن هذا الفارق هو نفسه الذي سجل العام الماضي بين الفائزين في سباق الرجال والسيدات. وهيمن الكينيون على منافسات الماراثون، إذ حل ماتيو كيسوريو ثانيا بزمن ساعتين وست دقائق و36 ثانية، يليه مواطنه إرنست نغينو (2:06:41). ولدى السيدات، كان المركز الثاني للكينية روث شبتفيتش بزمن ساعتين و22 دقيقة و59

ثانية، تليها الإثيوبية غولومي شالا (2:23:06). وفي سياق متصل وجه رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى سيباستيان كو، انتقادات لـ"الهوس" بالعداء الجاماعي أوساين بولت، مع دخول "أم الألعاب" عمليا مرحلة ما بعد اعتزاله. وأتت تصريحات كو على هامش انطلاق منافسات ألعاب القوى المقامة في دورة ألعاب الكومنولث التي تستضيفها أستراليا، وأكد خلالها وجود رياضيين وعدائين قادرين على تعويض غياب الجامايكي. وقال البريطاني في مؤتمر صحفي "هذا الهوس"، قبل أن يضيف "ثمّة العديد من العدائين على المضمار.. هل سنقوم بتعويض أوساين بولت؟ على الأرجح لا، لأنك لا تقوم بتعويض محمد علي"، في إشارة إلى أسطورة الملاكمة الراحل.

صباح العرب



كرم نعمة

من يقدر على تغيير مزاج الأتراك؟

□ في فيلم "لوف أكوولي" يتوعد الممثل هيو غرانذ الذي يمثل دور رئيس وزراء بريطانيا، ضيفه الرئيس الأمريكي الذي يمثل دوره بيلي بوب ثورتون، بعد أن راه يتحرش بسكرتيرته الشخصية محالاً سرقة قبلة منها، ويستغل أسئلة الصحافيين ليهين الرئيس الأمريكي، عندما يفاجأ الجميع بقوله، إن العلاقات بين البلدين تتراجع وليست كما يزعم الرئيس الأمريكي، ويستعرض رموز بريطانيا بقوله ربما نحن بلد صغير لكننا عظيمة أيضاً، نحن بلد شكسبير، تشرشل، شين كونري، هاري بوتر.

الرمز بالنسبة للبلدان تخويل شعبي، وخيار متاح وليس مفروضاً بقوة الأيديولوجيا أو الدين كما يريد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فرض الرموز وتغيير مزاج الأتراك من شراب الراكي الكحولي إلى لبن العيران.

عندما تمثل الأجبان أحد رموز سويسرا مثلاً، فليس لأنها ترغم الناس على تناول الجبن كموقف وطني، تماماً كما كان يحصل إبان الثورة الثقافية في الصين، تتهكم جي لي بانج في روايتها "قتلة الوشاح الأحمر" على محاسبة رجل يرتدي بنطالاً ليس حسب المواصفات التي حددها الزعيم ماو، فيهان ويمزق بنطاله في الشارع أمام المارة. الجعة السوداء مشروع اقتصادي ورمز في أيرلندا، لكن لا يمكن أن يحاسب الأيرلنديون الذين يحتسون غيره، كما ليس كل الإسكتلنديين يحتسون الويسكي، الماركة المشهورة بلادهم بها، وليس عميلاً من لا يشرب الويسكي في إدنبرة، مثل هذا الكلام ينطبق على الشوكولاتة البلجيكية، فلم يحدث أن تهكم مثلاً مسؤول بلجيكي على أفراد من الشعب لأنهم لا يأكلون شوكولاتة بلادهم.

في يوم ما كان ينطبق هذا الوصف على التمر العراقي، عندما كانت البلاد تمتلك رمزها؛ داغستان لديها رمز شعري، لكن ليس كل الشعب يحفظ قصائد رسول حمز توف!

فلماذا يريد الرئيس أردوغان من الشعب التركي أن يغير مزاجه إلى شرب لبن العيران باعتباره رمزاً ومشروباً وطنياً؛ مع أن غالبية الأتراك يتمتعون بشراب الراكي الكحولي المطعم باليانسون، ولونه يصبح كاللبن عندما يضاف له الماء، غير أن الإسلامي أردوغان يريد استعادة ثورة صاو الثقافية في الصين، ويضفي عليها طابعاً إسلامياً من أجل مصالح أنانية يدعو لها حزب العدالة والتنمية.

عندما أطلق أردوغان صيحته الشهيرة رافعا قنينة لبن العيران أمام جمهوره، متباهياً بشربها، تهكم تركي مؤمن بأن الحرية سمة البلدان العظيمة كتركيا بقوله "لا شك في أن مشروبنا الوطني هو لبن العيران الذي يريدون أن يشربه لكي ننم". ليس لدي شك أن أردوغان لا يجهد الفغان الراحل عدنان شانسنر، الذي يجسد مرحلة تعبيرية مؤثرة في الغناء التركي، وكم بوذي أن يقبل هديتي له ويستمتع بقلب ديمقراطي لأنغنيته "فلتشراب يا صاحبي التي استعار لحنا محمد عبدالوهاب في أغنية كل ده كان لي".

ليس لأن أردوغان يمتلك الحل لحزن المغني شانسنر، بل لأن الراكي شراب الأتراك ولن يستطيع أردوغان تغيير مزاجهم.

الفوز والمال والشهرة لا تجلب السعادة للاعب كرة القدم



ميرتيساكر كان تحت ضغط شديد

الذي حصد مع منتخب بلاده لقب مونديال مكيكو 1986، مضيفاً "عندما كنا نغادر غرفة خلع الملابس ونتجه نحو النفق للخروج إلى الملعب، كنا نقول "أين خوسيه انطونيو. كاماتشو كان يتأخر عن الخروج لأنه مضطر للتقيؤ بسبب الضغط الرهيب. في الحقيقة الضغط يظهر بصور مختلفة".

بالرغم من ذلك، ربما تعين على فرق المحترفين الاعتناء أكثر بالجانب النفسي للاعبين.

تعاني من ضغط كبير إلى هذا الحد، فلماذا لا تعتزل"، ومع ذلك فقد أعربوا عن تعاطفهم مع مدافع الأرسنال، مثل صانع ألعاب البايرن السابق توماس مولر؛ "إنها مشكلة بكل تأكيد، إلا أنه قال الحقيقة، سيظل التوتر موجوداً لأن الجمهور يقيم أداءنا علانية"، أضاف نجم المنتخب الألماني الذي كان ضمن صفوف 2014 صانع المجد في البرازيل. "إنها مشكلة تطال الجميع"، علق نجم المنتخب الأرجنتيني خورخي فالدانسي،

على أي حال، يبدو أن كرة القدم حطمت أحد تابوهاتها، وبدأت تقبل أن يكون لاعبوها ليسوا مجرد رياضيين يتمتعون بلياقة عالية فحسب، بل تعترف بأنهم يعانون ويتعرضون للضغط والقلق، بصورة أكبر بكثير مما يمكن تصوره.

وإذا كانت تصريحات ميرتيساكر قولت بانتقادات حادة، من قبل رموز كبيرة مثل لوتار ماتيسوس، قائد منتخب الماكينات للفوز بمونديال 90، الذي رد قائلاً "لو كنت

يلعبون في أفضل النوادي، وهم مليونيرات، ويحلم آلاف الأطفال بأن يصيروا مثلهم، إلا أن حياة لاعبي الكرة المحترفين لها وجه آخر مر؛ الضغط والتوتر اللذين قد يحولان اللعبة الشعبية الأولى في العالم إلى جحيم حقيقي، أو على أي حال، يجعلان الحياة في منتهى الصعوبة.

□ برلين - اعترف لاعب كرة القدم البرتغالي أندريه غوميز، لاعب برشلونة، بأنه في بعض الأحيان لا يستطيع الخروج "من فرط الخجل" بعد الهتافات المعادية التي يتلقاها حتى من مشجعي فريقه على ملعب كامب نو. قال غوميز في مقابلة مع مجلة بانينكا "أخشى الخروج للشارع من فرط الخجل. أصدقائي يقولون إنني متحفظ ومنغلق على نفسي".

ولكن غوميز ليس الوحيد الذي يعاني من الضغط، الألماني بير ميرتيساكر لاعب الأرسنال، يحكي أيضاً عن تجربته مع الضغط في عالم الساحرة المستديرة، حينما كان ضمن صفوف منتخب الماكينات عام 2006 حين خسر في نصف النهائي أمام إيطاليا، واعترف لاعب خط الدفاع في تصريحات لمجلة دير شبيغل "بالطبع كنت محبطاً، لأننا خرجنا من البطولة على يد إيطاليا. ولكن انتابني شعور غريب بالارتياح". ويضيف "لا أزال أتذكر تلك اللحظة كما لو كانت اليوم. كل ما كنت أفكر فيه هو: لقد انتهى الأمر، لقد انتهت أخيراً"، بالرغم من أنه عاد وتوج مع فريقه باللقب في البرازيل عام 2014. ويتفق مدافع الأرسنال في المقابلة الضغوط التي يتعرض لها لاعبو كرة القدم، والتي تؤدي إلى إصابته أحياناً بنوبات غثبان وفي إسهاال قبل كل مباراة. هل السبب المبالغة في التوقعات؟ أم عدم القدرة على التحكم في القلق أو التوتر؟

جهاز إلكتروني يقرأ تمتمة الشفاه

وقام الباحثون بتجربة المنظومة خلال مباراة للشطرنج حيث كان اللاعب يواجه أسئلة إلى الكمبيوتر بشأن خطوات اللعب المقبلة دون أن يتحدث بحيث لا يسمعه الخصم، وكان يتلقى نصوص اللعب أيضاً من الكمبيوتر من خلال سماعات الأذن.

ونقل موقع "فيز دوت أورغ" المتخصص في الأبحاث العلمية عن الباحث أرناف كابل، وهو خريج معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا قوله "الهدف من هذا الابتكار هو تطوير جهاز للذكاء الاصطناعي يسمح بالتعامل مع منصات الكمبيوتر بشكل داخلي، ويدمج بين قدرات الإنسان والآلة بحيث تبدو الآلة كما لو كانت امتداداً داخلياً لقدراتنا على التفكير".

الإشارات وكلمات معينة. ويحتوي الجهاز أيضاً على سماعات يتم تثبيتها على أذن المستخدم ويمكنها التقاط الذبذبات التي تنتقل من عظام الوجه إلى الأذن الداخلية. ونظراً لأن هذه السماعات لا تسد القناة السمعية، فإنها تستطيع نقل المعلومات من المستخدم إليه، من دون تعطيل الحوار الدائر أو التأثير على قدراته السمعية.

ويندرج الجهاز الجديد في إطار منظومة للحوسبة تتيح التفاعل مع أجهزة الكمبيوتر في مناخ من الصمت التام، وهو ما يسمح للمستخدم بتوجيه أسئلة وتلقي إجابات عن مشكلات حوسبية عسيرة دون الحاجة إلى التحدث بصوت مرتفع.

□ سان فرانسيسكو - ابتكر باحثون في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة جهازاً إلكترونياً يمكنه قراءة ما يقوله الشخص داخلياً دون أن ينطق به لسانه بصوت مرتفع. وتتكون هذه المنظومة الجديدة من جهاز يتم وضعه على الوجه متصلاً ببرنامج كمبيوتر. وتستطيع الأقطاب الكهربائية للجهاز الجديد التقاط الإشارات العصبية العضلية على الوجه والفكين، وبالتالي يستطيع الجهاز قراءة الكلمات التي يتمتم بها المستخدم داخلياً في رأسه قبل أن ينطق بها بصوت مرتفع.

وتتم تغذية هذه الإشارات داخل منظومة للتعلم الإلكتروني تم استخدامها للربط بين

رجل غاب حقيقي يعيش في إسبانيا

يصبح حتى الآن إنساناً مكتملاً في المجتمع البشري.

واعترف بأن العيش مع الذئاب أسهل، واشتكى من أنه حاول إيجاد عمل ولكنه كان يشعر دائماً بأنه مخدوع. لذلك فهو يفضل عقد لقاءات مع الأطفال ليجدهم عن حبه للحيوانات وضرورة الحفاظ على البيئة.

وأشار الرجل إلى أنه حاول العودة إلى الجبال ولكن الحيوانات باتت تعتبره غريباً، مؤكداً أنه يستطيع التواصل مع العديد من الحيوانات من خلال تقليد أصواتها.

ويؤكد رودريغيز بانتوايا أنه صافد قطيعة من الذئاب فأعتبرته أحد صغارها، وصار ينام في كهف معها ويتناول الفطر والثمار البرية. وعندما بلغ من العمر 19 عاماً، عثر عليه عسكريون إسبان تحف عار وأعادوه بالقوة إلى المجتمع البشري.

قال في تصريح صحافي "لم أكن أرثدي شيئاً، باستثناء تغطية أقدامي في وقت سقوط الثلوج.. رجلي كانت قوية، إذ كان ركل صخرة يعادل عندي ضرب كرة". ويبلغ عمر رودريغيز بانتوايا الآن 72 سنة، ويعتقد أنه لم

□ مدريد - شعر الإسباني ماركوس رودريغيز بانتوايا بخيبة أمل في البشر، عقب عودته إلى الحياة الاجتماعية، مع العلم أنه عاش مع قطيع من الذئاب لمدة 12 سنة.

والرجل من مواليد عام 1946، وقد توفيت أمه عندما كان عمره ثلاث سنوات. وبعدها، بدأ يتعرض إلى العنف والإهانة من جانب والده وزوجة أبيه الثانية، ومن ثم تم بيعه لأحد الرعاة. وعندما بلغ السابعة من العمر، اختفى الراعي الذي اشتراه ولم يشاهده ثانية.

التماسيح تحرس ماضي أفارقة باكستان

□ كراتشي - برقص مئات الباكستانيين من أفراد قومية شيدي المتحدرين من أصول أفريقية، حفاة داخل ضريح تحرسه تماسيح مؤبدن أناشيد باللغة السواحلية التي لم يعودوا ينطقون بها، في إطار مهرجان "شيدي ميلا" الذي يعيد ربطهم بجذورهم.

وفي نظر عدد كبير من هؤلاء، يمثل ضريح حاجي سيد شيخ سلطان المعروف باسم منغو بير وهو من الأولياء الصوفيين، الرمز الأقوى لماضيهم الأفريقي بعدما كانوا يجهلون أصول أسلافهم.

حتى أن أغلب هؤلاء تخلوا عن البحث عن هذا الماضي السحيق، على غرار محمد أكبر البالغ من العمر 75 عاماً رغم كون عائلته وصلت حديثاً إلى باكستان. ويروي من خارج منزله في كراتشي "علمت في ستينات القرن الماضي أن جدي متحدر من زنجبار". ويقول "اتصلنا بالسفارة التنزانية لتحديد هوية أسلافنا. غير أنها أبلغتنا أنه من غير الممكن فعل ذلك إلا إذا ما استطعنا تحديد هوية القبيلة التي ننتمي إليها، وهو ما نجعلها".

ومن الصعب إعادة رسم تاريخ جماعة شيدي بدقة. وقد وصل الأفارقة الأوائل إلى آسيا من جهة الجنوب عبر الطرق الشرقية للاتجار بالرقيق.

